الحديث التحليلي
دراسة تأصيلية تطبيقية

تأليف

الأستاذ الدكتور

رائد محمد عبد العبيدي

أستاذ الحديث وعلومه في الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية – قسم الحديث وعلومه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

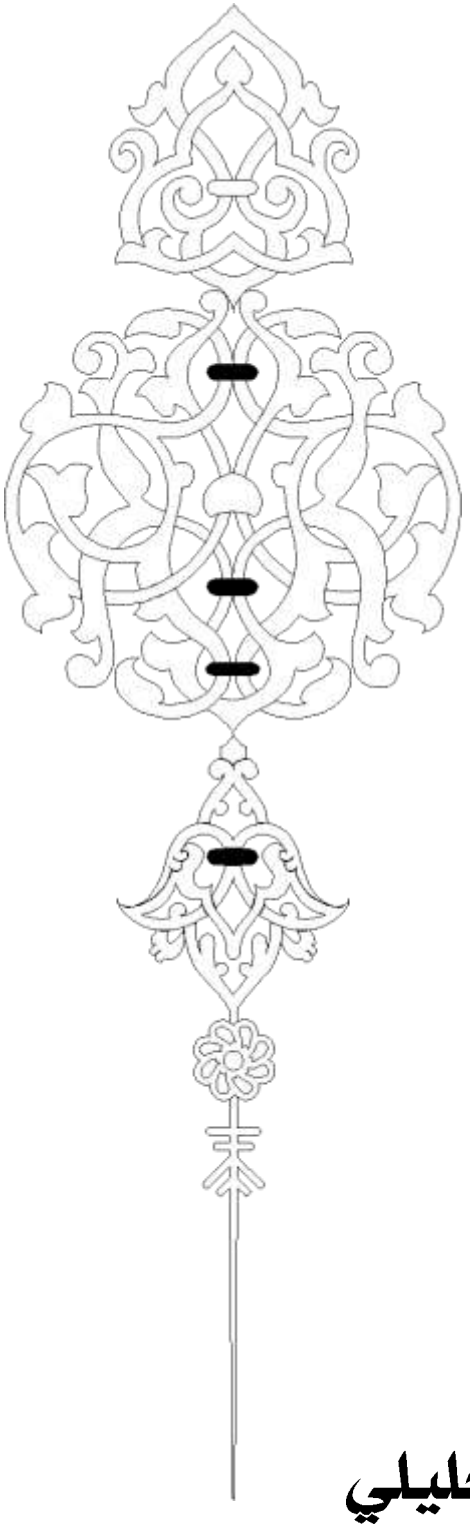

الحديث التحليلي

دراسة تأصيلية تطبيقية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

العبيدي،رائد محمد عبد، الحديث التحليلي "دراسة تأصيلية تطبيقية"، تأليف: أ.د. رائد محمد عبد العبيدي، مكتب شمس الأندلس للطباعة والنشر، ط١، بغداد، ٢٠١٨.
ص١٧٦

الإعداد الإلكتروني وتصميم الغلاف والطباعة
في مكتب شمس الأندلس للطباعة الرقمية والتصميم والنشر
بغداد/الأعظمية هـ: ٠٧٧٠٤٥٧٧٠٧١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٣٩لسنـــــ ٢٠١٨ـــــنة

9 789922 611020

الطبعة الأولى٢٠١٨

جميع الحقوق محفوظة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث التحليلي

دراسة تأصيلية تطبيقية

تأليف

الأستاذ الدكتور

رائد محمد عبد العبيدي

أستاذ الحديث وعلومه في الجامعة العراقية/كلية العلوم الإسلامية

قسم الحديث وعلومه

الطبعة الأولى

٢٠١٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الخطيب البغدادي "رحمه الله تعالى":

("والواجب أن يكون طلبة الحديث أكمل الناس أدباً وأشد الخلق تواضعاً، وأعظمهم نزاهة وتديناً، وأقلهم طيشاً وغضباً؛ لدوام قرع أسماعهم بالأخبار المشتملة على محاسن أخلاق رسول الله ﷺ وآدابه وسيرة السلف الأخيار من أهل بيته، وأصحابه، وطرائق المحدثين، وماثر الماضيين، فيأخذوا بأجلها وأحسنها، ويصدفوا عن أرذلها وأدونها" . .

قال أبو عاصم:

"من طلب الحديث فقد طلب أعلى أمور الدنيا فيجب أن يكون خير الناس")[1] .

---

[1] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ١/ ٧٧- ٧٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أما بعد:

فقد أخرج الترمذي بسنده عن عبد الله بن مسعود أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ**

---

[1] سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

[2] سورة النساء، الآية: ١.

[3] سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠-٧١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سَامِعٍ»[1]، في الحديث دعوة من رسول الله ﷺ لطلاب علم الحديث النبوي المشتغلين بسنته ﷺ، بالنعمة والبهجة وبحسن الوجه والبريق، (قال الخطَّابي مبيناً معنى قوله ﷺ: **(نَضَّرَ الله)**، معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة والبهجة، وقال السيوطي: قال ابوعبدالله محمد بن أحمد بن جابر: أي ألبسه نضرة وحسناً وخلوص لون وزينة وجمالاً، أو أوصله الله لنضرة الجنة نعيماً ونضارة)[2].

وعلم الحديث من أجلِّ العلوم وأشرفها، فشرف العلم بشرف متعلقه، وليس هناك أشرف ولا أفضل من كلام رسولنا ﷺ بعد كلام الله تعالى، فبه يُعرَفُ المراد من كلام ربنا سبحانه وتعالى، وبه نتصل برسولنا ﷺ، وللاشتغال بعلم الحديث روايةً ودرايةً من الشرف والرفعة ما ليس في غيره من العلوم، قال النووي رحمه الله: (ومن أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات، أعني معرفة متونها، صحيحها وحسنها وضعيفها، متصلها ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها، ومشهورها وغريبها وعزيزها، متواترها وآحادها وافرادها، معروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها ومجملها ومبينها ومختلفها، وغير ذلك من أنواعها المعروفات، ومعرفة علم الاسانيد، أعني معرفة حال رجالها وصفاتهم المعتبرة وضبط اسمائهم وانسابهم ومواليدهم ووفياتهم، وغير ذلك من الصفات، ومعرفة التدليس والمدلسين، وطرق الاعتبار والمتابعات، ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الأسانيد

---

[1] أخرجه الترمذي في باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع: ١/ ٣٣١(٢٦٥٧)، وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح.

[2] عون المعبود: ١٠/ ٦٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والمتون والوصل والارسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات، ومعرفة الصحابة، والتابعين، واتباعهم، واتباع اتباعهم، ومن بعدهم رضى الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات، وغير ما ذكرته من علومها المشهورات، ودليل ما ذكرته أن شرعنا مبني على الكتاب العزيز، والسنن المرويات، وعلى السنن مدار اكثر الأحكام الفقهيات، فإن اكثر الآيات الفروعيات مجملات، وبيانها في السنن المحكمات، وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي، والمفتي ان يكون عالمًا بالأحاديث الحكميات، فتبت بما ذكرناه أن الانشغال بالحديث من أجلّ العلوم الراجحات، وأفضل أنواع الخير، وآكد القربات، وكيف لا يكون كذلك، وهو مشتمل مع ماذكرناه على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات، ولقد كان أكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين أُلوف متكاثرات فتناقص ذلك وضعفت الهمم فلم يبق الا آثار من آثارهم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات، وقد جاء في فضل احياء السنن المماتات أحاديث كثيرة معروفات مشهورات، فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرنا من الدلالات، ولكونه أيضًا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ وللائمة والمسلمين والمسلمات، وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات صلوات الله وسلامة عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه الطاهرات، ولقد أحسن القائل: "من جمع أدوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات"،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات، وهو جدير بذلك فانه كلام أفصح الخلق ومن أعطي جوامع الكلمات ﷺ صلوات متضاعفات) [1].

والمحدِّثون أولى الناس برسول الله ﷺ، قال ﷺ: «**أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً**»[2]، والمشتغلون بعلوم الحديث حتماً هم أكثر الناس صلاةً على رسول الله ﷺ، زد على ذلك أن الاشتغال بعلم الحديث تبليغٌ عن رسول الله ﷺ وامتثالٌ لأمرهِ، قال ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً**»[3].

والعلم الذي ينطوي تحته كافة العلوم المتعلقة بالحديث النبوي روايةً ودرايةً، هو علم الحديث التحليلي، ولهذا نجد ظهور هذا العلم كتخصص في أغلب الجامعات والكليات التي تعنى بدراسة الحديث النبوي، وبعد اطلاعي على أغلب المؤلفات الحديثة لهذا العلم، وجدت الأغلب منها إن لم يكن جميعها لم تعمل دراسة لتأصيل هذا العلم بصورة واضحة، كما نجد طلبة الحديث في مراحلهم الأكاديمية الأولى يتخبطون في مادة الحديث التحليلي، بل منهم من لا يفرق بين الدراسة الموضوعية والدراسة التحليلية للحديث النبوي، وفي أغلب

---

[1] شرح النووي على مسلم (المنهاج شرح مسلم بن الحجاج): ١/ ٣ – ٤.

[2] أخرجه الترمذي من حديث عبدالله بن مسعود في باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ: ١/ ٦١٢ (٤٨٤).

[3] أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ماذكر عن بني إسرائيل: ٤/ ٣٣٧ (٢٦٦٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأحيان تكون الدراسة التطبيقية غير تامة الخطوات الفعلية للدراسة التحليلية؛ فدفعني ذلك للكتابة بهذا الموضوع ؛ لتأصيل هذا العلم، ولتوضيح خطواته بطريقة مبسطة لطلبة العلم، مستنبطاً ذلك من صنيع المحدثين وفعلهم رحمهم الله تعالى في شروحاتهم الحديثية، كفعل الإمام النووي رحمه الله تعالى عند شرحه لمسلم، فقد أوضح رحمه الله تعالى خطواته التحليلية للحديث النبوي في مقدمته، حيث قال: (فأذكر فيه إن شاء الله جملاً من علومه الزاهرات، من أحكام الأصول والفروع والآداب والإشارات الزهديات، وبيان نفائس من أصول القواعد الشرعيات، وإيضاح معاني الألفاظ اللغوية، وأسماء الرجال، وضبط المشكلات، وبيان أسماء ذوى الكنى، وأسماء آباء الأبناء والمبهمات، والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة، وغيرهم من المذكورين في بعض الأوقات، واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث من المتون والأسانيد المستفادات، وضبط جمل من الأسماء المؤتلفات والمختلفات، والجمع بين الأحاديث التي تختلف ظاهرًا ويظن البعض من لا يحقق صناعتي الحديث والفقه وأصوله كونها متعارضات، وأنبه على ما يحضرني في الحال في الحديث من المسائل العمليات، وأشير إلى الأدلة في كل ذلك إشارات، إلا في مواطن الحاجة إلى البسط

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

للضرورات)[1]، وكذا فعل ابن رجب الحنبلي في شرحه لصحيح البخاري، وابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري، والإمام العيني في كتابه عمدة القاري.

سائلاً المولى عز وجل التوفيق والسداد، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وقد اقتضت متطلبات الدراسة أن تقسم على ثلاثة مباحث، المبحث الأول: الدراسة التأصيلية، وهو عبارة عن دراسة تأصيلية لهذا العلم، تكلمت فيه عن مفهوم الحديث التحليلي لغةً، واصطلاحاً، وبيان مصادره الأصلية، وعن خطوات الدراسة التحليلية للحديث النبوي، والمبحث الثاني: عبارة عن دراسة تطبيقية لخطوات الدراسة التحليلية، واتخذت من حديث (**بني الاسلام على خمس**)، وحديث (**احفظ الله يحفظك**) أنموذجاً للدراسة التطبيقية، والمبحث الثالث، تناولت فيه نماذج للدراسة التحليلية للحديث النبوي الشريف من كتاب فتح الباري، وعمدة القاري، وشرح النووي على مسلم، وخاتمة ضمنتها أهم النتائج، ثم ألحقتها بقائمة المصادر والمراجع.

وختاماً أحمده تعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فما كان من صواب فبتوفيق من الله تعالى وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي وأستغفر الله منه.

---

[1] شرح النووي على مسلم: ١/ ٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأسأل الله سبحانه وتعالى بمنّه، وكرمه، وجوده، وإحسانه، أن يتقبل هذا العمل مني خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أَن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين.

كتبه

الأستاذ الدكتور رائد محمد عبد العبيدي

dr.raed1122@gmail.com

في بغداد – حفظها الله تعالى –

١٩/رجب/١٤٣٩

الموافق ٤/نيسان/٢٠١٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تمهيد

الدراسة التحليلية للحديث النبوي تعتمد على علوم الحديث كافة، روايةً ودرايةً، فضلاً عن علوم أخرى قد يُحتاج إليها لتحليل الحديث، كعلم العقائد، والتفسير وعلوم القرآن، واللغة، والفقه، وأصول الفقه، والشمائل والسيرة، لذلك فإن تحليل الحديث يعتمد على الخلفية العلمية التي يمتلكها الباحث والدارس للحديث النبوي.

وللدراسة التحليلية للحديث النبوي مرحلتان أساسيتان، ويتفرع عن كل مرحلة مجموعة من الخطوات، والتي ينبغي للطالب مراعاتها عند تحليل الحديث، وتختلف خطوات الدراسة من حيث عدد هذه الخطوات من حديثٍ لآخر، فَرُبَّ حديث لا يحتاج عند دراسته لتحليل إسناده وما لهذه الدراسة من خطوات، مثل ترجمة الرجال، والحكم على الحديث.. الخ، وذلك لاتفاق الأمة على صحته لوجوده في الصحيحين على سبيل المثال، ويُقتصر على بقية الخطوات، وقد لا يحتوي الحديث إلا على مسألة فقهية واحدة فقط، فيتم تحليل الحديث من حيث الفقه، وربما يكون الحديث ذا ألفاظ واضحة ومفهومة المعنى، ولا يكون منسوخاً بحديث آخر، فلا حاجة إلى توضيح غريبه، ولا إلى بيان ناسخه ومنسوخه.

وسنبين في المخطط الآتي، العلوم التي يحتاج إليها في الدراسة التحليلية للحديث النبوي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

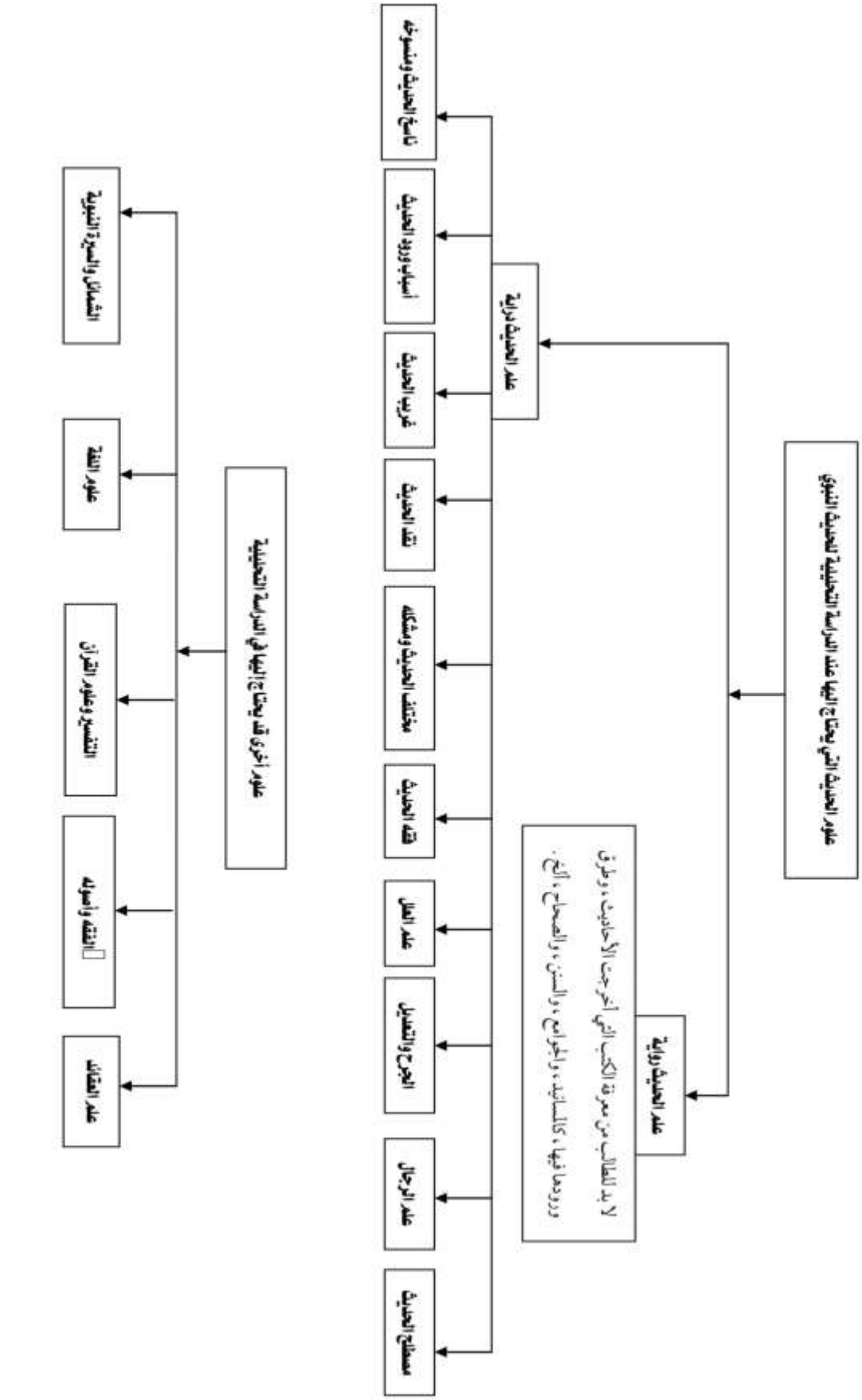

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول

الدراسة التأصيلية

سنبين في هذا المبحث مفهوم الحديث التحليلي لغةً واصطلاحاً، والحديث الموضوعي، والفرق بينهما، وأهم مصادر الحديث التحليلي، ومن ثم مراحل الدراسة التحليلية وخطواتها للحديث النبوي، وبحسب المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم الحديث التحليلي.

الحديث لغةً: نقيض القديم[1]، والجديد من الأشياء، والخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع: أحاديث[2].

في اصطلاح المحدثين: هو ما أضيف الى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقِيَّة أو خُلُقِيَّة، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام، قبل البعثة أو بعدها [3].

وقد يكون الحديث أشمل، فيشمل حديث الصحابي ويسمى بالموقوف، وحديث التابعي ويسمى بالمقطوع.

---

[1] لسان العرب، مادة (حدث): ٢/ ١٣١.

[2] المصدر نفسه: ٢/ ١٣٣.

[3] ينظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي: ١/ ٢٢، إلى غير ذلك من كتب المصطلح.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التحليلي لغةً: أصل الكلمة مأخوذة من مادة: حلَّل يحلِّل تحليلاً، نقول حلَّ العقدة يحُلُّها حلاً: فتحها[1]، والتحليل: ضد التحريم، تقول: حلَّلتُهُ تحليلاً وتحِلَّة[2].

ومن معانيها اللغوية: إرجاع الشيء الى عناصره، نقول: حلّل الشيء: أي أرجعه الى عناصره، وحلّل الطبيب الدم: أي أرجعه الى عناصره، ليتأكد من سلامته، وحلّل النص: شرحه، وحلّل نفسية فلان: درسها لكشف خباياها.

الحديث التحليلي اصطلاحاً.

من خلال المفهوم اللغوي لكلمة التحليلي، وصنيع المحدثين، يمكن صياغة تعريف للحديث التحليلي في الاصطلاح بقولنا: (**هو علم يعنى بدراسة الحديث النبوي، على خطوات حديثية خاصة، ليتوصل في ضوئها إلى تحليل كل جزئية متعلقة بالحديث سنداً ومتناً، وتكون الدراسة لحديثٍ واحد**).

وإتماماً للفائدة سنوضح مفهوم الحديث الموضوعي، لنفرق بينه وبين الحديث التحليلي.

الحديث الموضوعي:(هو علم يعنى بجمع الأحاديث النبوية المرتبطة فيما بينها بموضوع ما، سواء أكان هذا الترابط ظاهرياً أم استنباطياً، لغرض الوصول إلى

---

[1] لسان العرب، مادة (حلل): ١١/ ١٦٩

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/ ١٦٧٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

مدلولاتها الشرعية)، مثل كتاب الترغيب والترهيب للمنذري، وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي.

فالفرق بين الحديث التحليلي والحديث الموضوعي، أنّ الحديث التحليلي يتناول دراسة كل حديث على حدة وبكل جزئياته، أما الموضوعي فيتناول مجموعة من الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد، فالحديث الموضوعي أعم من الحديث التحليلي من حيث عدد الأحاديث، والتحليلي أعم من حيث عدد الخطوات.

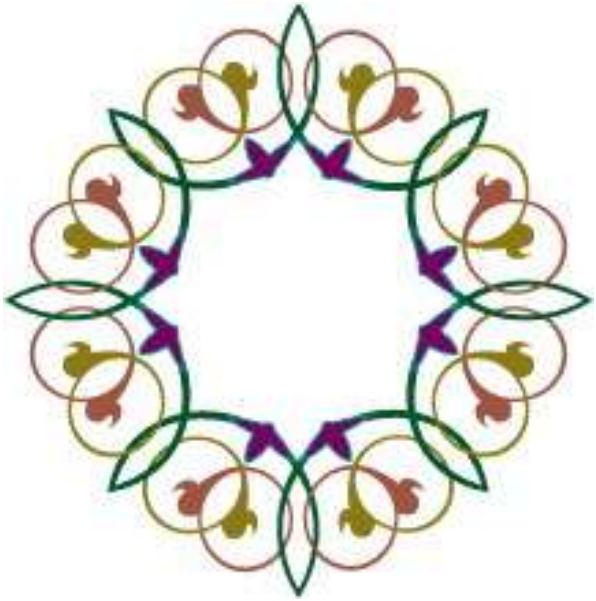

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثاني: مصادر الحديث التحليلي [1]

عند تحليل الحديث النبوي، لا بدّ من الرجوع إلى المصادر الأصلية، والتي من خلالها نستطيع تحليل الحديث النبوي تحليلاً حديثياً وافياً، لسنده ومتنه، ولكي نسهل حفظ المصادر الأصلية للطالب، سنحاول تقسيمها على نقاط عدة، بحسب الآتي:

١. المصادر الخاصة بالتخريج: وهي كتب مصنفة لتخريج أحاديث كتاب معين، أو مجموعة من الكتب، لغرض الكشف عن الأحاديث المتناثرة في الكتب الأصلية للحديث النبوي التي وضع فيها مصنفوها الأحاديث النبوية بأسانيدهم الخاصة، ومن هذه الكتب:

أ. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي.

ب. الجامع الصغير من حديث البشير النذير، لأبي بكر السيوطي.

ج. ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث، لعبد الغني النابلسي الحنفي.

د. نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي.

ه. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار،

---

[1] لابدّ لطالب العلم من الرجوع إلى هذه المصادر، والاطلاع عليها وفهم ومعرفة طريقتها وكيفية الإفادة منها، وينبغي لمدرس المادة تكليف طلبته بواجبات تضمن مراجعة الطالب لهذه المصادر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

للحافظ العراقي.

و. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للحافظ ابن حجر.

ز. تخريج أحاديث تفسير الكشاف، للزيلعي.

ح. تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي، للشيخ عبد الرؤوف المناوي.

ط. وغيرها من الكتب والتي تشمل تخريج معظم الأحاديث كالسلسلتين الصحيحة والضعيفة لمحمد ناصر الدين رحمه الله، فضلاً عن تخريجات مسند الإمام أحمد التي قام بها الشيخ شعيب الأرنؤوط بمشاركة مجموعة من طلبة العلم والمشايخ، وتخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط لصحيح ابن حبان، وغيرها من الكتب الأخرى

ي. فضلاً عن التخريجات عن طريق المكتبة الشاملة، وجوامع الكلم، وغيرهما.

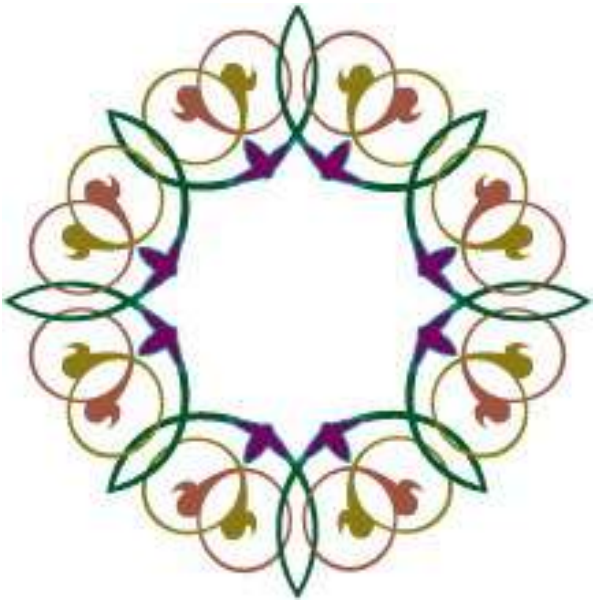

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢. المصادر الخاصة بترجمة رجال السند.

أهم المصادر الخاصة بترجمة الرجال هي:

أ. الكتب الخاصة بمعرفة الصحابة ﷺ، ومن أشهرها كتاب(الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لابن عبد البر، وكتاب(أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة) لابن الأثير الجزري، وكتاب (الإصابة في تمييز الصحابة)،لابن حجر العسقلاني.

ب. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي.

ج. سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي.

د. تذهيب التهذيب، للذهبي.

هـ. تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني.

و. تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٣. المصادر الخاصة بعلم العلل والكشف عن الرجال.

ونقصد بها الكتب الخاصة في معرفة أسماء الرجال الثقات والضعفاء ومنها:

أ. التاريخ، ليحيى بن معين.

ب. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل.

ج. التاريخ الكبير، للبخاري.

د. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.

هـ. تاريخ أبي بكر أحمدبن أبي خيثمة.

و. العلل ومعرفة الرجال،لأبي بكر ابن الأثرم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤. المصادر الخاصة بمتن الحديث.

أ. المصادر الخاصة في غريب الحديث، مثل كتاب، غريب الحديث للقاسم بن سلام الهروي، وغريب الحديث لابن قتيبة، وغريب الحديث للخطابي، وغريب الحديث للزمخشري، وغريب الحديث لابن الأثير.

ب. المصادر الخاصة في أسباب ورود الحديث، مثل كتاب اللُّمَع في أسباب الحديث للسيوطي، والبيان والتعريف في أسباب ورود الحديث لابن حمزة الحسيني.

ج. المصادر الخاصة في مُختَلف الحديث و مشكل الحديث، مثل كتاب اختلاف الحديث للإمام الشافعي، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، وكتاب شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي، وكتاب تأويل الأحاديث المشكلة لأبي الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري، وكتاب مشكل الحديث وبيانه لمحمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، وكتاب منهاج العوارف في شرح مشكل الحديث للقاضي عياض.

د. المصادر الخاصة بشرح فقه الحديث[١]، مثل كتاب المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي

---

[١] على الطالب مراجعة المسائل الفقهية في مصادرها الأصلية، مثل: المبسوط للسرخسي، في الفقه الحنفي، والحاوي الكبير للماوردي، والمجموع شرح المهذب، كلاهما في الفقه الشافعي، وكتاب المغني لابن قدامة المقدسي، في الفقه الحنبلي، الى غيرها من الكتب الفقهية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الباجي الأندلسي، ونيل الأوطار للشوكاني، وسبل السلام للصنعاني، إلى غيرها من الكتب الأخرى.

هـ. مصادر أخرى تتعلق بشروح عامة للحديث النبوي، كشرح السنة للبغوي، حيث ذكر ما يستفاد من الحديث من الفقه واجتهادات الصحابة والتابعين وأقوال الأئمة المجتهدين، وكتاب شرح السنة للبربهاري، وشرح السنة للمزني.

و. **مصادر أخرى تناولت شرح كتب مخصوصة**[1]: مثل كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، والمشهور بشرح النووي على مسلم، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري.

---

[1] ويمكن الإستعانة أيضاً ببقية الكتب التي اعتنت بشرح السنن، مثل كتاب تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، وشرح السيوطي وحاشية السندي على سنن النسائي، وعون المعبود شرح سنن أبي داود، وشرح النسائي المسمى (ذخيرة العُقبى شرح المجتبى)، للأتيوبي في أربعين مجلداً.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثالث: خطوات الدراسة التحليلية للحديث النبوي

تنقسم خطوات الدراسة التحليلية للحديث النبوي على قسمين، قسم خاص بالسند، والقسم الآخر خاص بالمتن، لذلك يمكن إدراج هذه الخطوات ضمن مرحلتين، المرحلة الأولى: مرحلة دراسة السند، ويندرج تحتها سبع خطوات لتحليل السند، والمرحلة الثانية: مرحلة دراسة المتن، ويندرج تحتها تسع خطوات لتحليل المتن.

ولا بد من الإشارة إلى أن ترتيب بعض خطوات الدراسة التحليلية للحديث النبوي سواء في مرحلة تحليل السند، أو في مرحلة تحليل المتن، هي مسألة اجتهادية، ولا بأس من تقديم خطوة على أخرى، أو دمج خطوة مع أخرى، وهذا ما سنبينه في ثنايا هذا المطلب.

قبل الشروع في بيان خطوات الدراسة التحليلية للحديث النبوي الشريف، لا بدّ من إيراد الحديث النبوي المراد تحليله، وهذا يعتمد على غاية الطالب من إيراده لهذا الحديث النبوي دون غيره.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المرحلة الأولى: دراسة سند الحديث.

ولدراسة سند الحديث سبع خطوات وهي:

١. تخريج الحديث[١].

٢. شجرة الإسناد.

٣. ترجمة رجال السند.

٤. متابعات الحديث وشواهده.

٥. الحكم على الإسناد.

٦. اللَّطائف الإسنادية.

٧. المسائل المتعلقة بمصطلح الحديث.

المرحلة الثانية: دراسة المتن.

ولدراسة متن الحديث تسع خطوات وهي:

١. سبب ورود الحديث.

٢. سبب إيراد الحديث.

٣. المناسبة بين الترجمة وحديث الباب.

٤. ذكر ألفاظ الحديث، والمقارنة بينها [٢].

٥. غريب الحديث.

---

[١] عند تخريج الحديث نهتم بذكر ألفاظ الحديث، لتدوينها في الخطوة الرابعة من المرحلة الثانية، لغرض المقارنة بين الألفاظ، وبيان اللفظ المتفق عليه، من اللفظ المنفرد به.

[٢] وذلك بالاعتماد على تخريج الحديث من مصادره الأصلية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦. بيان المختلف والمشكل والناسخ والمنسوخ للحديث.

٧. شرح الحديث، ويشمل:

أ. بيان المباحث اللغوية والبلاغية.

ب. بيان وتوضيح أحكام الحديث الفقهية (فقه الحديث).

ج. بيان وتوضيح المسائل العقائدية.

د. بيان وتوضيح مواضيع الأخلاق والتزكية.

٨. المعنى العام للحديث.

٩. اللَّطائف الدعوية والتربوية.

سنوضح خطوات الدراسة التحليلية بالتفصيل على النحو الآتي:

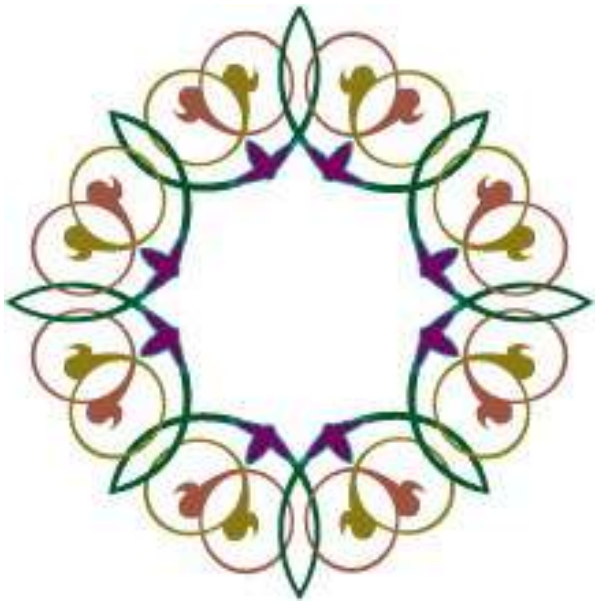

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المرحلة الأولى: دراسة السند ،(تحليل سند الحديث).

في هذه المرحلة نحلل سند الحديث بالاعتماد على مراجعة كافة العلوم المتصلة به، ومن خلال الخطوات الخاصة لهذه المرحلة، وهي:

١- تخريج الحديث.

يعد التخريج أول خطوة من خطوات تحليل سند الحديث، وهو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية مع بيان طرقه، كقولنا أخرجه البخاري في صحيحه، أو أخرجه مسلم في صحيحه[١]، أو أخرجه أحمد في مسنده[٢].

وقد اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى بتخريج الحديث عند تحليلهم للسند، فقد اعتنى ابن حجر رحمه الله تعالى بتخريج الحديث عند شرحه للحديث في كتابه فتح الباري، وغالباً ما يأتي ابن حجر رحمه الله تعالى بهذه الخطوة بعد ترجمته للرجال ومن أمثلة تخريجه رحمه الله تعالى، تخريجه لحديث: (**بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ قام رجل، فقال يا رسول الله: هلك الكُرَاعُ، وهلَكَ الشَّاءُ، فادع الله أن يسقينا، فمد يديه ودعا**)[٣]، بقوله: (أخرجه أبو داود عن مسدد أيضًا بالإسنادين معا وأخرجه البزار أيضًا من طريق مسدد، وقال : تفرد به حماد بن

---

[١] مع مراعاة ذكر اسم الكتاب، والباب، ورقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث.

[٢] مع مراعاة ذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.

[٣] أخرجه البخاري في كتاب:الجمعة، باب: رفع اليدين في الخطبة: **٢/ ١٢ (٩٣٢)**.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

زيد عن يونس بن عبيد والرجال من الطريقين كلهم بصريون)[1]، واحياناً يتوسع في التخريج، ومن أمثلة ذلك تخريجه لحديث: (**تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**)[2]: قال رحمه الله : (وقد أخرج البخاري حديث من "**كذب عليَّ**" أيضًا من حديث المغيرة وهو في الجنائز، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في أخبار بني إسرائيل، ومن حديث واثلة بن الأسقع، وهو في مناقب قريش لكن ليس هو بلفظ الوعيد بالنار صريحا، واتفق مسلم معه على تخريج حديث علي وأنس وأبي هريرة والمغيرة، وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أيضًا وصح أيضًا في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وأبي قتادة وجابر وزيد بن أرقم، وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وبن عباس وسلمان الفارسي ومعاوية بن أبي سفيان ورافع بن خديج وطارق الأشجعي والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة وأبي أمامة وأبي قرصافه وأبي موسى الغافقي وعائشة)[3].

---

[1] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر: ٢/٤١٣.

[2] أخرجه البخاري في كتاب: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ: ١/٣٣ (١١٠).

[3] فتح الباري، ابن حجر: ١/٢٠٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تدريب على تخريج الحديث.

لتخريج الحديث طرق عدة، يمكن للطالب مراجعتها في الكتب المؤلفة حول ذلك، والتي فيها تدريب للطالب عن كيفية تخريج الحديث بمختلف طرقه[1]، ولأهمية التخريج كخطوة مهمة ورئيسية من خطوات تحليل السند، سنذكر هنا جانبًا تطبيقيًا لعملية تخريج الحديث من كتاب تحفة الأشراف، من خلال تعريف مختصر لهذا الكتاب، بذكر مؤلفه، وطريقته، ورموزه، وبمثال تطبيقي، ومما يجدر الاشارة اليه ان الواجب على الطالب الرجوع الى كافة كتب التخاريج والاطلاع عليها وقراءتها واستخدامها المستمر، وكذلك استخدام المكتبة الشاملة، وجوامع الكلم، الى غيرها من البرامج التي تخدم عملية التخريج ؛ وذلك لان التخريج هو صنعة يحتاج الى ممارسة مستمرة.

---

[1] الكتب في ذلك كثير، ومنها كتاب طرق تخريج الحديث لفضيلة الدكتور الشيخ سعد بن عبدالله آل حميد، أعتنى بها ابوعبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، طبعة دار علوم السنة، والكتاب يمكن تصفحه والاطلاع عليه من شبكة الانترنيت.

وكذلك يمكن للطالب مراجعة الدروس عن كيفية التخريج من خلال اطلاعه على الدروس المنزلة على شبكة الانترنيت، ومن ثم التمرين والتدريب حول ذلك.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التخريج عن طريق كتاب تحفة الأشراف.

١. مؤلفه: يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي القضاعي المزّي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ).

٢. طريقته: نظم المزّي كتابه هذا على حروف المعجم في أسماء الصحابة، فذكر أطراف أحاديث كل صحابي على حدة على طريقة أصحاب المسانيد، ومن أجل تيسير العثور على الحديث فقد جمع أحاديث كل راوٍ عن الصحابي سواء أكان تابعياً أم صحابياً أم غيره في مكان واحد ورتبهم على حروف المعجم، فاذا كان الراوي من المكثرين في الرواية عن الصحابي رتب أحاديثه على من رواها عنه من تلامذته الآخذين عنه مرتبين على حروف المعجم أيضًا، مثال ذلك: أنه رتب الرواة عن عائشة رضي الله عنها على حروف المعجم، فلما جاءت رواية عروة بن الزبير، وهو من المكثرين عنه رتب الرواة عن عروة على حروف المعجم، فلما جاءت رواية الزهري، وهو من المكثرين عن عروة عن عائشة رتب الرواة عنه على حروف المعجم، فذكر احاديث كل واحد منهم على حدة، وهو في ذلك يقدم ما اشترك من اصحاب الكتب الستة في حديث ما على الأقل حتى ينتهي بما انفرد كل واحد منهم به، وهو في هذا يقدم البخاري على مسلم ويقدم مسلماً على ابي داود وهلم جرا [١].

[١] من كلام الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف في مقدمته على كتاب تحفة الاشراف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣. رموز الكتاب: الكتاب شمل اطراف أحاديث الكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه)، وما يجري مجراها (مقدمة صحيح مسلم، وكتاب المراسيل لأبي داود، وكتاب العلل للترمذي، وكتاب الشمائل للترمذي أيضًا، وكتاب عمل يوم وليلة للنسائي) مرتبة على أسماء الصحابة بحسب حروف المعجم كما ذكرت آنفاً، واستخدم لهذه الكتب الرموز ادناه:

ع: للستة، اي أخرج الحديث اصحاب الكتب الستة.

خ: للبخاري، أي أخرج الحديث البخاري في صحيحه.

خت: أي أخرجه البخاري تعليقاً.

م: أي أخرجه مسلم في صحيحه.

د: أي اخرجه أبو داود.

ت: أي أخرجه الترمذي في الجامع.

تم، أي اخرجه الترمذي في الشمائل.

س: أي اخرجه النسائي في السنن.

سي: أي أخرجه النسائي في عمل يوم وليلة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ق: أي أخرجه ابن ماجه في سننه.

ز: مما زاده المزي من الكلام.

ك: مما استدركه المزي على الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

فوضع هذه الأحرف قبل طرف الحديث للدلالة على من أخرجه، فمثلاً إذا وضع (خ م س)، أي : أخرجه البخاري ومسلم والنسائي، وهكذا.

مثال تطبيقي بحسب ما ذكره المزي في كتابه تحفة الاشراف.

حرف الألف، من مسند أبيض بن حمّال الحِميري المأربي عن النبي ﷺ.

د ت س ق حديث: أنه وفد الى النبي ﷺ فاستقطعه الملح الذي بمأرب... الحديث.

د: في الخراج (**٣٠٦٤**) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن المتوكل العسقلاني، كلاهما عن محمد بن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيه، عن ثمامة بن شراحيل، عن سُمَيّ بن قيس عن شُمير بن عبد المدان عن ابيض بن حمَّال به.

ت: في الأحكام (**١٣٨٠**) عن قتيبة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، كلاهما عن محمّد بن يحيى بن قيس، بإسناده وقال: غريب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

س: في إحياء الموات (٥٧٦٨) عن إبراهيم بن هارون، عن محمد بن يحيى بن قيس به، و(٥٧٦٤) عن سعيد بن عمرو، عن بقيّة، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن قيس المأربيّ، عن أبيض بن حمّال به، و (٥٧٦٥)عن سعيد بن عمرو، عن بقيّة، عن سفيان، عن معمر نحوه، قال سفيان(٥٧٦٦) وحدّثني ابن أبيض بن حمّال، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ بمثله، و (٥٧٦٧)عن عبد السلام بن عتيق، عن محمد بن المبارك، عن إسماعيل بن عيّاش وسفيان بن عُيينة، كلاهما عن عمرو بن يحيى بن قيس المأربيّ، عن أبيه، عن أبيض بن حمّال نحوه.

ق: في الأحكام (٢٤٧٥) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن فَرَج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمّال عن عمّه ثابت بن سعيد، عن أبيه سعيد، عن أبيه أبيض نحوه.

ك: حديث س في رواية ابن الاحمر، ولم يذكره أبو القاسم.

شرح النموذج: هذا النموذج أوردناه بنصه من كتاب تحفة الاشراف، والان سنشرحه بالتفصيل:

قول المزي رحمه الله: (من مسند أبيض بن حمّال الحِميري المأربي عن النبي ﷺ)، بداية نلاحظ انه ابتدأ بالصحابي أبيض لكونه يبدأ باول حرف من حروف

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعجم اي الحروف الهجائية وهو حرف (أ)، اي سيذكر الأحاديث الواردة عن الصحابي أبيض بن حمّال ﷺ التي أخرجها أصحاب الكتب الستة.

قوله (د ت س ق حديث: أنه وفد الى النبي ﷺ فاستقطعه الملح الذي بمأرب... الحديث) اي أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وطرف الحديث المُخَرج هو: أنه وفد الى النبي ﷺ فاستقطعه الملح الذي بمأرب..).

قوله: (د: في الخراج (٣٠٦٤) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن المتوكل العسقلاني، كلاهما عن محمد بن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيه، عن ثمامة بن شراحيل، عن سُمَيّ بن قيس عن شُمير بن عبد المدان عن ابيض بن حمَّال به)، اي أخرجه ابو داود في كتاب الخراج، رقم الحديث هو (٣٠٦٤)، وسند الحديث عند ابي داود يبدأ من قتيبة بن سعيد وينتهي الى أبيض بن حمّال.

قوله: (ت: في الأحكام (١٣٨٠) عن قتيبة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، كلاهما عن محمّد بن يحيى بن قيس، بإسناده وقال: غريب)، اي أخرجه الترمذي في الأحكام، رقم الحديث هو (١٣٨٠)، وسند الحديث عند الترمذي يبدأ من قتيبة وبالاسناد نفسه عند ابي داود.

وهكذا تقرأ بقية الرموز بنفس الطريقة، ومن خلال هذه الاسانيد المذكورة يمكنك عمل شجرة الاسناد، وكما سيأتي في الصفحات القادمة ؛ لان المزي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رحمه الله بهذه الطريقة جمع أسانيد الحديث الواحد المخرج في الكتب الستة في موضع واحد كما ذُكر في هذا المثال.

ملاحظة تخص قوله: (ك: حديث س في رواية ابن الاحمر، ولم يذكره أبو القاسم)، ويقصد به تخريج النسائي الذي ذكره المزي موجود في رواية ابن الاحمر[1] لسنن النسائي، ولم يذكره ابو القاسم في كتابه (الإشراف على معرفة الأطراف) اي أطراف السنن الأربعة – لابن عساكر صاحب كتاب تاريخ دمشق، اي مما استدركه المزي على الحافظ ابن عساكر.

[1] ابن الأحمر محدث الأندلس، ومسندها الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي المرواني القرطبي، المعروف بابن الأحمر، من بيت الإمرة والحشمة،سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره، وارتحل سنة خمس وتسعين، فسمع من أبي خليفة الجمحي بالبصرة، ومن إبراهيم بن شريك، ومحمد بن يحيى المروزي، وجعفر الفريابي ، ببغداد، ومن أبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر، وجال ووصل إلى الهند تاجرا، وكان يقول: رجعت من الهند، وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، ثم غرقت وما نجوت إلا سباحة لا شيء معي. ثم رجع إلى الأندلس، وجلب إليها " السنن الكبير " للنسائي ، وحمل الناس عنه. سير اعلام النبلاء: ٦٨/١٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢-شجرة الإسناد.

هي عبارة عن مخطط توضيحي يُبيّن مدار الأسانيد بين الروايات المختلفة للحديث الواحد، ويفضل البدء بالمخطط من الأسفل الى الاعلى أي من صاحب المصنف، الى شيوخه وصولاً الى التابعين ثم الصحابة ﷺالذين سمعوا الحديث من النبي ﷺ.

ونلجأ إلى عمل شجرة الإسناد عندما يكون لمتن الحديث أسانيد عدة، وشجرة الإسناد تمكننا من الوقوف على طرق الحديث بمتابعاته وشواهده، من أجل تسهيل عملية تقوية الحديث ورفع درجته.

وغالباً ما نلجأ لهذه الخطوة عندما يكون سند الحديث خارج الصحيحين، لغرض تقويته.

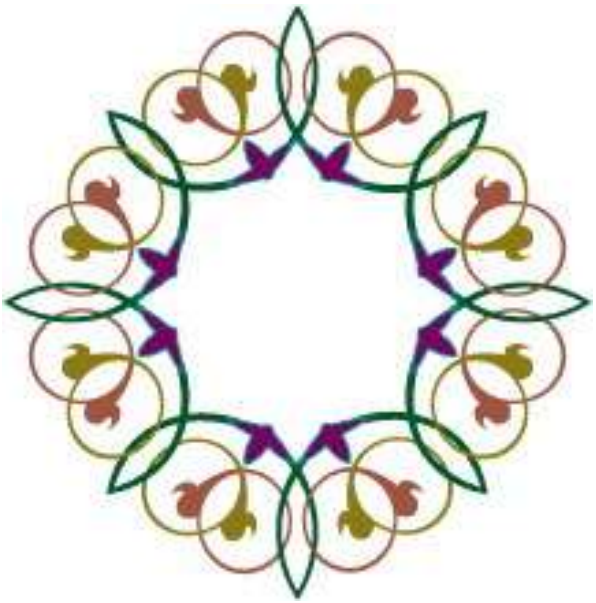

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

تدريب على شجرة الاسناد.

اولاً: اعمل شجرة لأسانيد حديث: (إنه سيكون في أمتي قوم يُكَذّبون بالقدر...)، بالاعتماد على تحفة الأشراف، ومن مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب [1].

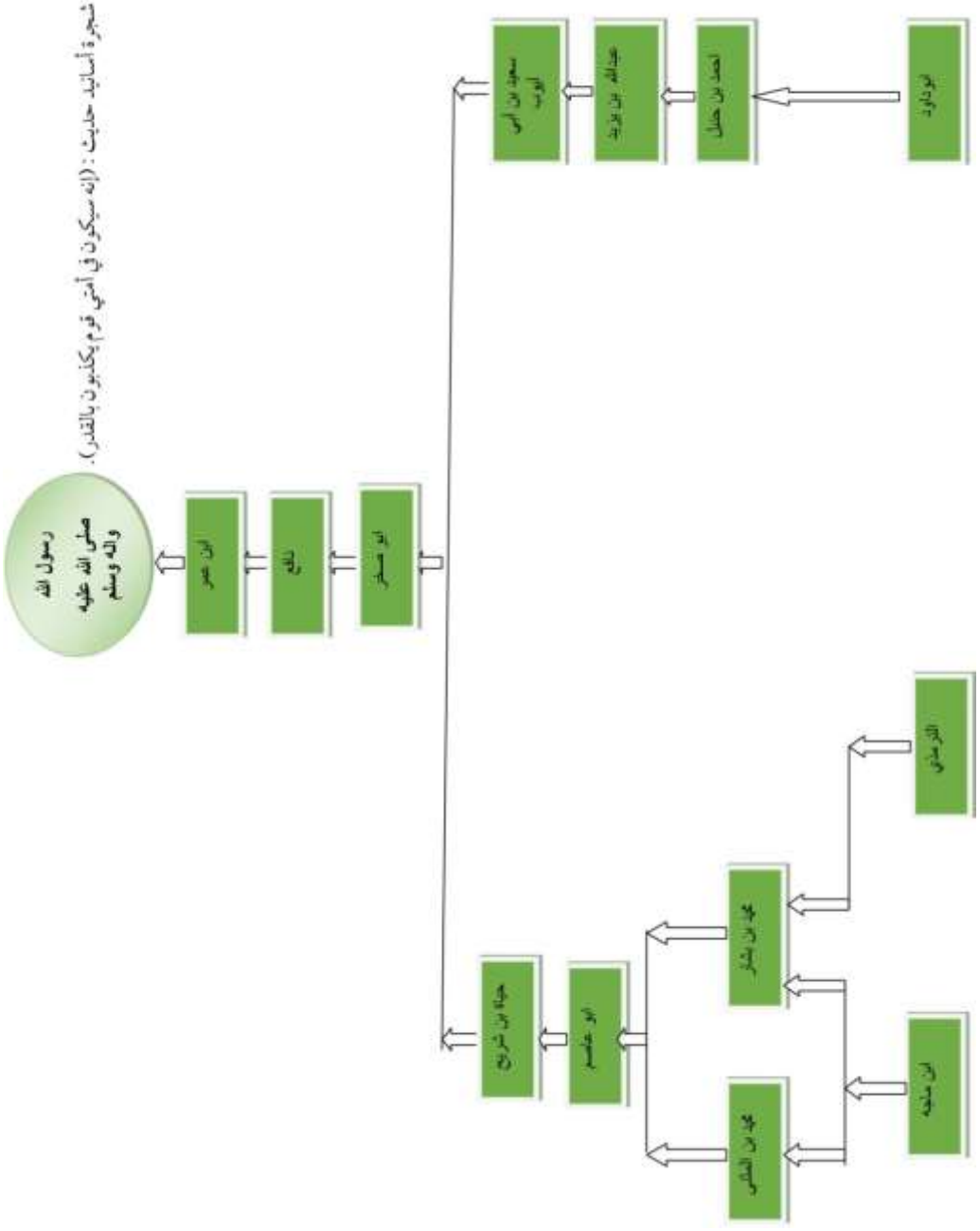

[1] تراجع الاسانيد في كتاب تحفة الاشراف بتحقيق د بشار: **٥/٣٩٧ – ٣٩٨**.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانياً: اعمل شجرة لأسانيد حديث قول النَّبِيّ ﷺ لسيدنا علي رضي الله عنه: (أَما ترضى أَن تَكون مني بمنزلة هَارون من موسى)، في الصحيحين فقط.

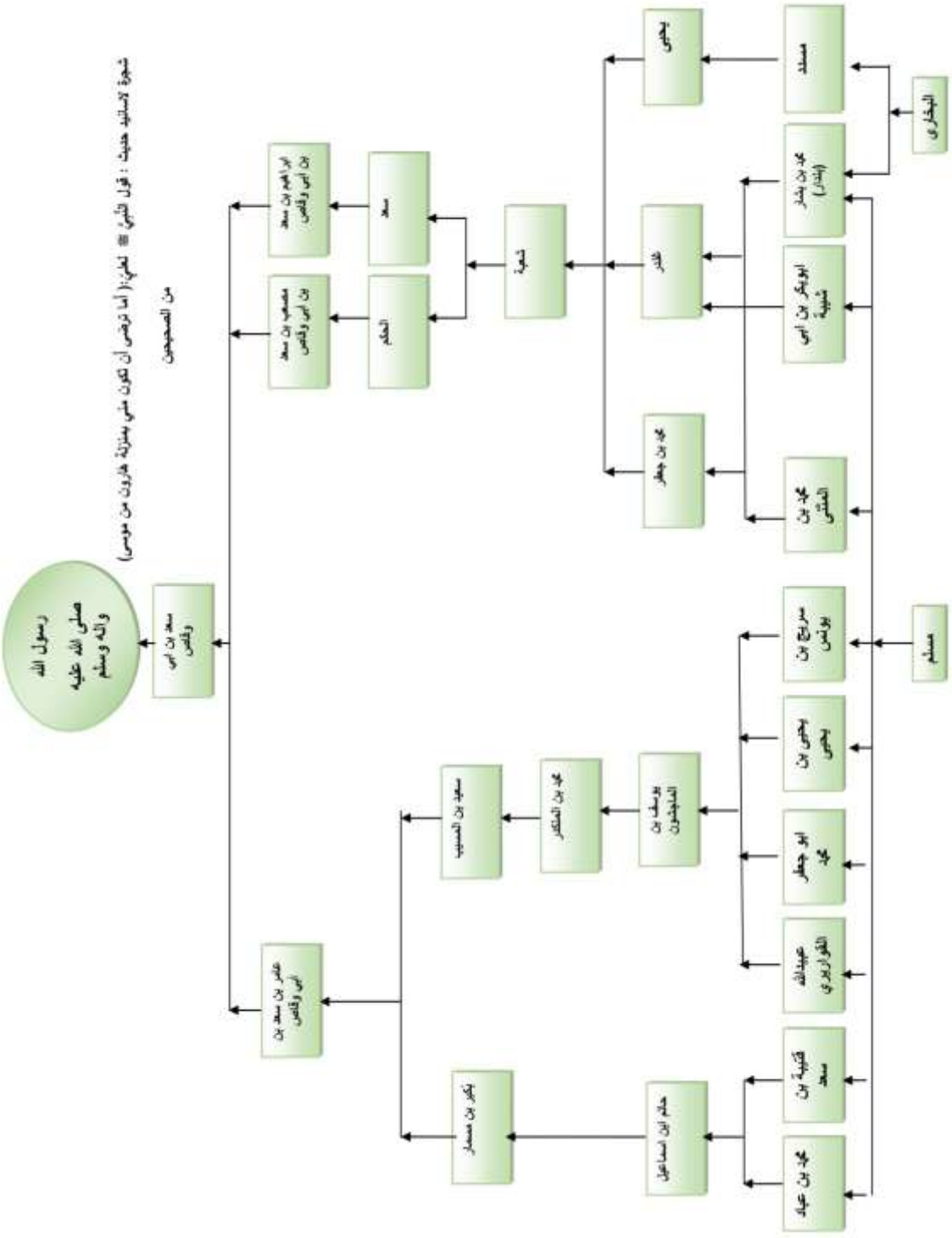

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- ترجمة رجال السند.

نبين في هذه الخطوة ترجمة لرجال الإسناد وبيان أحوال الرجال من حيث التوثيق والتضعيف، ونقل أقوال العلماء فيهم في الكتب المشهورة مثل تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب[١]، الى غيرها من كتب الرجال الأخرى[٢]، ودراسة الرجال خطوة للحكم على السند وبيان حاله من حيث القبول والرد، والحاجة لترجمة الرجال تكون في غير صحيحي البخاري ومسلم؛ وذلك لتلقي الأمة كتابيهما بالقبول، وتكون الترجمة لرجال الكتب الأخرى، مثل الكتب الأربعة، والمسانيد، والمعاجم الى غيرها من المصنفات الخاصة برواية الحديث.

ويجب التأكيد عند ترجمة الرواة على النقاط الآتية:

أ- التحقق من اسم الراوي ونسبه وكنيته، ودفع الاسم المتشابه، وأثبات أنّ هذا الراوي هو المقصود بالترجمة دون غيره.

ب- التحقق من تحمل الراوي للحديث ممن فوقه وتأديته لمن دونه، أي التحقق من شيخه وتلميذه في السند، وذلك لغرض اثبات الاتصال.

ت- ذكر درجة الراوي، وهذا يساعدنا للحكم على الاسناد، فدرجة الاسناد تعتمد على درجة الراوي.

---

[١] يدرب الطلبة كيفية استخراج الترجمة من هذه الكتب بدروس تطبيقية في المكتبة.

[٢] يراجع المصادر الخاصة بترجمة رجال السند الآنفة الذكر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وللعلماء أقوال كثيرة تؤكد ضرورة البحث عن سند الحديث من أجل دراسته منها قول محمد بن إسماعيل البخاري قال: سمعت علي بن المديني يقول: (التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم)[١]، وقول ابن المبارك رحمه الله: (فِي صحيح الحديث شُغل عن سقيمه) [٢]، وقال ابن كثيرٍ رحمه الله:(لسنا نثبت شيئاً من تلقاء أنفسنا، ولكن ما صح أَوْ حَسُنَ سنده قلنا بِهِ)[٣]، فالأحاديث الصحيحة شرع ومصدر للتشريع، ومنها تؤخذ وتستنبط الأحكام، وما اتصل منها سنده، وثبتت عدالة رجاله، فلا خلاف بين العلماء أن قبوله واجب، والعمل به لازم، والراد له آثم [٤].

وقد اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى بترجمة رجال السند، وبيان طبقتهم، والحكم عليهم، ومن أمثلة ذلك ترجمة ابن حجر رحمه الله لرجال الأسانيد في البخاري في كتابه الفتح، قال رحمه الله: (قوله: حدثنا **الحميدي**: هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب إلى حميد بن أسامة بطن من بني أسد بن عبد العزى بن قصي رهط خديجة زوج النبي ﷺ يجتمع معها في أسد ويجتمع مع النبي ﷺ في قصي، وهو إمام كبير مصنف رافق الشافعي في الطلب عن ابن عيينة وطبقته وأخذ عنه الفقه ورحل معه إلى مصر، ورجع بعد وفاته إلى مكة إلى أن مات بها

---

[١] المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي: ٣٢٠.

[٢] سير إعلام النبلاء: ٨/ ٤٠٣.

[٣] البداية والنهاية: ٣/ ١٨٣.

[٤] الجامع لأخلاق الراوي: ٢/ ١٨٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سنة تسع عشرة ومائتين، فكأن البخاري امتثل قوله ﷺ قدموا قريشاً فافتتح كتابه بالرواية عن الحميدي؛ لكونه أفقه قرشي أخذ عنه وله مناسبة أخرى؛ لأنه مكي كشيخه فناسب أن يذكر في أول ترجمة بدء الوحي لأن ابتداءه كان بمكة ومن ثم ثنى بالرواية عن مالك؛ لأنه شيخ أهل المدينة وهي تالية لمكة في نزول الوحي وفي جميع الفضل ومالك وبن عيينة قرينان، قال الشافعي: لولاهما لذهب العلم من الحجاز، قوله: حدثنا **سفيان**: هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد المكي أصله ومولده الكوفة وقد شارك مالكا في كثير من شيوخه وعاش بعده عشرين سنة وكان يذكر أنه سمع من سبعين من التابعين، قوله: عن يحيى بن سعيد حدثنا **يحيى بن سعيد الأنصاري:** اسم جده قيس بن عمرو وهو صحابي ويحيى من صغار التابعين، وشيخه **محمد بن إبراهيم بن الحارث** بن خالد التيمي من أوساط التابعين، وشيخ محمد، علقمة بن وقاص الليثي من كبارهم، ففي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق)[1].

[1] فتح الباري، ابن حجر: ١/ ١٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تدريب على ترجمة رجال السند.

قال البخاري رحمه الله:(**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لعليٍّ: " أَما ترضى أَن تكون مني بمنزلة هَارون من موسى**).

ترجم لرجال السند.

بما ان الحديث في البخاري، فنترجم لرجال الاسناد من الكتب التي ترجمت لرجال الكتب الستة، ومنها كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، و تقريب التهذيب، وسنترجم للصحابي من كتاب أُسد الغابة لابن الاثير، وسنثبت في الترجمة، اسم الراوي، واتصال السند، ودرجة الراوي وطبقته .

١- ع - محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندار[١] روى عن.. وغندر.. وروى عنه الجماعة – اثبتنا الان اسمه وتحمله للحديث من شيخه غندر، وتحديث البخاري عنه، ونكون قد اثبتنا الاتصال بينه وبين تلميذه البخاري، وبينه وبين شيخه غندر، بقي لنا بيان درجته – مات في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقال مسلمة بن قاسم: أنا عنه بن المهراني وكان ثقة مشهورًا، وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات وقال الذهبي: لم يرحل ففاته كبار واقتنع بعلماء البصرة أرجو أنه لا بأس به

[١] بندار لقب له بمعنى: الحافظ؛ لانه كان بندار الحديث في عصره.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي الزهرة روى عنه البخاري مائتي حديث وخمسة أحاديث ومسلم أربعمائة وستين[1]، وقال عنه في التقريب: ثقة من العاشرة [2].

٢- ع - محمد" بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكرابيس روى عن شعبة – اثبتنا اسمه وتحمله للحديث من شيخه شعبة، وفي الترجمة السابقة ترجمة محمد بن بشار اثبتنا الاتصال بين غندر محمد بن جعفر وبين تلميذه محمد بن بشار، بقي لنا ان نثبت درجته قال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في شعبة، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب وقال أبو حاتم: عن محمد بن أبان البلخي، قال بن مهدي: غندر أثبت في شعبة مني، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر، حكم بينهم، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن غندر فقال كان صدوقا وكان مؤدبا، وفي حديث شعبة ثقة، مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقال ابن سعد: مات سنة **٩٤**، وقال البخاري: حدثني محمد بن المثنى قال مات غندر سنة **٩٢** [3].

٣- ع- شعبة" بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري روى عن.. وروى عن سعد بن ابراهيم [4]، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش

---

[1] ينظر كتاب تهذيب التهذيب: **٩/ ٧٠ – ٧٣**.

[2] تقريب التهذيب: **٤٦٩ (٥٧٥٤)**.

[3] تهذيب التهذيب: **٩/ ٩٦ – ٩٨ (١٢٩)**.

[4] تهذيب التهذيب: **٤/ ٣٣٨**.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين[١].

٤- ع - سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم أمه أم كلثوم بنت سعد وكان قاضي المدينة، روى عن...ابراهيم بن سعد[٢]، وكان ثقة فاضلا عابدا من الخامسة مات سنه خمس وعشرين وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[٣].

٥- خ م س- إبراهيم" بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، روى عن أبيه وأسامة بن زيد وخزيمة ابن ثابت, وعنه ابن أخته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث". قلت: وقال العجلي: "مدني تابعي ثقة", وقال يعقوب بن شيبة: "معدود في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة"، وذكره بن حبان في الثقات[٤].

٦- ب د ع: سعد بْن مالك وهو سعد بْن أَبِي وقاص واسم أَبِي وقاص مالك بْن وهيب، وقيل: أهيب بْن عبد مناف بْن زهرة بْن كلاب بْن مرة بْن كعب بْن لؤي بْن غالب بْن فهر بْن مالك بْن النضر بْن كنانة القشي الزُّهْرِيّ يكنى أبا إِسْحَاق وأمه حمنة بنت سفيان بْن أمية بْن عبد شمس، وقيل: حمنة بنت أَبِي

---

[١] تقريب التهذيب: ٢٦٦ (٢٧٩٠).

[٢] تهذيب التهذيب: ٣/٤٦٣ (٨٦٦).

[٣] تقريب التهذيب: ٢٣٠ (٢٢٢٧).

[٤] تهذيب التهذيب: ١/١٢٣ (٢١٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سفيان بْن أمية، أسلم بعد ستة، وقيل: بعد أربعة، وكان عمره لما أسلم سبع عشرة سنة[1].

وبنفس الطريقة يتم ترجمة رجال السند لأي حديث اخر من ضمن الكتب الستة، اما اذا كان السند المراد ترجمته خارج الكتب الستة فتكون الترجمة بالاعتماد على مصادر اخرى، كالتاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن ابي حاتم، وسير اعلام النبلاء، الى غيرها من المصادر والتي سبق وان ذكرناها آنفاً.

٤- متابعات الحديث وشواهده.

وذلك من خلال تتبع طرق الحديث[2] في المصادر الأصلية للحديث النبوي للوقوف على متابعات الحديث وشواهده، ويتم الاعتماد على شجرة الإسناد التي عملناها في الخطوة السابقة، والغرض من ذلك تقوية الحديث الذي في إسناده كلام، **والمتابع:** هو أن يتابع أو يروي راو حديثاً يشارك فيه غيره في الرواية عن شيخه، فإذا روى عبد الله بن وهب عن الإمام مالك، فرواية عبد الله

---

[1] أسد الغابة: **٢/ ٤٥٢ (٢٠٣٨)**.

[2] تتبع طرق الحديث في الكتب الحديثية المسندة، ليُعلم هل لهذا الحديث طرق،وشواهد، ومتابعات، أو لا، ويسمى بالاعتبار، وفائدته:الوقوف على الطرق التي تصلح لتقوية الأحاديث الضعيفة، وما لا يصلح للتقوية لذا أحياناً يقول أهل الحديث: هذا صالح للاعتبار، وهذا غير صالح للاعتبار، وكذلك بالاعتبار يُعلم هل هذا الحديث من قبيل المتواتر الذي رواه الجماعة، أو من قبيل الآحاد، وهل له طريق واحد فيكون غريباً، أو له أكثر من طريق فيكون من قبل العزيز،أو المشهور.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن وهب تسمى فرداً، لكن إذا وجدنا شخصاً آخر يتابع عبد الله بن وهب، كما لو جاء التنيسي فروي عن مالك نقول :التنيسي تابع ابن وهب، فشيخهما واحد وحديثهما واحد، فهذا يسمى متابعة تامة، لاشتراكها في شيخ واحد، وأما لو تفرد ابن وهب بحديث عن مالك، ولم نجد أحداً من الرواة يرويه عن مالك إلا ابن وهب، لكن وجدنا راوياً آخر يرويه عن شيخ مالك كما لو كان شيخ مالك الزهري، ووجدنا راوياً آخر كابن عيينة مثلاً يرويه عن الزهري نقول: إن هذه متابعة قاصرة لرواية عبد الله بن وهب، **وأما الشاهد** فمعناه: أن يأتي الحديث بلفظه أو بمعناه من طريق صحابي آخر، فإذا كان عندك حديث لأبي هريرة، وجاء حديث بمعناه أو بلفظه من حديث أنس أو من حديث ابن عمر، فهذا يسمى شاهداً، فيشترط في الشاهد أن يكون الصحابي مختلفاً ويشترط في المتابع أن يكون الصحابي واحداً.

اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى ببيان المتابعات والشواهد، من ذلك قول البخاري رحمه الله تعالى: (وعن حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: "كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر"، وتابعه علي بن المبارك، وحرب، عن يحيى، عن حفص، عن أنس جمع النبي ﷺ)[1]، ومن أمثلة اهتمام المحدثين بالشواهد، ذكر ابن حجر رحمه الله تعالى شاهداً لحديث: (عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

---

[1] صحيح البخاري، البخاري: ٢/٤٦، والحديث أخرجه في باب: الجمع في السفر بين المغرب والعشاء (١١٠٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

"لا يمنعن أحدكم - أو أحدًا منكم - أذان بلال من سحوره "[1] بقوله:"وله شاهد في صحيح مسلم من حديث سمرة بن جندب")[2].

٥- الحكم على الإسناد.

بعد ترجمة رجال السند، ومعرفة درجة الراوي، والتحقق من التحمل والأداء بين الرواة، وبيان متابعات الحديث وشواهده، يمكن الحكم على سند الحديث المخرج والمراد تحليله، وينبغي على طالب العلم أن يحكم على سند الحديث فقط، بقوله: هذا حديث إسناده صحيح، أو حسن، أو ضعيف، ولا يحكم على الحديث كله، مع مراعاة نقل حكم الأئمة إن وجد، ويمكن الرجوع الى المتابعات والشواهد ان وجدت لنلحق حكماً آخر، بقولنا: يرتقي[3] الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحيح لغيره، أو قولنا: وله شاهد صحيح من حديث صحابي آخر أخرجه البخاري، أو مسلم، على سبيل المثال، ونذكر اسم الصحابي مع الحديث، مع مراعاة تخريجه.

اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى بالحكم على أسانيد الأحاديث التي يوردونها في شروحاتهم، من ذلك حكم ابن حجر على الأحاديث التي أوردها في كتابه الفتح من ذلك قوله:(وعند أبي داود من حديث عبد الله بن الشخير أنه

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب:الأذان، باب:الأذان قبل الفجر (٦٢١).

[2] فتح الباري، ابن حجر: ٢/ ١٠٤.

[3] في حالة اذا كان التابع يصلح للتقوية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صلى مع النبي ﷺ فبصق تحت قدمه اليسرى ثم دلكه بنعله إسناده صحيح وأصله في مسلم)[1].

٦- اللَّطائف الإسنادية.

في هذه الخطوة يتطرق الباحث لبيان الصفات النادرة الوجود في السند، مثل رواية الأقران [2]، والمدبج، ورواية الأكابر عن الأصاغر[3]، ورواية الآباء عن الأبناء[4]، أو الابن عن أبيه عن جده [5]، أَو السابق واللاحق[6]، أو المسلسل، أو

---

[1] فتح الباري، ابن حجر: **١/ ٥١٢**.

[2] اذا روى كل قرين عن الآخر فهذا يسمى بالمدبج،ومثال ذلك في الصحابة:أبو هريرة وعائشة، روى كل منهما عن الآخر، وفي التابعين: الزهري وأبو الزبير كذلك، وفي أتباعهم:مالك والأوزاعي كذلك، وإذا روي أحد القرينين عن الآخر ولا يروي الآخر عنه، كرواية سليمان التيمي عن مسعّر، فقد قال الحاكم: (لا أحفظ لمسعر عن التيمي رواية). فهذا يسمى برواية الاقران.

[3] كرواية الإمام البخاري عن تلميذه أبي العباس السراج.

[4] كرواية سفيان بن عيينه عن وائل بن داود عن ولده بكر بن وائل عن الزهري.

[5] كرواية شعيب عن أبيه عن جده.

[6] رواية السابق و اللاحق أن يشترك في الراوية عن شيخٍ اثنان تباعد ما بين وفاتيهما، كرواية الإمام البخاري عن تلميذه أبي العباس السّرّاج، وكانت وفاة البخاري سنة ست وخمسين ومائتين، وآخر من حدث عن أبي العباس السّرّاج هو أبو الحسين الخفّاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، فالشيخ المشترك هو أبو العباس السّرّاج، والفارق بين موت الإمام البخاري وأبي الحسين الخفّاف مائة وسبع وثلاثون سنة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من حدّثَ ونَسِي، الى غير ذلك من اللَّطائف الإسنادية [١]، وقد اعتنى المحدثون رحمهم الله تعالى من شراح الحديث ببيانهم للطائف الإسنادية عند وجودها، قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله: (وفي هذا الإسناد لطيفة وهي اتفاق اسم شيخ الراوي وتلميذه مثاله هذا بن جريج عن هشام وعنه هشام فالأعلى بن عروة والأدنى بن يوسف وهو نوع أغفله ابن الصلاح)[٢]، وقال الإمام النووي رحمه الله عند شروعه بشرح صحيح مسلم: (وحصل في روايتنا لمسلم لطيفة، وهو أنه إسناد مسلسل بالنيسابوريين وبالمعمّرين، فان رواته كلهم معمرون وكلهم نيسابوريون من شيخنا أبي إسحاق إلى مسلم وشيخنا وان كان واسطيًا فقد أقام بنيسابور مدة طويلة والله اعلم)[٣]، وقال رحمه الله في موضع آخر معلقاً على سند حديث للإمام مسلم مستخرجاً لطائفه: (وأما قوله رحمه الله: "وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد من أهل مرو قال سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت بن المبارك يقول: **"الإسناد من الدين"** ففيه لطيفة من لطائف الإسناد الغريبة وهو أنه إسناد خرساني كله من شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر إلى آخره، فإني قد قدمت أن الإسناد من شيخنا إلى مسلم خراسانيون نيسابوريون، وهؤلاء الثلاثة المذكورون، أعني محمدا وعبدان وابن المبارك خراسانيون مروزيون وهذا قل أن يتفق مثله في هذه الأزمان)[٤]، وقوله رحمه الله: (وفي هذا الإسناد لطيفة

---

[١] ينظر كتابي اللطائف الإسنادية.

[٢] فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١/ ٤٠١.

[٣] شرح النووي على مسلم: ١/ ٦-٧.

[٤] المصدر نفسه: ١/ ٨٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أخرى وهو أنه من رواية الأكابر عن الأصاغر فإن أبا سلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز من أصاغرهم سنا وطبقة)[1]، واهتم بدر الدين العيني رحمه الله أيضًا ببيان اللَّطائف الإسنادية لصحيح البخاري في كتابه عمدة القاري، ومن أمثلة ذلك، قوله رحمه الله: (بيان لطائف إسناده: منها أن فيه التحديث والعنعنة، ومنها أن رواته ما بين بصري وواسطي وكوفي ومدني، ومنها أن فيه رواية تابعي عن تابعي)[2].

٧- المسائل المتعلقة بمصطلح الحديث.

في هذه الخطوة نبين المسائل المتعلقة بمصطلح الحديث إن وجدت، مثل المسائل المتعلقة بأخبرنا وحدثنا وأنبأنا، أو بيان معنى حرف الحاء الذي نجده أحياناً في سند الحديث، أوبيان ألفاظ التحمل والأداء، وبيان ما يحتاج الى توضيح منها، كالعنعنة، أتحمل على الاتصال أم لا، فينبغي توضيح ذلك هل تحمل على الاتصال أم على الانقطاع، وما إلى ذلك من مسائل أخرى قد تحتاج الى بيان وتوضيح.

ومن أمثلة ذلك قول النووي في شرحه معلقاً على سند أورده الإمام مسلم بطريقين: (ثم قال في الطّريق الآخر وحدَّثنا عبيد اللَّهِ بنُ مُعاذٍ فَفرق بين حدَّثني وحدَّثنا وهذا تَنبيهٌ على القاعدة المعروفَة عند أَهل الصَّنعة وهي أَنَّه يقول فيما

---

[1] شرح النووي على مسلم: ١/١٣٦.

[2] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني: ٢/١٥٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سمعه وحده من لفظ الشَّيخ حدَّثني وفيما سمعه مع غيره من لفظ الشَّيخ حدَّثنا وفيما قَرأَهُ وحده على الشّيخ أَخْبرني وفيما قُرئَ بحضرته في جماعة على الشَّيخ أَخبرنا)[1].

ومن ذلك أيضًا قول البخاري رحمه الله تعالى : (حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حميد، عن أنس ﷺ، قال: **أَولَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُونَ لَهُ...**، وقال ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى، حدثني حميد، سمع أنسًا، عن النبي ﷺ)[2]، علق ابن حجر رحمه الله تعالى بقوله: (قوله "أي البخاري" وقال ابن أبي مريم أنبأنا يحيى حدثني حميد سمعت أنسًا مراده بذلك: أن عنعنة حميد في هذا الحديث غير مؤثرة؛ لأنه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه)[3].

---

[1] شرح النووي على مسلم: ١/ ١٥١.

[2] أخرجه البخاري في كتاب: تفسير القران، باب: قوله: لا تدخلوا بيوت النبي إلا ان يؤذن لكم: ٦/ ١١٩ (٤٧٩٤).

[3] فتح الباري، ابن حجر: ٨/ ٥٣١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المرحلة الثانية: دراسة المتن.

في هذه المرحلة نبين الخطوات المتعلقة بتحليل متن الحديث النبوي.

١- سبب ورود الحديث.

هو علم يُبحث فيه عن الأسباب الباعثة على ذكرِ رسول الله ﷺ لهذا الحديث ابتداءً, وهذا السبب قد يكون سؤالاً, وقد يكون حادثة وقد يكون قصة, فيقول النبي ﷺ الحديث بسبب ذلك.

مثال ذلك قوله ﷺ:(**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**)[١]، وسببه: (**سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هُوَالطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**")[٢].

مثال آخر: (**عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: كنت غلامًا في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: يا غلام، سمِّ اللهَ، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك، فما زالت تلك طُعمتي بعد**)[٣].

---

[١] أخرجه الترمذي في باب: ما جاء في ماء البحر: ١/ ٢٢(٦٩).

[٢] نفس المصدر.

[٣] أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ٥/ ٢٠٥٦ (٥٠٦١)، ومسلم في كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ٣/ ١٥٩٩ (٢٠٢٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد اهتم ابن حجر رحمه الله ببيان سبب ورود الحديث في كتابه الفتح، ومن أمثلة ذلك، ذكره لسبب ورود حديث: (**لست كأحد منكم إني أطعم، وأسقى، أو إني أبيت أطعم وأسقى**)[1]، بقوله:(**سبب الحديث وهو أنه ﷺ واصل في آخر الشهر فواصل ناس من أصحابه فبلغه ذلك**)[2].

ومن المعلوم ابتداءً أن فهم مراد الرسول ﷺ من حديثه ﷺ مطلوب لكل دارس لحديث النبي ﷺ؛ لأنَّ كلامه ﷺ شرع، وعدم فهمه يوقع الإنسان في البدعة نسأل الله السلامة، قال ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح: (سوء الفهم عن الله ورسوله أصل كل بِدعة وضلالة نشأت في الإِسلام بل هو أصل كل خطأ في الأصول والفروع ولا سِيما إِن أضيف إِليه سوء القصد فيتفق سوء الفهم في بعض الأشياء من المتبوع مع حسن قصده وسوء القصد من التّابِع فيا محنة الدّين وأهله والله المستعان)[3].

٢-سبب إيراد الحديث.

ويقصد به البحث عن الأسباب التي من أجلها استشهد أو روى الصحابي أو من دونه الحديث، ومثال ذلك، استشهاد أسماء بنت أبي بكر الصديق ∀ وعن

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب:الصوم، باب: الوصال (**١٩٦١**).

[2] فتح الباري، ابن حجر: **٤/٢٠٣**.

[3] الروح، ابن القيم: **١/٦٣**.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبيها بحديث " **أنّ في ثقيف كَذَّاباً وَمُبِيراً**[1] " عند حديثها مع الحجاج وقولها، "فأما الكذاب فقد رأيناه، وأمَّا المُبِيرُ فلا إخَالُكَ[2]الا إيَّاه"[3]، وما أخرجه مسلم بسنده عن طارق بن شهاب، عن سبب استشهاد أبي سعيد الخدري ﷺ بحديث: (" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"، وسبب ذلك قيام مروان بتقديم الخطبة على صلاة العيد، "فقام إليه رجل، فقال: الصلاة قبل الخطبة، فقال: قد ترك ما هنالك، فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله ﷺ يقول: " **من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**")[4]، وما أخرجه البغوي بقوله: (قال الإمام الحسين بن مسعود: أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الكيالي حفيد أبي محمد الكيال، أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي يعرف بفضلان، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب، يقول: سمعت علي بن عثام، يقول: أتيت سعير بن الخمس، فسألته عن حديث الوسوسة، فلم يحدثني، فأدبرت أبكي، ثم لقيني، فقال لي: تعال،حدثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة،

---

(1) المبير: الذي يسرف في إهلاك الناس.

(2) أي فلا أظنك.

(3) الحديث أخرجه مسلم في كتاب:فضائل الصحابة، باب: ذكر كذاب ثقيف ومبيرها: ٤/ ١٩٧١ (٢٥٤٥).

(4) أخرجه مسلم في باب: باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان: ١/ ٦٩ (٤٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن عبد الله، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء، فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به؟ قال: (ذلك محض، أو صريح الإيمان)[1]، نجد ان سبب تحديث سعير بن الخمس لعلي بن عثام، هو بسبب بكاء علي بن عثام لأجل رفض سعير بن الخمس من تحديثه في باديء الأمر.

٣- المناسبة بين الترجمة وحديث الباب.

من المعلوم ان كتب الجوامع والسنن رُتبت الأحاديث فيها على الأبواب الفقهية، فإذا كان الحديث المدروس في هذه الكتب فنحاول ان نوفق بين العنوان وبين الحديث الذي ترجم له بهذا العنوان، والعلاقة بين الترجمة وبين الحديث قد تكون واضحة ظاهرة، وقد تكون استنباطية.

مثال للترجمة الظاهرة:

قول البخاري رحمه الله: (باب النهي عن التزعفر للرجال)، وذكر تحته حديثاً عن أنس رضي الله عنه قال: (**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ[2] الرَّجُلُ**)[3].

مثال للترجمة الاستنباطية:

قول البخاري رحمه الله: (باب الخشوع في الصلاة)، وذكر تحته حديث:(أقيموا الركوع والسجود فو الله إني لأراكم من بعدي - وربما قال: من بعد ظهري - إذا ركعتم وسجدتم)، قال ابن حجر:(واستشكل إيراد البخاري

---

[1] شرح السنة للبغوي: ١/١٠٩- ١١٠.

[2] اي ان يصبغ الرجل جسده او ثوبه بالزعفران، والله اعلم.

[3] اخرجه البخاري في كتاب: اللباس، باب: النهي عن التزعفر: ٧/١٥٣ (٥٨٤٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لحديث أنس هذا لكونه لا ذكر فيه للخشوع الذي ترجم له وأجيب بأنه أراد أن ينبه على أن الخشوع يدرك بسكون الجوارح إذ الظاهر عنوان الباطن)[1].

وقد اعتنى المحدثون بشرح تراجم الابواب، فمن ذلك:

أ- كتاب المتواري على تراجم أبواب البخاري، للعلامة ناصرالدين ابن المنيِّر (٦٨٣).

ب- ترجمان التراجم على ابواب صحيح البخاري للعلامة محب الدين ابن رُشيد الفهري السبتي(٦٥٧ - ٧٢١ هـ).

واهتم المحدثون رحمهم الله تعالى ببيان المناسبة بين الترجمة والباب، ومنهم ابن حجر رحمه الله فقد اهتم ببيان ذلك، ومن أمثلة ذلك بيانه للمناسبة بين الحديث وبين الترجمة بقوله: (واعترض الإسماعيلي فقال: هذا الحديث لا يصلح لهذه الترجمة وإنما المناسب لكيف بدء الوحي الحديث الذي بعده، وأما هذا فهو لكيفية إتيان الوحي لا لبدء الوحي أ هـ، قال الكرماني: لعل المراد منه السؤال عن كيفية ابتداء الوحي أو عن كيفية ظهور الوحي فيوافق ترجمة الباب، قلت " اي ابن حجر ": سياقه يشعر بخلاف ذلك لإتيانه بصيغة المستقبل دون الماضي لكن يمكن أن يقال: إن المناسبة تظهر من الجواب، لأن فيه إشارة إلى انحصار صفة الوحي أو صفة حامله في الأمرين فيشمل حالة الابتداء و أيضًا فلا أثر للتقديم

---

[1] فتح الباري: ٢/٢٢٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والتأخير هنا ولو لم تظهر المناسبة فضلا عن أنا قدمنا أنه أراد البداءة بالتحديث عن إمامي الحجاز، فبدأ بمكة ثم ثنى بالمدينة فلا يلزم أيضًا أن تتعلق جميع أحاديث الباب ببدء الوحي، بل يكفي أن يتعلق بذلك وبما يتعلق به وبما يتعلق بالآية أيضًا، وذلك أن أحاديث الباب تتعلق بلفظ الترجمة وبما اشتملت عليه ولما كان في الآية أن الوحي إليه نظير الوحي إلى الأنبياء قبله ناسب تقديم ما يتعلق بها وهو صفة الوحي وصفة حامله إشارة إلى أن الوحي إلى الأنبياء لا تباين فيه فحسن إيراد هذا الحديث عقب حديث الأعمال الذي تقدم التقدير بأن تعلقه بالآية الكريمة أقوى تعلق والله سبحانه وتعالى أعلم)[1].

٤- ذكر ألفاظ الحديث، والمقارنة بينها[2].

المتن: هو ما ينتهي إليه السند من الكلام، فإذا كان كلام النبي ﷺ فهو المرفوع، وإذا كان كلام الصحابي فهو الموقوف، وإذا كان كلام التابعي فهو المقطوع، والمراد بهذه الخطوة، هو التوصل للمتن الشامل للألفاظ والتي قد لا نجدها في بقية الروايات الأخرى لهذا الحديث، وكذا نقارن بين الألفاظ، والتحقق من الاختلاف الذي قد يوجد بين ألفاظ الحديث، أو الزيادة المنفرد بها، وهذا يقودنا لمعرفة ضبط الرواة الذين اتفقوا على ألفاظ معينة للحديث.

---

[1] فتح الباري، ابن حجر: ١/ ١٩.

[2] هذه الخطوة تكون ملازمة لخطوة تخريج الحديث،وأفردناها هنا للشرح والتوضيح لعلاقتها بتحليل المتن.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من ذلك ذكر ابن حجر ألفاظ لحديث: ("**إذا أسلم العبد فحسن إسلامه، يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها، وكان بعد ذلك القصاص: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها**"[1]، بقوله: ورواه الدارقطني من طريق طلحة بن يحيى عن مالك بلفظ: "**ما من عبد يسلم فيحسن إسلامه إلا كتب الله له كل حسنة زلفها ومحا عنه كل خطيئة زلفها** " بالتخفيف فيهما، وللنسائي نحوه لكن قال "**أزلفها**" وزلف بالتشديد وأزلف بمعنى واحد أي أسلف وقدم قاله الخطّابي، وقال في المحكم:أزلف الشيء قربه وزلفه مخففا ومثقلا قدمه، وفي الجامع الزلفة تكون في الخير والشر، وقال في المشارق: زلف بالتخفيف أي جمع وكسب وهذا يشمل الأمرين، وأما القربة فلا تكون إلا في الخير فعلى هذا تترجح رواية غير أبي ذر لكن منقول الخطابي يساعدها وقد ثبت في جميع الروايات ما سقط من رواية البخاري وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الإسلام، وقوله: **(كتب الله)** أي أمر أن يكتب والدارقطني من طريق زيد بن شعيب عن مالك بلفظ " **يقول الله لملائكته اكتبوا**")[2].

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب:الإيمان، باب: حسن إسلام المرء: ١/١٧ (٤١)

[2] فتح الباري، ابن حجر: ١/٩٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- غريب الحديث.

هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها[١].

وهذه الخطوة من الخطوات المهمة فمن خلالها يتم توضيح الألفاظ وفهم معانيها، ونستعين في هذه الخطوة بكتب الغريب، مثل كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، والنهاية في غريب الحديث للجزري.

اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى ببيان غريب الحديث، ومن ذلك نجد الإمام النووي رحمه الله، اعتنى ببيان غريب الحديث عند شرحه لأحاديث مسلم رحمه الله، من ذلك قوله: (وقوله "لا أَغْبَقَ قَبْلَهُما أَهْلاً ولا مالاً" فقوله: لا أَغْبق: بفتح الهمزة وضم الباء أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما عشاء من اللبن، والغبوق: شرب العشاء، والصبوح: شرب أول النهار يقال منه غبقت الرجل بفتح الباء أغبقه بضمها مع فتح الهمزة غبقا فاغتبق أي سقيته عشاء فشرب، وهذا الذي ذكرته من ضبطه متفق عليه في كتب اللغة وكتب غريب الحديث والشروح)[٢].

---

[١] التقريب والتسير، للنووي: ٨٧.

[٢] شرح النووي على مسلم: ٥٨/١٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- بيان المُختلف والمُشكل والناسخ والمنسوخ للحديث.

مما لا شك فيه أن أحاديث الرسول ﷺ لا يمكن أن تتناقض أو تتعارض فيما بينها، وذلك كونه ﷺ نبياً يوحى إليه، قال تعالى:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾، وقوله تعالى:﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤ ﴾، والبيان الوراد في الآية الكريمة بيان ألفاظه ومعانيه، ولذلك أعتنى العلماء رحمهم الله تعالى بالأحاديث التي فيها التعارض الظاهري، فألفوا المؤلفات من أجل درء هذا التعارض، وتوضيح المراد من حديث النبي ﷺ.

فمختلف الحديث ومشكله، كل واحد منهما علم من علوم الحديث[١]، **فمختلف الحديث**: هو الحديث الذي يتعارض مع حديث آخر، وعرفه الحاكم بقوله:(معرفة سنن لرسول الله ﷺ يعارضها مثلها)[٢].

---

[١] جعل بعض العلماء رحمهم الله تعالى اختلاف الحديث ومشكله علماً واحداً، حيث قال محمد بن جعفر الكتاني عند حديثه عن الكتب المؤلفة في هذا العلم:(ومنها كتب في اختلاف الحديث أو تقول في تأويل مختلف الحديث أو تقول في مشكل الحديث أو تقول في مناقضة الأحاديث وبيان محامل صحيحيها)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية،الطبعة السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

[٢] معرفة علوم الحديث ص:١٢٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعرفه النووي بقوله[1]: (أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرًا، فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما).

ومشكل الحديث: هو الحديث الذي يُشكل معناه، وعرفه الطحاوي بقوله: (الآثار المروية عن رسول الله ﷺ بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو التثبت فيها، والأمانة عليها، وحسن الأداء لها، ويوجد فيها أشياء سقطت معرفتها، والعلم بما فيها عن أكثر الناس)[2].

وناسخ الحديث ومنسوخه[3]: علم مهم عني بمعرفته السلف عناية فائقة، فقد روي عن أبي الحسن علي رضي الله عنه أنه مر على قاضٍ، فقال له: تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال: لا، فقال: هلكت وأهلكت)[1].

---

[1] تدريب الراوي: ٢/١٩٦.

[2] مشكل الآثار، للطحاوي: ١/٣.

[3] ومن الأمثلة على ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: (نهيتُكم عن زيارة القبور، فزوروها. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا). مثال آخر:ما أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه عن سبرة الجهني أنه كان (عام فتح مكة) مع رسول الله فقال: (يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرّم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً). قال ابن حزم في المحلى: (ما حُرِّم إلى يوم القيامة، فقد أمِنّا نسخه)، المحلى:(٩/ ٥٢٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهو فن لا يعرفه إلا الكبار من العلماء، فقد روي عن الزهري أنه قال:(أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه) [٢].

وكان للإمام الجليل الشافعي يد طولى وسابقة أولى، فقد روي عن مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، يَقُولُ: قَدِمْتُ مِنْ مِصْرَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ: (كتبت كتب الشافعي) قلت: لَا، قَالَ: (فَرَّطْتَ، مَا عَلِمْنَا الْمُجْمَلَ مِنَ الْمُفَصَّلِ، وَلَا نَاسِخَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنْسُوخِهِ حَتَّى جَالَسْنَا الشَّافِعِيَّ)، قَالَ: فَحَمَلَنِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ رَجَعْتُ إِلَى مِصْرَ وَكَتَبْتُهَا ثُمَّ قَدِمْتُ[٣].

ويقوم الباحث بالنظر في الحديث الذي في ظاهره هذا الاختلاف أو الإشكال، ويحاول التوفيق بين الاختلاف وإزالة التعارض الظاهري الذي قد يكون في الحديث الواحد أو بين الحديث والأحاديث الأخرى، أو قد يزال هذا التعارض من خلال معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه فالحديث الثاني الذي يعارض الأول قد يكون ناسخاً له.

=

[١] أسنده الحازمي في كتابه " الناسخ والمنسوخ من الآثار "وأسند نحوه عن ابن عباس، وأسند عن حذيفة بن اليمان:(أنه سئل عن شيء فقال: إنما يفتي من عرف الناسخ والمنسوخ، قالوا: ومن يعرف ذلك ؟ قال: عمر).

[٢] ناسخ الحديث ومنسوخه، لابن شاهين: ١/٣٦.

[٣] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني: ٩/٩٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧- شرح الحديث.

هذه الخطوة من الخطوات المهمة حيث يتم من خلالها شرح الحديث النبوي شرحاً وافياً من خلال ما يأتي:

أ. **بيان المباحث اللغوية والبلاغية.**

يتناول الباحث في هذه الخطوة بتوضيح مفردات الحديث النبوي من حيث اللغة والبلاغة، وقد اهتم المحدثون، ببيان ذلك، فمن اللطيف أن يتعرض الباحث لما تعرض له المحدثون، والسير على خطاهم، فمن ذلك بيان ابن حجر العسقلاني للغة الحديث وبلاغته.

مثال على ذلك من كتاب فتح الباري: (قوله: "**إنما الأعمال بالنيات** "كذا أورد هنا وهو من مقابلة الجمع بالجمع، أي: كل عمل بنيته، وقال الخوبي[1] كأنه أشار بذلك إلى أنَّ النية تتنوع كما تتنوع الأعمال كمن قصد بعمله وجه الله أو تحصيل موعوده أو الاتقاء لوعيده ووقع في معظم الروايات بإفراد النية ووجهه أن محل النية القلب وهو متحد فناسب إفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر، وهي متعددة فناسب جمعها، ولأن النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذي لا شريك له ووقع في صحيح ابن حبان بلفظ: الأعمال

---

[1] الخوبي :هو قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة الخوبي ثم الدمشقي الشافعي، مات في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وتسعين وست مائةٍ وهو في معترك المنايا رحمه الله تعالى ، ونُخوِي من إقليم أذربيجان.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالنيات بحذف إنما، وجمع الأعمال والنيات وهي ما وقع في كتاب الشهاب للقضاعي ووصله في مسنده كذلك وأنكره أبو موسى المديني كما نقله النووي وأقره وهو متعقب برواية ابن حبان بل وقع في رواية مالك عن يحيى عند البخاري في كتاب الإيمان بلفظ: **(الأعمال بالنية)**، وكذا في العتق من رواية الثوري، وفي الهجرة من رواية حماد بن زيد ووقع عنده في النكاح بلفظ: **(العمل بالنية)**، بإفراد كل منهما والنية بكسر النون وتشديد التحتانية على المشهور، وفي بعض اللغات بتخفيفها قال الكرماني: قوله: "**إنما الأعمال بالنيات**"، هذا التركيب يفيد الحصر عند المحققين، واختلف في وجه إفادته فقيل، لأن الأعمال جمع محلى بالألف واللام مفيد للاستغراق وهو مستلزم للقصر، لأن معناه كل عمل بنية فلا عمل إلا بنية، وقيل لأن إنما للحصر وهل إفادتها له بالمنطوق أو بالمفهوم أو تفيد الحصر بالوضع أو العرف أو تفيده بالحقيقة أو بالمجاز ومقتضى كلام الإمام وأتباعه أنها تفيده بالمنطوق وضعا حقيقيا بل نقله شيخنا شيخ الإسلام عن جميع أهل الأصول من المذاهب الأربعة إلا اليسير)[1]، وقوله في موطن آخر: (قوله:"سبحان الله ماذا" ما استفهامية متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم، وعبر عن الرحمة بالخزائن، كقوله تعالى: ﴿خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾، وعن العذاب بالفتن؛ لأنها أسبابه، قال الكرماني: ويحتمل أن تكون ما نكرة موصوفة، قوله: أنزل بضم

---

[1] فتح الباري، ابن حجر: ١/ ١٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الهمزة، وللكشميهني أنزل الله بإظهار الفاعل والمراد بالإنزال إعلام الملائكة بالأمر المقدور، أو أن النبي ﷺ أوحي إليه في نومه ذاك بما سيقع بعده من الفتن فعبر عنه بالإنزال)[1].

ب. بيان وتوضيح أحكام الحديث الفقهية (فقه الحديث).

يُذكر في هذه الخطوة المسائل الفقهية التي أشار إليها الحديث من خلال الرجوع الى المصادر والمراجع الفقهية التي تناولت فقه الحديث، مع مراعاة ذكر المسائل الخلافية إن وجدت والترجيح بينها مع ذكر أدلة الترجيح.

وقد اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى بذكر فقه الحديث، ونقل أقوال الفقهاء ومناقشتها، من ذلك، بيان ابن حجر رحمه الله فقه مسألة صلاة الجماعة بقوله: ("قوله[2] باب وجوب صلاة الجماعة"، هكذا بت الحكم في هذه المسألة، وكأن ذلك لقوة دليلها عنده، لكن أطلق الوجوب وهو أعم من كونه وجوب عين أو كفاية، إلا أنّ الأثر الذي ذكره عن الحسن يشعر بكونه يريد أنه وجوب عين لما عرف من عادته أنه يستعمل الآثار في التراجم لتوضيحها وتكميلها وتعيين أحد الاحتمالات في حديث الباب، وبهذا يجاب من اعترض عليه بأنّ قول الحسن يستدل له لا به، ولم ينبه أحد من الشراح على من وصل أثر الحسن، وقد وجدته بمعناه وأتم منه وأصرح في كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزي بإسناد

---

[1] فتح الباري، ابن حجر: ١/ ٢١٠.

[2] اي البخاري رحمه الله تعالى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صحيح عن الحسن في رجل يصوم يعني تطوعاً، فتأمره أمه أن يفطر، قال: فليفطر، ولا قضاء عليه، وله أجر الصوم، وأجر البر، قيل فتنهاه أن يصلي العشاء في جماعة قال ليس ذلك لها هذه فريضة، وأما حديث الباب فظاهر في كونها فرض عين؛ لأنها لو كانت سنة لم يهدد تاركها بالتحريق، ولو كانت فرض كفاية لكانت قائمة بالرسول ﷺ ومن معه ويحتمل أن يقال التهديد بالتحريق المذكور يمكن أن يقع في حق تاركي فرض الكفاية كمشروعية قتال تاركي فرض الكفاية وفيه نظر؛ لأن التحريق الذي قد يفضي إلى القتل أخص من المقاتلة ولأن المقاتلة إنما تشرع فيما إذا تمالأ الجميع على الترك، وإلى القول بأنها فرض عين ذهب عطاء، والأوزاعي، وأحمد، وجماعة من محدثي الشافعية، كأبي ثور، وابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان، وبالغ داود ومن تبعه فجعلها شرطاً في صحة الصلاة، وأشار ابن دقيق العيد إلى أنه مبني على أن ما وجب في العبادة كان شرطاً فيها فلما كان الهم المذكور دالا على لازمه وهو الحضور ووجوب الحضور دليلاً على لازمه وهو الاشتراط ثبت الاشتراط بهذه الوسيلة إلا أنه لا يتم إلا بتسليم أن ما وجب في العبادة كان شرطا فيها وقد قيل: إنه الغالب ولما كان الوجوب قد ينفك عن الشرطية، قال أحمد: إنها واجبة غير شرط انتهى، وظاهر نص الشافعي أنها فرض كفاية وعليه جمهور المتقدمين من أصحابه، وقال به كثير من الحنفية، والمالكية، والمشهور عند الباقين أنها سنة مؤكدة، وقد أجابوا عن ظاهر حديث الباب بأجوبة منها ما تقدم ومنها وهو ثانيها ونقله إمام الحرمين عن ابن خزيمة والذي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نقله عنه النووي الوجوب حسبما قال ابن بزيزة إن بعضهم استنبط من نفس الحديث عدم الوجوب؛ لكونه ﷺ هم بالتوجه إلى المتخلفين، فلو كانت الجماعة فرض عين ما هم بتركها إذا توجه وتعقب بأن الواجب يجوز تركه لما هو أوجب منه، قلت: وليس فيه أيضًا دليل على أنه لو فعل ذلك لم يتداركها في جماعة آخرين...)[1]، فابن حجر رحمه الله تعالى فصّل هذه المسألة، وأطال فيها، ذاكراً أقوال الفقهاء وخلافاتهم، ثم رجح بين أقوالهم.

ج. بيان وتوضيح المسائل العقائدية.

قد يحتوي الحديث النبوي المراد تحليليه على مسألة عقائدية، فتذكر هذه المسألة مع ذكر الخلافات العقائدية حول هذه المسألة وبيان الصواب منها، ورد الرأي المخالف للعقيدة الإسلامية، الثابتة بالكتاب والسنة.

وقد اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى بذكر هذه المسائل عند وجودها ومناقشتها ومن ذلك قول ابن رجب الحنبلي رحمه الله عند شرحه لحديث (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته)، هذا الحديث نص في ثبوت رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، كما دل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣ ﴾[القيامة: ٢٢،٢٣]، ومفهوم قوله في حق الكفار: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين:١٥]، قال الشافعي وغيره: لما حجب أعداءه في

[1] فتح الباري، ابن حجر: ٢/ ١٢٦ – ١٢٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السخط دل على أن أولياءه يرونه في الرضا، والأحاديث كثيرة جداً[1].

د. بيان وتوضيح مواضيع الأخلاق والتزكية.

قد يحتوي الحديث النبوي المراد تحليله على مواضيع متعلقة بتزكية القلوب أو أخلاق المسلم، فيتم الإشارة إلى ذلك وشرح المراد، ولا بأس بالرجوع إلى كتب الأخلاق والتزكية.

وقد اهتم المحدثون رحمهم الله تعالى بذكر هذه المواضع، فمن ذلك قول الإمام العيني رحمه الله تعالى: (قوله: «ألا وإن لكل ملك حمى» هذا مثل ضربه النبي ﷺ، وذلك أن ملوك العرب كانت تحمي مراعي لمواشيها، وتتوعد على من يقربها، والخائف من عقوبة السلطان يبعد بماشيته خوف الوقوع، وغير الخائف يقرب منها ويرعى في جوانبها، فلا يأمن من أن يقع فيها من غير اختياره، فيعاقب على ذلك، ولله تعالى أيضًا حمى وهو: المعاصي، فمن ارتكب شيئاً منها استحق العقوبة ومن قاربه بالدخول في الشبهات يوشك أن يقع فيها)[2].

٨-المعنى العام للحديث (أهم ما يرشد إليه الحديث):

يتناول الباحث في هذه الخطوة بيان المعنى العام للحديث بالاعتماد على الشرح التفصيلي في الخطوة السابقة (شرح الحديث)، فتلخص في هذه الخطوة الموضوعات التي دل عليها الحديث، فقد يشمل الحديث على مجموعة من الموضوعات، سواء المتعلقة بالفقه، أو بالعقيدة، أو مواضيع الأخلاق والتزكية،

---

[1] فتح الباري، ابن رجب: ٤/ ٣١٩-٣٢٠.

[2] عمدة القاري: ٤/ ٣١٩-٣٢٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وما الى ذلك من مواضيع، فتدون هذه الموضوعات على شكل نقاط، أو عبارات موجزة.

وقد اهتم ابن حجر رحمه الله تعالى ببيان المعنى العام للحديث، من ذلك بيانه لمعنى حديث (فليقل خيراً أو ليصمت)، بقوله: (ومعنى الحديث أن المرء إذا أراد أن يتكلم فليفكر قبل كلامه، فإن علم أنه لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر إلى محرم ولا مكروه فليتكلم، وإن كان مباحًا فالسلامة في السكوت لئلا يجر المباح إلى المحرم والمكروه)[1]، وبالامكان تلخيص هذه الخطوة على شكل نقاط.

٩-اللَّطائف الدعوية والتربوية.

وهذه الخطوة في الغالب تدمج مع الخطوة السابقة، وأفردناها لغرض التوضيح.

يستنبط في هذه الخطوة الأساليب والوسائل الدعوية والتربوية من حديث رسول الله ﷺ، ويمكن بيان ذلك على شكل نقاط مرتبة.

ومن ذلك اهتمام ابن حجر رحمه الله تعالى، وغيره من شراح الحديث ببيان هذه اللَّطائف الدعوية والتربوية، وينبغي للباحث أن يسير على خطاهم في ذلك، ونضرب لذلك مثالاً من بيان ابن حجر، قوله: (ما أعددت لها؟ قال الكرماني: سلك مع السائل أسلوب الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما يطلب مما يهمه أو هو

---

[1] فتح الباري، ابن حجر: ١٠/ ٥٣٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أهم قوله أنت مع من أحببت)، ولكي يتضح المقصود أكثر من هذه الخطوة، نضرب مثالاً آخراً للأمام النووي رحمه الله، عند شرحه لحديث:(انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب، قال: فقلت: يا رسول الله رجل غريب، جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه، قال: فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ، وترك خطبته حتى انتهى إلي، فأتي بكرسي، حسبت قوائمه حديدا، قال: فقعد عليه رسول الله ﷺ، وجعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته، فأتم آخرها)[1]، قال النووي رحمه الله: (فيه استحباب تلطف السائل في عبارته وسؤاله العالم، وفيه تواضع النبي ﷺ ورفقه بالمسلمين وشفقته عليهم وخفض جناحه لهم، وفيه المبادرة إلى جواب المستفتي، وتقديم أهم الأمور فأهمها، ولعله كان سأل عن الإيمان وقواعده المهمة، وقد اتفق العلماء على أن من جاء يسأل عن الإيمان وكيفية الدخول في الإسلام وجب إجابته وتعليمه على الفور، وقعوده ﷺ على الكرسي ليسمع الباقون كلامه ويروا شخصه الكريم)[2].

---

[1] أخرجه مسلم في كتاب:الجمعة، باب: حديث التعليم في الخطبة، ٢/٥٩٧(٨٧٦).

[2] شرح النووي على مسلم: ٦/١٦٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية

الحديث الأول: قال البخاري رحمه الله: (حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **"بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ"**).

المرحلة الأولى: مرحلة تحليل السند (دراسة سند الحديث).

أولاً: تخريج الحديث[1].

اخرجه البخاري واللفظ له في كتاب الايمان، باب: قول النبي ﷺ بني الاسلام على خمس: ١/ ١١ (٨)، واخرجه أيضًا في كتاب تفسير القران، باب قوله تعالى: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله)، بتقديم – الصيام على الحج – بلفظ: (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ، إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلاَةِ الخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ):٦/ ٢٦ (٤٥١٤)، واخرجه مسلم في كتاب: الايمان، باب: قول النَّبِيِّ ﷺ بُنِيَ الْإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ، – بتقديم الصيام على الحج – بلفظ: (بُنِيَ الْإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ

[1] سأقتصر على تخريج الحديث في الكتب الستة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ): **١/٤٥ (١٩)** ، واخرجه مسلم أيضًا - بتقديم الحج على الصيام - بلفظ (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللهُ، وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ) ، واخرجه أيضًا بتقديم - الحج على الصيام- بلفظ (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)، واخرجه أيضًا بتقديم - الصيام على الحج - بلفظ (إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ)، واخرجه الترمذي في باب: مَا جَاءَ بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ:، - بتقديم الصوم على الحج - بلفظ: (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ البَيْتِ) **٤/٣٠١ (٢٦٠٩)**، واخرجه النسائي في الصغرى في كتاب الايمان وشرائعه، باب: على كم بني الاسلام - بتقديم الحج على الصيام - بلفظ (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ "): **٨/١٠٧ (٥٠٠١)**.

جميعهم من طرق عن ابن عمر .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانياً: شجرة الإسناد:شجرة اسانيد (بني الاسلام على خمس).

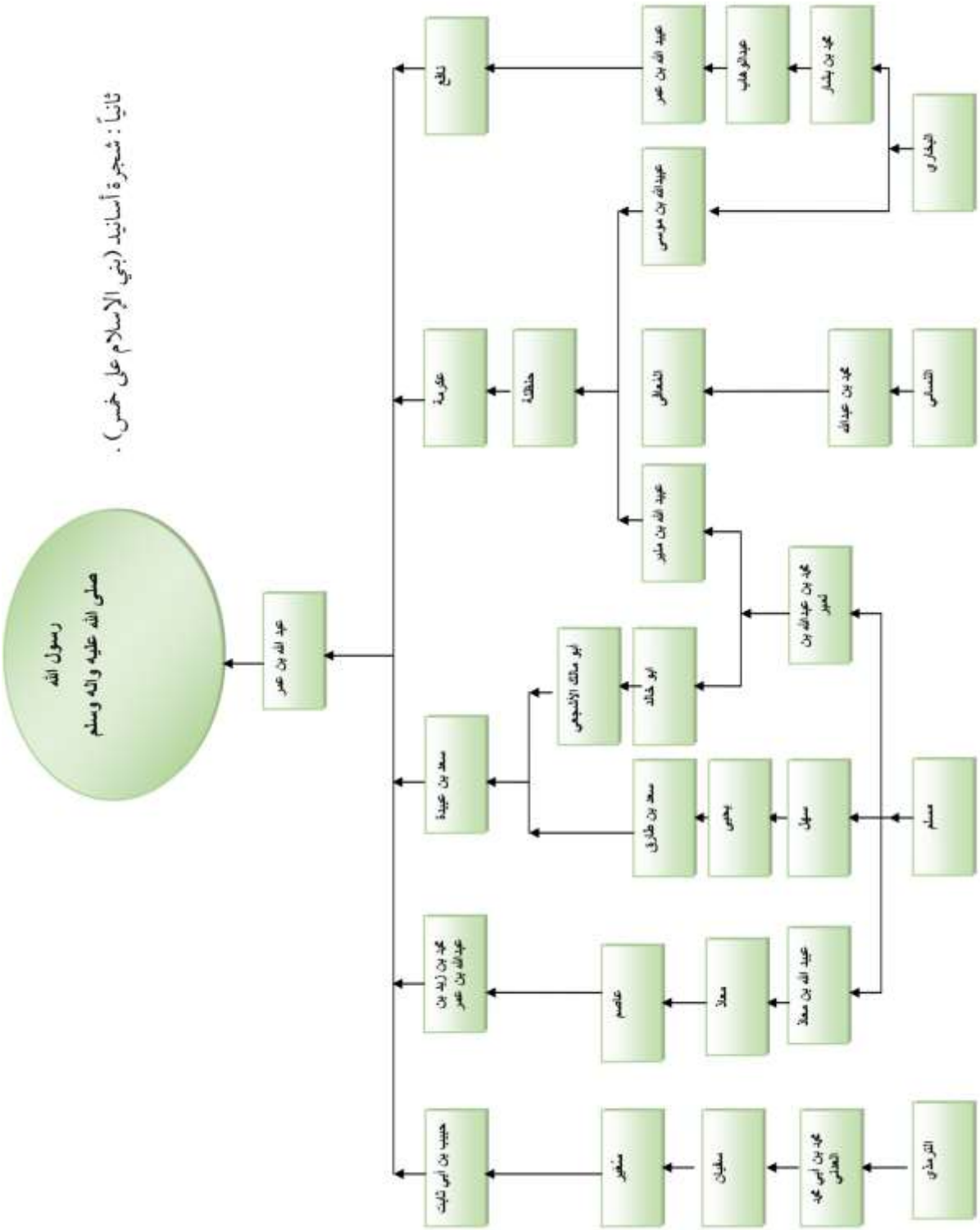

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً: ترجمة رجال السند.

١. "ع[١] - عبيد الله" بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي١ مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ روى عن.. وحنظلة بن أبي سفيان، وعنه البخاري، من التاسعة، ثقة، مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين[٢].

٢. ع - حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي روى عن.. وعكرمة بن خالد، وعنه.. وعبيد الله بن موسى، ثقة حجة من السادسة[٣].

٣. خ م د ت س[٤] - عكرمة" بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي روى عن أبيه وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر، وعنه.. وحنظلة بن أبي سفيان، ثقة من الثالثة[٥].

٤. عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، كانت هجرته قبل هجرة أبيه، فظن بعض الناس، أن إسلامه قبل إسلامه أبيه، وأجمعوا على أنه لم يشهد بدرًا، استصغره النبي ﷺ فرده، واختلفوا في شهوده أحدًا، فقيل: شهدها، وقيل: رده

---

[١] اي اخرج له اصحاب الكتب الستة، يراجع مقدمة كتاب تهذيب التهذيب.

[٢] تهذيب التهذيب: ٧/ ٥٠ - ٥٢(٩٧)، وينظر: تقريب التهذيب: ٣٧٥ (٤٣٤٥).

[٣] تهذيب التهذيب: ٣/ ٦٠ - ٦١ (١١٠)، وينظر: تقريب التهذيب: ١٥٦٢ (١٥٨٢).

[٤] اي اخرج له البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي.

[٥] تهذيب التهذيب: ٧/٢٥٨ - ٢٥٩ (٤٧١)، وينظر: تقريب التهذيب: ٣٩٦ (٤٦٦٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رسول الله ﷺ مع غيره ممن لم يبلغ الحلم، وكان كثير الأتباع لآثار رسول الله ﷺ حتى إنه ينزل منازله، ويصلي في كل مكان صلى فيه، وحتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس، وقال حين حضره الموت: " ما أجد في نفسي من الدنيا، إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية، وقال مالك: " قد أقام ابن عمر بعد النبي ﷺ ستين سنة يفتي الناس في الموسم، وغير ذلك، قال مالك: وكان ابن عمر من أئمة المسلمين، وكان بعد رسول الله ﷺ يكثر الحج، وكان كثير الصدقة، وربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفا[1].

رابعاً: متابعات الحديث وشواهده.

سبق وان ذكرنا ان الغاية من المتابعات هي لغرض تقوية الحديث ان كانت المتابعة تصلح للتقوية، وهذا الحديث لكونه في الصحيحين لا يحتاج الى ذكر المتابعات والشواهد لانتفاء الغاية من ذكرهما، لكن سنذكرهما هنا لغرض التدريب والممارسة ليتضح مفهومهما للطالب.

أ- متابعات الحديث.

عبيد الله بن موسى لم ينفرد في الرواية عن حنظلة فقد تابعه كل من عبيدالله بن منير، والمعافى في الرواية عن حنظلة، وهذه تسمى متابعة تامة لاشتراكهما في الرواية عن حنظلة.

---

[1] أسد الغابة: ٣/ ٣٣٦ (٣٠٨٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ب- شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من رواية جرير بن عبدالله (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)، أخرجه احمد في مسنده: **٣١/ ٥٥٠ (١٩٢٢٠)**، واخرجه أيضًا في: **٣١/ ٥٥٥ (١٩٢٢٦)**[1].

[1] وله شواهد اخرى عن طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعن طريق معاذ بن جبل رضي الله عنه، واكتفينا بهذا الشاهد ليتضح المثال.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خامساً: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين.

سادساً: اللَّطائف الإسنادية.

منها أن فيه التحديث والإخبار والعنعنة، ومنها أن إسناده كلهم مكيون إلا عبيد الله فإنه كوفي، وكله على شرط الستة إلا عكرمة بن خالد فإن ابن ماجه لم يخرج له، ومنها أنه من رباعيات البخاري[1].

سابعاً: المسائل المتعلقة بمصطلح الحديث.

ورد في سند الحديث ثلاثة ألفاظ من ألفاظ التحمل وهي حدثنا، وأخبرنا، وعن، ولكل لفظ من هذه الالفاظ دلالتها، قال ابن دقيق العيد: (فما قيل فيه حدثنا فهو ما سمع من لفظ الشيخ واصطلحوا أن يقال ذلك فيما حدث به الشيخ جماعة هو فيهم، وأن يقال حدثني فيما حدث به الراوي وحده، وإن جاز في هذا من حيث اللغة أن يقول: حدثنا، ومن الناس من أجاز حدثنا فيما يقرؤه الراوي على الشيخ وهو بعيد عن الوضع اللغوي، وأما أخبرنا فهو لفظ صالح لما حدث به الشيخ ولما قرىء عليه فأقر به، ولفظ الأخبار أعم من لفظ التحديث فكل تحديث أخبار ولا ينعكس ومن الناس من سوى بينهما، والكلام في أخبرنا

---

[1] عمدة القاري: ١/١١٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأخبرني كما قلناه في حدثنا وحدثني)[1]، واما العنعنة هنا فمحمولة على الاتصال، لانها لم تصدر من مدلس.

المرحلة الثانية: مرحلة تحليل المتن (دراسة المتن).

أولاً: سبب إيراد الحديث[2].

جاء لسبب ايراد عبدالله بن عمر ﷺ لهذا الحديث أن رجلاً قال لعبد الله ابن عمر: ألا تغزو؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إِنَّ الْإِسْلاَمَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ).

---

[1] الاقتراح في بيان الاصطلاح، لابن دقيق العيد: ٢٤.

[2] تركنا خطوة سبب ورود الحديث، وذلك لعدم وجود سبباً لورود هذا الحديث، قال برهان الدين ابن حمزة الحسيني في مقدمة كتابه البيان والتعريف: (أعلم أن أسباب ورود الحديث كأسباب نزول القرآن والحديث الشريف في الورود على قسمين ما له سبب قبل لأجله، وما لا سبب له) ص: ٣، والذي يهمنا هو ذكر ما له سبب قيل لأجله، والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانياً: المناسبة بين الترجمة وحديث الباب.

قال العيني: هذا الحديث هو ترجمة الباب وقد ذكرنا أن الصحيح أنه ليس بينه وبين قوله: باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس باب آخر[1]، فافهم، وقال النووي: أدخل البخاري هذا الحديث في هذا الباب لينبىء أن الإسلام يطلق على الأفعال، وأن الإسلام والإيمان قد يكون بمعنى واحد[2].

ثالثاً: ذكر الفاظ الحديث والمقارنة بينهما.

ذكرنا الفاظ الحديث مع تخريج الحديث، وعند التدقيق بالفاظ الحديث نلاحظ ما يأتي:

١- ان جميع الالفاظ جاءت بلفظة واحدة هي(**بُنِيَ الإِسلاَمُ عَلَى خَمْسٍ**)، إلا لفظة واحدة عند مسلم جاءت بلفظ: (**بني الاسلام على خمسة**)، ومن المعلوم ان لفظة الخمسة من عدد المذكر، والخمس من عدد المؤنث، يقال: خمسة رجال، وخمس نسوة، وتوجيه ذلك في الحديث ان رواية **(على خمس)** بمعنى بني الاسلام على خمس دعائم، فقد أخرج المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة

---

[1] يقصد بالباب الاخر هو باب دعاؤكم إيمانكم، وقد ذكره ابن حجر في الفتح، وقال: ثبت في رواية أبي ذر، ينظر: فتح الباري: ١/ ٦٩.

[2] عمدة القاري: ١/ ١١٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بلفظ: **(بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ دَعَائِمَ)**[1]، ورواية**(على خمسة)** بمعنى: بني الاسلام على خمسة أركان، قال النووي: (وكلاهما صحيح والمراد برواية الهاء خمسة أركان أو أشياء أو نحو ذلك وبرواية حذف الهاء خمس خصال أو دعائم أو قواعد أو نحو ذلك والله أعلم)[2].

٢- بعض الروايات فيها تقديم الحج على الصوم، والبعض الاخر تقديم الصوم على الحج، فالبخاري رحمه الله تعالى أخرج روايتين قدم رواية تقديم الحج على الصيام على رواية تقديم الصيام على الحج، واخرج مسلم اربع روايات اثنتان منهما قدم الصيام على الحج، واثنتان قدم الحج على الصيام، والرواية الاولى لمسلم هي رواية تقديم الصيام على الحج، واخرج النسائي رواية تقديم الحج على الصيام، واجيب عن ذلك بما يلي:

أ- ان الترتيب المذكور هو ترتيب ذكري، والترتيب الذكري يجوز فيه تقديم المتأخر، كقول الشاعر:

قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ... ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

---

[1] اخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: ١/ ٤١٩ (٤١٣).

[2] شرح النووي على مسلم: ١/ ١٧٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فالمعنى: ذكر من ساد، ثم ذكر خبر من ساد أبوه، ثم ذكر خبر من ساد جده، وليس بمعنى ان المرء يسود ثم يسود أبوه ثم يسود جده، بل العكس هو الصحيح فالمرء يسود بعد سؤدد جده وأبيه.

ب- قال النووي رحمه الله: (وأما تقديم الحج وتأخيره ففي الرواية الأولى والرابعة تقديم الصيام وفي الثانية والثالثة[1] تقديم الحج ثم اختلف العلماء في انكار ابن عمر على الرجل الذي قدم الحج مع أن ابن عمر رواه كذلك كما وقع في الطريقين المذكورين، والأظهر والله أعلم أنه يحتمل أن ابن عمر سمعه من النبي ﷺ مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم فرواه أيضًا على الوجهين في وقتين فلما رد عليه الرجل وقدم الحج قال: ابن عمر لا ترد على ما لا علم لك به ولا تعترض بما لا تعرفه ولا تقدح فيما لا تتحققه بل هو بتقديم الصوم هكذا سمعته من رسول الله ﷺ وليس في هذا نفي لسماعه على الوجه الآخر ويحتمل أن ابن عمر كان سمعه مرتين بالوجهين كما ذكرنا ثم لما رد عليه الرجل نسي الوجه الذي رده فأنكره فهذان الاحتمالان هما المختاران في هذا وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله محافظة ابن عمر على ما سمعه من رسول الله ﷺ ونهيه عن عكسه تصلح حجة لكون الواو تقتضي الترتيب وهو مذهب كثير من الفقهاء الشافعيين وشذوذ من

[1] هذه الروايات ذكرها الإمام مسلم في صحيحه وسبق تخريجها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النحويين ومن قال لا تقتضي الترتيب وهو المختار وقول الجمهور: فله أن يقول لم يكن ذلك لكونها تقتضي الترتيب بل لأن فرض صوم رمضان نزل في السنة الثانية من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة ست وقيل سنة تسع بالتاء المثناة فوق ومن حق الأول أن يقدم فى الذكر على الثانى فمحافظة ابن عمر لهذا وأما رواية تقديم الحج فكأنه وقع ممن كان يرى الرواية بالمعنى ويرى أن تأخير الأول أو الأهم في الذكر شائع في اللسان فتصرف فيه بالتقديم والتأخير لذلك مع كونه لم يسمع نهى ابن عمر عن ذلك فافهم ذلك فإنه من المشكل الذي لم أرهم بينوه هذا آخر كلام الشيخ أبي عمرو بن الصلاح وهذا الذي قاله ضعيف من وجهين، أحدهما: أن الروايتين قد ثبتتا في الصحيح وهما صحيحتان في المعنى لا تنافي بينهما كما قدمنا إيضاحه فلا يجوز إبطال إحداهما، الثاني: أن فتح باب احتمال التقديم والتأخير في مثل هذا قدح في الرواة والروايات فإنه لو فتح ذلك لم يبق لنا)[1].

والرواية الراجحة عند الامام البخاري رحمه الله تعالى هي رواية تقديم الحج على الصيام؛ لكونه قدم هذه الرواية على الاخرى، وقدم كتاب الحج في صحيحه على كتاب الصوم، والله تعالى اعلم.

---

[1] شرح النووي على مسلم: ١/١٧٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رابعاً: شرح الحديث.

والمراد من هذا الحديث أن الإسلام مبني على هذه الخمس، فهي كالأركان والدعائم لبنيانه، والمقصود تمثيل الإسلام ببنيانه ودعائم البنيان هذه الخمس، فلا يثبت البنيان بدونها، وبقية خصال الإسلام كتتمة البنيان، فإذا فقد منها شيء، نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك، بخلاف نقض هذه الدعائم الخمس؛ فإن الإسلام يزول بفقدها جميعا بغير إشكال، وكذلك يزول بفقد الشهادتين، والمراد بالشهادتين الإيمان بالله ورسوله،وقد جاء في رواية البخاري تعليقا: "**بني الإسلام على خمس الإيمان بالله ورسوله** " وذكر بقية الحديث، وفي رواية لمسلم: "**على خمس على أن يوحد الله** " وفي رواية له: "**على أن يعبد الله ويكفر بما دونه**"، وبهذا يعلم أن الإيمان بالله ورسوله داخل في ضمن الإسلام[1].

شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله: والشهادة باللسان لاتكفي بدليل أن المنافقين يشهدون لله عز وجل بالوحدانية ولكنهم يشهدون بألسنتهم، فيقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، فلا ينفعهم، وهم يأتون إلى رسول الله ﷺ يؤكدون له أنهم يشهدون أنه رسول الله، والله يعلم أنه رسول الله، ولكنه سبحانه يشهد أن المنافقين لكاذبون، **ولا إله إلا الله** أي: لا معبود حق إلا الله .

---

[1] جامع العلوم والحكم: ١/١٤٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شهادة أن محمدا رسول الله: ومعنى شهادة أَنَّ محمَّداً رسول اللَّه: طاعته فيما أَمر، وتصديقه فيما أَخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يعبد اللَّهُ إِلاَّ بما شرع.

وقد ورد في فضل الشهادتين أحاديث كثيرة منها:

١- **(من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل)**.

٢- **(من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة)**.

٣- **(من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار)**.

وإقام الصلاة: المداومة عليها بشروطها.

وإيتاء الزكاة: إعطائها لمستحقيها.

والحج: قصد بيت الله الحرام لأداء النسك لمن استطاع له سبيلا.

وصوم رمضان: الإمساك نهاره عن المفطرات بنية.

خامساً:المعنى العام للحديث.

١. ضرورة معرفة أركان الدين.

٢. أن هذه الفروض الخمسة من فروض الأعيان، لا تسقط بإقامة البعض عن الباقين.

٣. جواز إطلاق رمضان من غير لفظ "شهر"[١].

---

[١] ينظر: التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية،إسماعيل بن محمد بن ماحي السعدي الأنصاري: ١٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثاني: قال الإمام أحمد في مسنده: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّه ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ:(**يَا غُلَامُ إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتْ الصُّحُفُ**).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المرحلة الأولى: دراسة سند الحديث.

أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده: ٤/٤٠٩ – ٤١٠ (٢٦٦٩) بهذا اللفظ، وفي: ٤/٤٨٧- ٤٨٨ (٢٧٦٣) بلفظ: (يا غلام إني محدثك حديثاً، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت، فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد رفعت الأقلام وجفت الكتب، فلو جاءت الأمة ينفعونك بشيءٍ لم يكتبه الله عز وجل لك، لما استطاعت، ولو أرادت أن تضرك بشيءٍ لم يكتبه الله لك، ما استطاعت)، وفي ٥/١٨ -١٩ (٢٨٠٣)، وأخرجه الترمذي في باب: ما جاء في صفة أواني الحوض (٢٥١٦)، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ١/١٣٧ (٣١٥)، وأبو يعلى في مسنده: ٤/٤٣٠ (٢٥٥٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: ١/٣٧٤ (٤٢٥)، والطبراني في الكبير: ١٢/٢٣٨ (١٢٩٨٨) بلفظ: (يَا غُلاَمُ إِنِّي مُعَلِّمُكُ كَلِمَاتٍ فَاحْفَظْهُنَّ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ جَفَّتِ الْأَقْلاَمُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ)، وأخرجه ابن بطه في الإبانة الكبرى: ٤/٩٢ (١٥٠٥)، بلفظ:(أَيْ غُلاَمُ)، وفي ٤/٩٤ (١٥٠٨)، وابن منده في التوحيد: ٢/١٠٧ (٢٤٨)، وأخرجه اللالكائي في السنة (شرح أصول الاعتقاد): ٤/٦٧٧ (١٠٩٥)، والبيهقي في التوحيد: ١/١٣٩-١٤٠، وفي الأسماء والصفات: ١/١٨٨-١٨٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٢٦) بلفظ: (احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ لَكَ لَنْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْمَلْ لِلَّهِ بِالشُّكْرِ فِي الْيَقِينِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)، وفي القضاء والقدر: ١/٢٢٦ (٢٨٧)، وفي شعب الإيمان: ١/٣٧٤ (١٩٢) و ٢/٣٥٠ (١٠٤٣)، وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ١٠/٢٢

(١٢) بلفظ: (أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، فَقَالَ: " يَا غُلامُ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَسْئَلِ اللَّهَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ جَهِدَتِ الأُمَّةُ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ)، وأخرجه أيضًا في: ١٠/٢٣ (١٣) بلفظ:(يَا غُلامُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَإِذَا سَأَلْتَ فَسْئَلِ اللَّهَ رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ لَوْ جَهِدَتِ الأُمَمُ على أَن تنفعك لم تنفعك الا شَيْء قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ جَهِدَتِ الأُمَمُ عَلَى أَنْ تَضُرَّكَ لَمْ تَضُرَّكَ إِلا بِشَيْءٍ قد كتبه الله لَك وَزَادُ ابْنُ وَهْبٍ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ تَقَرَّبْ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَقْرَبْكَ فِي الشِّدَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) [1].

جميعهم من طرق عن قيس بن الحجاج به.

[1] يلاحظ هنا تم دمج خطوة من خطوات تحليل المتن وهي ذكر ألفاظ الحديث مع خطوة تخريج الحديث، وذلك لان لفظ الحديث متعلق بمخرجه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانياً: شجرة الحديث

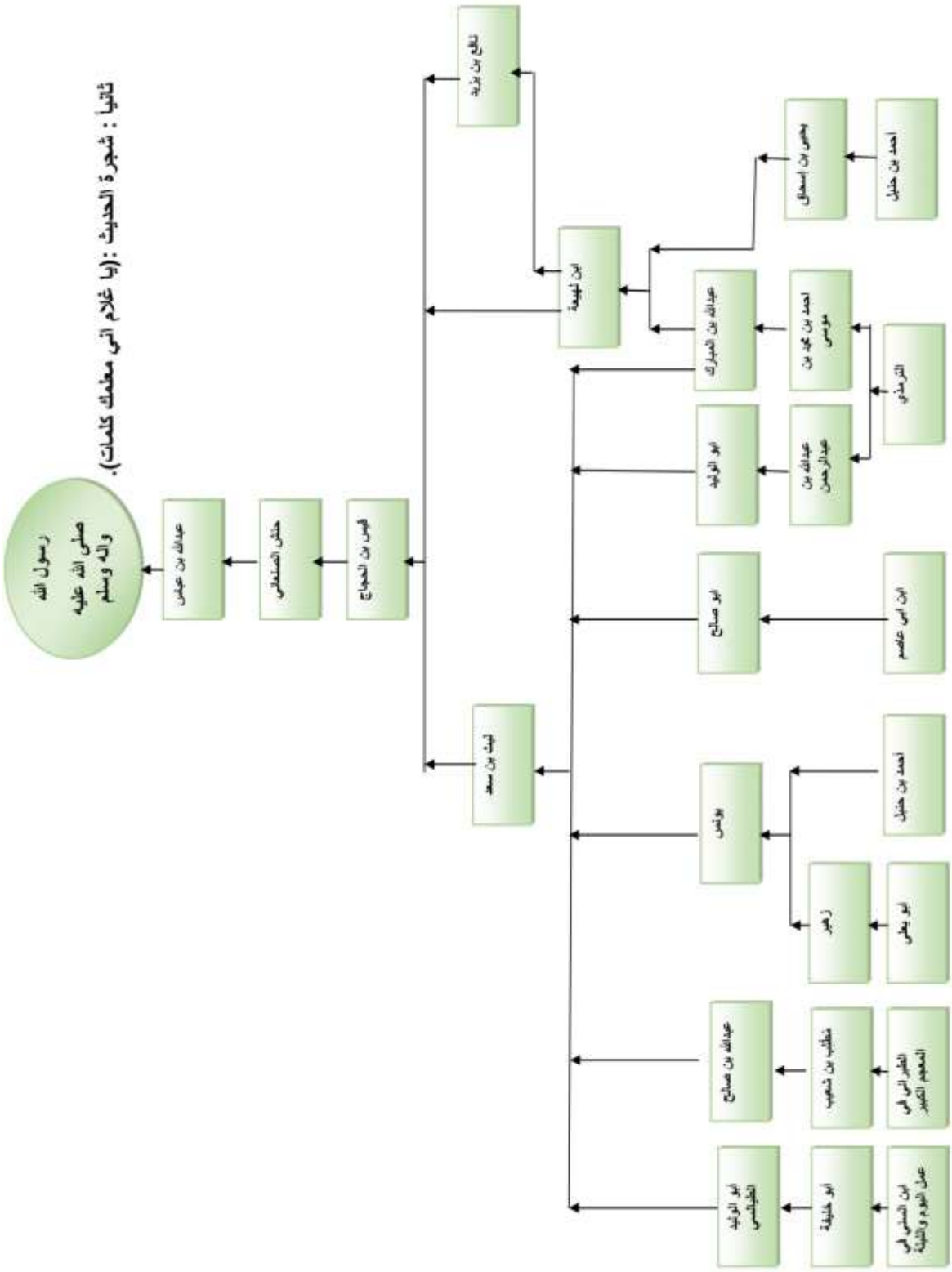

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً: ترجمة رجال السَّنَد [1].

١. يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب، روى عنه أحمد بن حنبل، وروى عن الليث بن سعد[٢]، قال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت [٣].

٢. ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، روى عن قيس بن الحجاج، وروى عنه يونس بن محمد[٤]،قال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور[٥].

٣. قيس بن الحجاج بن خلي بن معدي كرب الحميري الكلاعي السلفي المصري، وقيل الصنعاني والصحيح أنه مصري، روى عن حنش الصنعاني، وروى عنه الليث بن سعد[٦]، قال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق [٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال عنه أبو حاتم: صالح[٩].

---

[1] نركز في الترجمة على ثلاث نقاط:أ- اسم الراوي، ب- اثبات اتصال السند، ج- بيان درجة الراوي.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال،للمزي: ٣٢/ ٥٤٠، وينظر تهذيب التهذيب: ١١/ ٤٤٧.

[٣] تقريب التهذيب: ٦١٤، ترجمة رقم (٧٩١٤).

[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٤/ ٢٢٥.

[٥] تقريب التهذيب: ٤٦٤، ترجمة (٥٦٧٨).

[٦] تهذيب الكمال: ٢٤/ ١٩.

[٧] تقريب التهذيب: ٤٥٦ترجمة رقم (٥٥٥٤).

[٨] الثقات: ٧/ ٣٢٩ ترجمة رقم(١٠٣٠٥).

[٩] الجرح والتعديل: ترجمة رقم (٥٤٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤. حنش بن عبد الله ويقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة بن فهد الصنعاني من صنعاء دمشق غزا المغرب وسكن افريقية، روى عن عبد الله بن عباس ، وروى عنه قيس بن الحجاج[١]، قال عنه ابن حجر: ثقة[٢]

٥. عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس المدني ابن عم رسول الله ﷺ، كان يقال له الحبر والبحر؛ لكثرة علمه [٣].

رابعاً: المتابعات والشواهد:

من خلال الشجرة التي عملناها لهذا الحديث، نجد أنّ يونس لم ينفرد بالرواية عن ليث بن سعد، فقد تابعه كل من ابن المبارك، وأبي الوليد، وأبي صالح، وعبدالله بن مصلح، والطيالسي، و أيضًا الليث بن سعد لم ينفرد بالرواية عن قيس بن الحجاج بل تابعه كل من ابن لهيعة، و نافع بن يزيد.

أما الشاهد لهذا الحديث، فقد روى هذا الحديث بلفظ مقارب له، أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن أبي سعيد الخدري أنه قال: (قال رسول الله ﷺ لابن عباس: ياغلام..)[٤]، الحديث، وروي عن عمار بن ياسر أنه قال: (جف

---

[١] تهذيب الكمال: ٧/ ٤٢٩ – ٤٣١.

[٢] تقريب التهذيب: ١٨٣(١٥٧٦).

[٣] ينظر معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٣/ ١٦٩٩.

[٤] مسند أبي يعلى الموصلي:(١٠٩٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القلم بما هو كائن)[1]، وروي بمعناه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)[2].

خامساً: الحكم على سند الحديث.

هذا حديث أسناده حسن؛ لأنّ فيه قيس بن الحجاج وهو صدوق.

سادساً: المسائل المتعلقة بمصطلح الحديث.

نجد في السند لفظين من ألفاظ الاتصال، لفظ حدثنا والتي صرح بها الإمام أحمد عن شيخه يونس بقوله حدثنا يونس، وكذلك صرح بها شيخ الإمام أحمد يونس عن شيخه ليث بقوله حدثنا ليث، واللفظ الآخر عن، ونجدها في بقية السند فقد عنعن ليث عن قيس وعنعن قيس عن حنش، ومن المعلوم أنّ لفظ حدثنا من ألفاظ الاتصال، وأما العنعنة فهنا محمولة على الاتصال في جميع من عنعن؛ لأنها لم تصدر عن مدلس.

---

[1] مسند الطبراني: ٣: ٢٨١ (٢٢٠).

[2] أمالي بن بشران: ٣٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المرحلة الثانية: دراسة المتن[1].

أولاً: المناسبة بين الترجمة والحديث.

نجد أنّ الإمام الترمذي وضع الحديث ضمن أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، ومناسبة الحديث مع الرقائق والورع ظاهرة [2]، فهو يدور على تعلق القلب بالله والالتفات إليه وقطع الطمع والرجاء في ما عند الناس وتفويض الأمر إلى الله تعالى.

ثانياً: شرح الحديث [3].

هذا الحديث وصية قيمة، وجوهرة نفيسة،تضمن على كل مايجب على المسلم أعتقاده، قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى: (وهذا الحديث يتضمن وصايا عظيمة وقواعد كلية من أهم أمور الدين، حتى قال بعض العلماء: تدبرت هذا الحديث فادهشني وكدت أطيش، فوا أسفي من الجهل بهذا الحديث، وقلة التفهم لمعناه)[4].

---

[1] اهملنا اغلب خطوات تحليل المتن، كسبب ورود الحديث، وسبب ايراد الحديث، وبيان المختلف والمشكل والناسخ والمنسوخ، لعدم وجود مسبباتها في هذا الحديث، واكتفينا بما ذكرناه من خطوات.

[2] ذكرت ذلك، ليتضح مثال هذه الخطوة، مع اننا أخترنا الحديث الذي أخرجه أحمد.

[3]أعتمدت في شرح الحديث على كلام ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلوم والحكم.

[4] ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم: ١٩٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله ﷺ: (**احفظ الله**)، يعني: احفظ حدوده وأوامره ونواهيه، وحفظ ذلك: هو الوقوف عند أوامره بالإمتثال، وعند نواهيه بالإجتناب، وعند حدوده فلا يتجاوز ما أمر به، وأذن فيه إلى ما نهى عنه، فمن فعل ذلك فهو من الحافظين لحدود الله الذين مدحهم الله في كتابه، وقال الله عز وجل﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ﴾، وفسر الحفيظ هاهنا بالحافظ لأوامر الله[1].

قوله ﷺ:(**يحفظك**): يعني: (أن من حفظ حدود الله، وراعى حقوقه، حفظه الله، فإن الجزاء من جنس العمل، كما قال تعالى:﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ﴾، ومن حفظ الله في صباه وقوته، حفظه الله في حال كبره وضعف قوته، ومتعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله؛ كان بعض العلماء قد جاوز المائة سنة وهو متمتع بقوته وعقله، فوثب يوماً وثبة شديدة فعوتب في ذلك، فقال: هذه حفظناها عن المعاصي في الصغر، فحفظها الله علينا في الكبر)[2].

وقوله ﷺ: (**احفظ الله تجده تجاهك**)، معناه:(أن من حفظ حدود الله وراعى حقوقه، وجد الله معه في كل أحواله حيث توجه يحوطه وينصره ويحفظه ويوفقه

---

[1] جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي: ١٩٨.

[2] جامع العلوم والحكم: ١٩٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويسدده ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ١٢٨ ﴾،قال قتادة: من يتق الله يكن معه، ومن يكن مع الله، فمعه الفئة التي لا تغلب، والحارس الذي لا ينام، والهادي الذي لا يضل)[1].

قوله ﷺ:**(إذاسألت فاسال الله، وإذا استعنت فاستعن بالله)**، معناه:(هذا منتزع من قوله تعالى﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾، فإن السؤال هو دعاؤه والرغبة اليه، فتضمن هذا الكلام أن يسأل الله عز وجل، ولا يسأل غيره، وأن يستعان بالله دون غيره،وأما السؤال، فقد أمر الله بمسألته فقال:﴿ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ ﴾، وفي الترمذي عن ابن مسعود مرفوعاً: " سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل "[2]، وفي النهي عن مسألة المخلوقين أحاديث كثيرة صحيحة، وقد بايع النبي ﷺ جماعة من أصحابه على أن لا يسألوا الناس شيئاً، منهم أبو بكر الصديق، وأبو ذر، وثوبان، وكان أحدهم يسقط سوطه أو خطام ناقته، فلا يسأل أحدا أن يناوله إياه، وقد ثبت في " الصحيحين " عن النبي ﷺ «أن الله عز وجل

---

[1] جامع العلوم والحكم: **١٩٩**.

[2] أخرجه الترمذي في باب: في انتظار الفرج:**٥/٤٥٧(٣٥٧١)**.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يقول: هل من داع، فأستجيب له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له»[1].

وخرج المحاملي، وغيره من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله تعالى: من ذا الذي دعاني فلم أجبه؟ وسألني فلم أعطه؟ واستغفرني، فلم أغفر له وأنا أرحم الراحمين؟»، واعلم أن سؤال الله تعالى دون خلقه هو المتعين، لأن السؤال فيه إظهار الذل من السائل والمسكنة والحاجة والافتقار، وفيه الاعتراف بقدرة المسئول على دفع هذا الضرر، ونيل المطلوب، وجلب المنافع، ودرء المضار، ولا يصلح الذل والافتقار إلا لله وحده، لأنه حقيقة العبادة، وكان الإمام أحمد يدعو ويقول: اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصنه عن المسألة لغيرك، ولا يقدر على كشف الضر وجلب النفع سواه. كما قال﴿ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٠٧ ﴾،وقال﴿ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢ ﴾،والله سبحانه يحب أن يسأل ويرغب إليه في الحوائج، ويلح في سؤاله ودعائه، ويغضب على من لا يسأله، ويستدعي من عباده سؤاله، وهو قادر على إعطاء خلقه كلهم

---

[1] الحديث بهذا اللفظ أخرجه أحمد في مسنده من حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: ٢٩/٤٣٤(١٧٩٠٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سؤلهم من غير أن ينقص من ملكه شيء، والمخلوق بخلاف ذلك كله: يكره أن يسأل، ويحب أن لا يسأل، لعجزه وفقره وحاجته، ولهذا قال وهب بن منبه لرجل كان يأتي الملوك: ويحك، تأتي من يغلق عنك بابه، ويظهر لك فقره، ويواري عنك غناه، وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار، ويظهر لك غناه، ويقول ادعني أستجب لك.

وقال طاوس لعطاء: إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق بابه دونك ويجعل دونها حجابه، وعليك بمن بابه مفتوح إلى يوم القيامة أمرك أن تسأله، ووعدك أن يجيبك.

وأما الاستعانة بالله عز وجل دون غيره من الخلق، فلأن العبد عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه، ودفع مضاره، ولا معين له على مصالح دينه ودنياه إلا الله عز وجل، فمن أعانه الله، فهو المعان، ومن خذله فهو المخذول، وهذا تحقيق معنى قول: " لا حول ولا قوة إلا بالله " فإن المعنى لا تحول للعبد من حال إلى حال، ولا قوة له على ذلك إلا بالله، وهذه كلمة عظيمة وهي كنز من كنوز الجنة، فالعبد محتاج إلى الاستعانة بالله في فعل المأمورات، وترك المحظورات، والصبر على المقدورات كلها في الدنيا وعند الموت وبعده من أهوال البرزخ ويوم القيامة، ولا يقدر على الإعانة على ذلك إلا الله عز وجل، فمن حقق الاستعانة عليه في

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذلك كله أعانه، وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ قال: «احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز»[1].

ومن ترك الاستعانة بالله، واستعان بغيره، وكله الله إلى من استعان به فصار مخذولا، كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: لا تستعن بغير الله، فيكلك الله إليه، ومن كلام بعض السلف: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو غيرك، وعجبت لمن يعرفك كيف يستعين بغيرك)[2].

قوله ﷺ: (**واعلم ان الأمة لو اجتمعوا على ان ينفعوك، لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على ان يضروك، لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك**)، قال ابن رجب: (وقد دل القرآن على مثل هذا في قوله عز وجل:﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢ ﴾، وقوله﴿ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ﴾،وخرّج الإمام أحمد من حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «إن لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن

---

[1] جزء من حديث أخرجه مسلم في كتاب:القدر، باب: في الأمر بالقوة وترك العجز: ٤/٢٠٥٢ (٢٦٦٤).

[2] جامع العلوم والحكم: ٢٠٤ – ٢٠٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه»[1]، وخرّج أبو داود وابن ماجه من حديث زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ معنى ذلك أيضًا.

واعلم أن مدار جميع هذه الوصية على هذا الأصل، وما ذكر قبله وبعده، فهو متفرع عليه، وراجع إليه، فإن العبد إذا علم أن لن يصيبه إلا ما كتب الله له من خير وشر، ونفع وضر، وأن اجتهاد الخلق كلهم على خلاف المقدور غير مفيد البتة، علم حينئذ أن الله وحده هو الضار النافع، المعطي المانع، فأوجب ذلك للعبد توحيد ربه عز وجل، وإفراده بالطاعة، وحفظ حدوده، فإن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار، ولهذا ذم الله من يعبد من لا ينفع ولا يضر، ولا يغني عن عابده شيئا، فمن يعلم أنه لا ينفع ولا يضر، ولا يعطي ولا يمنع غير الله، أوجب له ذلك إفراده بالخوف والرجاء والمحبة والسؤال، والتضرع والدعاء، وتقديم طاعته على طاعة الخلق جميعا، وأن يتقي سخطه، ولو كان فيه سخط الخلق جميعا، وإفراده بالاستعانة به، والسؤال له، وإخلاص الدعاء له في حال الشدة وحال الرخاء، بخلاف ما كان المشركون عليه من إخلاص الدعاء له عند الشدائد، ونسيانه في الرخاء، ودعاء من يرجون نفعه من دونه، قال الله عز وجل:﴿ قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ

---

[1] أخرجه أحمد في مسنده: ٤٥/ ٤٨٢(٢٧٤٩٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

قوله ﷺ:(**رفعت الأقلام، وجفت الصحف**)، قال ابن رجب: (هو كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها، والفراغ منها من أمد بعيد، فإن الكتاب إذا فرغ من كتابته، ورفعت الأقلام عنه، وطال عهده، فقد رفعت عنه الأقلام، وجفت الأقلام التي كتب بها من مدادها، وجفت الصحيفة التي كتب فيها بالمداد المكتوب به فيها، وهذا من أحسن الكنايات وأبلغها.

وقد دل الكتاب والسنن الصحيحة الكثيرة على مثل هذا المعنى، قال الله تعالى:﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ﴾، وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة»[1]، وفيه أيضًا عن جابر أن «رجلا قال: يا رسول الله، فيم العمل اليوم؟ أفيما جفت

[1] أخرجه مسلم في كتاب: القدر، باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام: ٤/٢٠٤٤ (٢٦٥٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما يستقبل؟ قال: لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، قال: ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له»[(١)][(٢)].

ثالثاً: فقه الحديث.

في الحديث مسألة فقهية، وهي حكم الأرداف على الدّابة، فدل الحديث على جواز الإرداف على الدابة لشخص واحد، وبحسب إمكانية الدابة، وقالوا: جائز أن يركب الدابه ثلاثة إذا أطاقت حملهم، روى ذلك عن ابن عمر قال: ماأبالى أن أكون عاشر عشرة على دابه إذا أطاقت حمل ذلك، رواه شعبة عن عاصم، عن الشعبي عنه، وكره آخرون ركوب دابه أكثر من اثنين، واحتجوا بحديث أبى سعيد، روى ذلك عن علي بن أبى طالب قال: إذا رأيتم ثلاثة نفر على دابه فأرجموهم حتى ينزل أحدهم، قال الطبري: وكلا الخبرين صحيحان فأما معنى حملة أثنين على دابة هو راكبها حتى صاروا ثلاثة عليها؛ فلأنها كانت مطيقة حملهم، غير فادح ركوبهم عليها ولا مضر بها[(٣)]، وصاحب الدّابة هو أولى بصدرها، والله تعالى أعلم.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه: ٤/ ٢٠٤٠ (٢٦٤٨).

(٢) جامع العلوم والحكم: ٢٠٦- ٢٠٧.

(٣) شرح صحيح البخاري،لابن بطال: ٩/ ١٨٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رابعاً: اللَّطائف الدعوية والتربوية[1]:

يمكن تلخيص اللَّطائف الدعوية والتربوية بالنقاط الآتية:

١. ابتداء الكلام مع الناس بما يناسب عقولهم، وأعمارهم، وشدهم في بداية الكلام بعبارات تجعلهم يتحمسون في سماعه، حيث ابتدء رسول الله ﷺ كلامه ب **(ياغلام إني معلمك كلمات)**.

٢. بيان تواضعه ﷺ، وهكذا يجب ان يكون الداعي الى الله فليتخذ من رسول الله ﷺ قدوة وأسوة.

٣. اغتنام الوقت في الدعوة الى الله لبيان العقيدة السليمة وتوجيه الناس بأسلوب يناسبهم.

٤. وصف الناس بصفات محببة اليهم، ولا بأس من ملاطفتهم.

٥. الإهتمام بدعوة الناس الى العقيدة السليمة التي من أجلها خلق الله الخلق، وأرسل اليهم الرسل، وهي عقيدة لا إله إلا الله، والتي تضمنها هذا الحديث النبوي.

٦. من ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر، صبر الإنسان على ما أصابه في هذه الحياة الدنيا، وتفويض أمره إلى الله سبحانه وتعالى.

وبعد ان أكملنا الدراسة التطبيقية لهذا الحديث النبوي، يلاحظ عدم ذكر بعض الخطوات، سواء أكانت الخطوات متعلقة في السند، أو في المتن؛ وذلك لعدم وجود دواعيها في الحديث، واكتفينا بذكر الخطوات التي شملها الحديث.

---

[1] وبالإمكان التعبير عن هذه الخطوة بأهم ما يرشد إليه النص أو بالمعنى العام للحديث.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثالث

نماذج تطبيقية من شراح الحديث النبوي

سنتناول في هذا المبحث نماذج للدراسة التحليلية للحديث النبوي الشريف من كتاب فتح الباري، وعمدة القاري، وشرح النووي على مسلم.

أولاً: نموذج من شرح ابن حجر رحمه الله تعالى **في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري، من باب[1] كيف كان بدء الوحي الى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره** ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾.

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)[2].

قوله: (حدثنا الحميدي) هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب إلى حميد بن أسامة بطن من بني أسد بن عبد العزى بن قصي رهط خديجة زوج النبي ﷺ يجتمع معها في أسد ويجتمع مع النبي ﷺ في قصي وهو إمام كبير مصنف

---

[1] في رواية أبي ذر والأصيلي بغير باب وثبت في رواية غيرهما كما أشار إلى ذلك ابن حجر.

[2] لم يسق ابن حجر رحمه الله الحديث في كتابه، وسياق الحديث من صنيع محمد فؤاد عبد الباقي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رافق الشافعي في الطلب عن بن عيينة وطبقته وأخذ عنه الفقه ورحل معه إلى مصر ورجع بعد وفاته إلى مكة إلى أن مات بها سنة تسع عشرة ومائتين فكأن البخاري امتثل قوله ﷺ **"قدموا قريشًا"** فافتتح كتابه بالرواية عن الحميدي؛ لكونه أفقه قرشي أخذ عنه وله مناسبة أخرى؛ لأنه مكي كشيخه فناسب أن يذكر في أول ترجمة بدء الوحي لأن ابتداءه كان بمكة ومن ثم ثنى بالرواية عن مالك لأنه شيخ أهل المدينة وهي تالية لمكة في نزول الوحي وفي جميع الفضل ومالك وبن عيينة قرينان قال الشافعي: لولاهما لذهب العلم من الحجاز.

قوله: (حدثنا سفيان) هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد المكي، أصله ومولده الكوفة،وقد شارك مالكا في كثير من شيوخه وعاش بعده عشرين سنة وكان يذكر أنه سمع من سبعين من التابعين.

قوله: (عن يحيى بن سعيد) في رواية غير أبي ذر: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، اسم جده قيس بن عمرو وهو صحابي، ويحيى من صغار التابعين وشيخه محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي من أوساط التابعين،وشيخ محمد علقمة بن وقاص الليثي من كبارهم،ففي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق، وفي المعرفة لابن منده ما ظاهره أن علقمة صحابي، فلو ثبت لكان فيه تابعيان وصحابيان، وعلى رواية أبي ذر يكون قد اجتمع في هذا الإسناد أكثر الصيغ التي يستعملها المحدثون وهي التحديث والإخبار والسماع والعنعنة والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد اعترض على المصنف في إدخاله حديث الأعمال هذا في ترجمة بدء الوحي وأنه لا تعلق له به أصلا بحيث إن الخطابي في شرحه،والإسماعيلي في مستخرجه أخرجاه قبل الترجمة لاعتقادهما أنه إنما أورده للتبرك به فقط، واستصوب أبو القاسم بن منده صنيع الإسماعيلي في ذلك، وقال ابن رشيد: لم يقصد البخاري بإيراده سوى بيان حسن نيته فيه في هذا التأليف، وقد تكلفت مناسبته للترجمة، فقال: كل بحسب ما ظهر له انتهى، وقد قيل: إنه أراد أن يقيمه مقام الخطبة للكتاب لأن في سياقه أن عمر قاله على المنبر بمحضر الصحابة فإذا صلح أن يكون في خطبة المنبر صلح أن يكون في خطبة الكتاب، وحكى المهلب أن النبي ﷺ خطب به حين قدم المدينة مهاجرًا فناسب إيراده في بدء الوحي؛ لأن الأحوال التي كانت قبل الهجرة كانت كالمقدمة لها لأن بالهجرة افتتح الإذن في قتال المشركين ويعقبه النصر والظفر والفتح انتهى،وهذا وجه حسن إلا أنني لم أر ما ذكره من كونه ﷺ خطب به أول ما هاجر منقولاً، وقد وقع في باب ترك الحيل بلفظ:سمعت رسول الله ﷺ يقول:(**يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية**) الحديث، ففي هذا إيماء إلى أنه كان في حال الخطبة، أما كونه كان في ابتداء قدومه إلى المدينة فلم أر ما يدل عليه، ولعل قائله استند إلى ما روي في قصة مهاجر أم قيس، قال ابن دقيق العيد: نقلوا أن رجلا هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فلهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سائر ما ينوى به انتهى، وهذا لو صح لم يستلزم البداءة بذكره أول الهجرة النبوية وقصة مهاجر أم قيس رواها سعيد بن منصور قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله هو بن مسعود قال: من هاجر يبتغي شيئا فإنما له ذلك، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يقال له مهاجر أم قيس، ورواه الطبراني من طريق أخرى عن الأعمش بلفظ:كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر أم قيس، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لكن ليس فيه أن حديث الأعمال سيق بسبب ذلك ولم أر في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك، وأيضًا فلو أراد البخاري إقامته مقام الخطبة فقط إذ الابتداء به تيمنًا وترغيبًا في الإخلاص؛ لكان سياقه قبل الترجمة كما قال الإسماعيلي وغيره، ونقل ابن بطال عن أبي عبد الله بن النجار قال: التبويب يتعلق بالآية والحديث معًا؛ لأن الله تعالى أوحى إلى الأنبياء ثم إلى محمد ﷺ أن الأعمال بالنيات لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾.

وقال أبو العالية في قوله تعالى:﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا ﴾ قال وصاهم بالإخلاص في عبادته وعن أبي عبد الملك البوني قال مناسبة الحديث للترجمة أن بدء الوحي كان بالنية لأن الله تعالى فطر محمدا على التوحيد وبغض إليه الأوثان ووهب له أول أسباب النبوة وهي الرؤيا الصالحة فلما رأى ذلك

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أخلص إلى الله في ذلك فكان يتعبد بغار حراء فقبل الله عمله وأتم له النعمة وقال المهلب ما محصله قصد البخاري الإخبار عن حال النبي ﷺ في حال منشئه وأن الله بغض إليه الأوثان وحبب إليه خلال الخير ولزوم الوحدة فرارا من قرناء السوء فلما لزم ذلك أعطاه الله على قدر نيته ووهب له النبوة كما يقال الفواتح عنوان الخواتم ولخصه بنحو من هذا القاضي أبو بكر بن العربي.

وقال ابن المنيِّر في أول التراجم: كان مقدمة النبوة في حق النبي ﷺ الهجرة إلى الله تعالى بالخلوة في غار حراء فناسب الافتتاح بحديث الهجرة،ومن المناسبات البديعة الوجيزة ما تقدمت الإشارة إليه أن الكتاب لما كان موضوعًا لجمع وحي السنة صدره ببدء الوحي ولما كان الوحي لبيان الأعمال الشرعية صدره بحديث الأعمال ومع هذه المناسبات لا يليق الجزم بأنه لا تعلق له بالترجمة أصلا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث، قال أبو عبد الله: ليس في أخبار النبي ﷺ شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث، واتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي فيما نقله البويطي عنه وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبو داود والترمذي والدارقطني وحمزة الكناني على أنه ثلث الإسلام،ومنهم من قال ربعه، واختلفوا في تعيين الباقي، وقال: ابن مهدي أيضًا: يدخل في ثلاثين بابًا من العلم، وقال الشافعي: يدخل في سبعين بابًا،ويحتمل أن يريد بهذا العدد المبالغة، وقال عبد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرحمن بن مهدي أيضًا: ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب، ووجه البيهقي كونه ثلث العلم بأن كسب العبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه،فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها؛ لأنها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج إليها، ومن ثم ورد نية المؤمن خير من عمله فإذا نظرت إليها كانت خير الأمرين، وكلام الإمام أحمد يدل على أنه أراد بكونه ثلث العلم أنه أحد القواعد الثلاث التي ترد إليها جميع الأحكام عنده، وهي هذا، (**ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد**) و(**الحلال بين والحرام بين**) الحديث، ثم إن هذا الحديث متفق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ،ووهم من زعم أنه في الموطأ مغترًا بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك، وقال أبو جعفر الطبري: قد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس مردودا لكونه فردا لأنه لا يروى عن عمر إلا من رواية علقمة ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم ولا عن محمد بن إبراهيم إلا من رواية يحيى بن سعيد، وهو كما قال فإنه إنما اشتهر عن يحيى بن سعيد وتفرد به من فوقه وبذلك جزم الترمذي والنسائي والبزار وابن السكن وحمزة بن محمد الكناني، وأطلق الخطّابي نفي الخلاف بين أهل الحديث في أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد وهو كما قال لكن بقيدين: أحدهما الصحة لأنه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وأبو القاسم بن منده وغيرهما،ثانيهما السياق ؛ لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية كحديث عائشة وأم سلمة عند مسلم (**يبعثون**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

على نياتهم)، وحديث بن عباس **(ولكن جهاد ونية)**، وحديث أبي موسى **(من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)** متفق عليهما، وحديث ابن مسعود:**(رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته)** أخرجه أحمد، وحديث عبادة **(من غزا وهو لا ينوي إلا عقالا فله ما نوى)** أخرجه النسائي، إلى غير ذلك مما يتعسر حصره وعرف بهذا التقرير غلط من زعم أن حديث عمر متواتر إلا إن حمل على التواتر المعنوي فيحتمل نعم قد تواتر عن يحيى بن سعيد فحكى محمد بن علي بن سعيد النقاش الحافظ أنه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا وسرد أسماءهم أبو القاسم بن منده فجاوز الثلثمائة وروى أبو موسى المديني عن بعض مشايخه مذاكرة عن الحافظ أبي إسماعيل الأنصاري الهروي قال كتبته من حديث سبعمائة من أصحاب يحيى قلت وأنا أستبعد صحة هذا، فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ طلبت الحديث إلى وقتي هذا فما قدرت على تكميل المائة،وقدتتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم كما سيأتي مثال لذلك في الكلام على حديث ابن عمر في غسل الجمعة إن شاء الله تعالى.

قوله: **(على المنبر)** بكسر الميم واللام للعهد أي منبر المسجد النبوي ووقع في رواية حماد بن زيد عن يحيى في ترك الحيل سمعت عمر يخطب.

قوله: **(إنما الأعمال بالنيات)**كذا أورد هنا وهو من مقابلة الجمع بالجمع أي كل عمل بنيته، وقال الخوبي: كأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كمن قصد بعمله وجه الله أو تحصيل موعوده أو الاتقاء لوعيده ووقع في معظم الروايات بإفراد النية ووجهه أن محل النية القلب وهو متحد فناسب إفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر وهي متعددة فناسب جمعها ولأن النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذي لا شريك له ووقع في صحيح بن حبان بلفظ الأعمال بالنيات بحذف إنما وجمع الأعمال والنيات وهي ما وقع في كتاب الشهاب للقضاعي ووصله في مسنده كذلك وأنكره أبو موسى المديني كما نقله النووي وأقره وهو متعقب برواية بن حبان بل وقع في رواية مالك عن يحيى عند البخاري في كتاب الإيمان بلفظ الأعمال بالنية وكذا في العتق من رواية الثوري وفي الهجرة من رواية حماد بن زيد ووقع عنده في النكاح بلفظ العمل بالنية بإفراد كل منهما والنية بكسر النون وتشديد التحتانية على المشهور وفي بعض اللغات بتخفيفها قال الكرماني:قوله **(إنما الأعمال بالنيات)**، هذا التركيب يفيد الحصر عند المحققين واختلف في وجه إفادته فقيل لأن الأعمال جمع محلى بالألف واللام مفيد للاستغراق وهو مستلزم للقصر لأن معناه كل عمل بنية فلا عمل إلا بنية وقيل لأن إنما للحصر وهل إفادتها له بالمنطوق أو بالمفهوم أو تفيد الحصر بالوضع أو العرف أو تفيده بالحقيقة أو بالمجاز ومقتضى كلام الإمام وأتباعه أنها تفيده بالمنطوق وضعا حقيقيا بل نقله شيخنا شيخ الإسلام عن جميع أهل الأصول من المذاهب الأربعة إلا اليسير كالآمدي وعلى العكس من ذلك أهل العربية واحتج

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعضهم بأنها لو كانت للحصر لما حسن إنما قام زيد في جواب هل قام عمرو أجيب بأنه يصح أنه يقع في مثل هذا الجواب ما قام إلا زيد وهي للحصر إتفاقًا، وقيل لو كانت للحصر لاستوى إنما قام زيد مع ما قام إلا زيد، ولا تردد في أن الثاني أقوى من الأول، وأجيب بأنه لا يلزم من هذه القوة نفي الحصر فقد يكون أحد اللفظين أقوى من الآخر مع اشتراكهما في أصل الوضع كسوف والسين، وقد وقع استعمال إنما موضع استعمال النفي والاستثناء كقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾وكقوله:﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾وقوله:﴿أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾وقوله:﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾، ومن شواهده قول الأعشى:

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر

يعني ما ثبتت العزة إلا لمن كان أكثر حصى واختلفوا هل هي بسيطة أو مركبة فرجحوا الأول وقد يرجح الثاني ويجاب عما أورد عليه من قولهم إن إن للإثبات وما للنفي فيستلزم اجتماع المتضادين على صدد واحد بأن يقال مثلاً أصلهما كان للإثبات والنفي لكنهما بعد التركيب لم يبقيا على أصلهما بل أفادا شيئا آخر أشار إلى ذلك الكرماني قال وأما قول من قال إفادة هذا السياق للحصر من جهة أن فيه تأكيدا بعد تأكيد وهو المستفاد من إنما ومن الجمع فمتعقب بأنه من باب إيهام العكس لأن قائله لما رأى أن الحصر فيه تأكيد على تأكيد ظن أن كل ما

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقع كذلك يفيد الحصر وقال بن دقيق العيد استدل على إفادة إنما للحصر بأن بن عباس استدل على أن الربا لا يكون إلا في النسيئة بحديث إنما الربا في النسيئة وعارضه جماعة من الصحابة في الحكم ولم يخالفوه في فهمه فكان كالاتفاق منهم على أنها تفيد الحصر وتعقب باحتمال أن يكونوا تركوا المعارضة بذلك تنزلا وأما من قال: يحتمل أن يكون اعتمادهم على قوله: (**لا ربا إلا في النسيئة**) لورود ذلك في بعض طرق الحديث المذكور فلا يفيد ذلك في رد إفادة الحصر بل يقويه ويشعر بأن مفاد الصيغتين عندهم واحد وإلا لما استعملوا هذه موضع هذه وأوضح من هذا حديث: (**إنما الماء من الماء**) فإن الصحابة الذين ذهبوا إليه لم يعارضهم الجمهور في فهم الحصر منه وإنما عارضهم في الحكم من أدلة أخرى كحديث (**إذا التقى الختانان**)، وقال ابن عطية: إنما لفظ لا يفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع ويصلح مع ذلك للحصر إن دخل في قصة ساعدت عليه فجعل وروده للحصر مجازا يحتاج إلى قرينة وكلام غيره على العكس من ذلك وأن أصل ورودها للحصر لكن قد يكون في شيء مخصوص كقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ فإنه سيق باعتبار منكري الوحدانية وإلا فلله سبحانه صفات أخرى كالعلم والقدرة وكقوله تعالى إنما أنت منذر فإنه سيق باعتبار منكري الرسالة وإلا فله ﷺ صفات أخرى كالبشارة إلى غير ذلك من الأمثلة وهي فيما يقال السبب في قول من منع إفادتها للحصر مطلقا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تكميل: الأعمال تقتضي عاملين والتقدير الأعمال الصادرة من المكلفين وعلى هذا هل تخرج أعمال الكفار الظاهر الإخراج؛ لأن المراد بالأعمال أعمال العبادة وهي لا تصح من الكافر، وإن كان مخاطبا بها معاقبا على تركها ولا يرد العتق والصدقة لأنهما بدليل آخر.

قوله: **(بالنيات)** الباء للمصاحبة ويحتمل أن تكون للسببية بمعنى أنها مقومة للعمل فكأنها سبب في إيجاده وعلى الأول فهي من نفس العمل فيشترط أن لا تتخلف عن أوله قال النووي النية القصد وهي عزيمة القلب وتعقبه الكرماني بأن عزيمة القلب قدر زائد على أصل القصد واختلف الفقهاء هل هي ركن أو شرط والمرجح أن إيجادها ذكرا في أول العمل ركن واستصحابها حكما بمعنى أن لا يأتي بمناف شرعا شرط ولا بد من محذوف يتعلق به الجار والمجرور فقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تصح وقيل تحصل وقيل تستقر قال الطيبي كلام الشارع محمول على بيان الشرع لأن المخاطبين بذلك هم أهل اللسان فكأنهم خوطبوا بما ليس لهم به علم إلا من قبل الشارع فيتعين الحمل على ما يفيد الحكم الشرعي وقال البيضاوي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مآلا والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضاء الله وامتثال حكمه والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه أحوال المهاجر فإنه تفصيل لما أجمل والحديث متروك

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الظاهر لأن الذوات غير منتفية إذ التقدير لا عمل إلا بالنية فليس المراد نفي ذات العمل لأنه قد يوجد بغير نية بل المراد نفي أحكامها كالصحة والكمال لكن الحمل على نفي الصحة أولى لأنه أشبه بنفي الشيء نفسه؛ ولأن اللفظ دل على نفي الذات بالتصريح وعلى نفي الصفات بالتبع فلما منع الدليل نفي الذات بقيت دلالته على نفي الصفات مستمرة، وقال شيخنا شيخ الإسلام: الأحسن تقدير ما يقتضي أن الأعمال تتبع النية لقوله في الحديث **"فمن كانت هجرته"** إلى آخره وعلى هذا يقدر المحذوف كونا مطلقا من اسم فاعل أو فعل ثم لفظ العمل يتناول فعل الجوارح حتى اللسان فتدخل الأقوال، قال ابن دقيق العيد: وأخرج بعضهم الأقوال وهو بعيد،ولا تردد عندي في أن الحديث يتناولها،وأما التروك فهي وإن كانت فعل كف لكن لايطلق عليها لفظ العمل، وقد تعقب على من يسمي القول عملا لكونه عمل اللسان بأن من حلف لا يعمل عملا فقال قولا لا يحنث وأجيب بأن مرجع اليمين إلى العرف والقول لا يسمى عملا في العرف ولهذا يعطف عليه والتحقيق أن القول لا يدخل في العمل حقيقة ويدخل مجازا وكذا الفعل لقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَافَعَلُوهُ ﴾، بعد قوله: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ ﴾ ، وأما عمل القلب كالنية فلا يتناولها الحديث؛ لئلا يلزم التسلسل والمعرفة وفي تناولها نظر، قال بعضهم هو محال لأن النية قصد المنوي، وإنما يقصد المرء ما يعرف فيلزم أن يكون عارفا قبل المعرفة، وتعقبه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني بما

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حاصله إن كان المراد بالمعرفة مطلق الشعور فمسلم، وإن كان المراد النظر في الدليل فلا؛ لأن كل ذي عقل يشعر مثلا بأن له من يدبره فإذا أخذ في النظر في الدليل عليه ليتحققه لم تكن النية حينئذ محالا، وقال ابن دقيق العيد: الذين اشترطوا النية قدروا صحة الأعمال والذين لم يشترطوها قدروا كمال الأعمال، ورجح الأول بأن الصحة أكثر لزوما للحقيقة من الكمال فالحمل عليها أولى وفي هذا الكلام إيهام أن بعض العلماء لا يرى باشتراط النية وليس الخلاف بينهم في ذلك إلا في الوسائل وأما المقاصد فلا اختلاف بينهم في اشتراط النية لها،ومن ثم خالف الحنفية في اشتراطها للوضوء، وخالف الأوزاعي في اشتراطها في التيمم أيضًا،نعم بين العلماء اختلاف في اقتران النية بأول العمل كما هو معروف في مبسوطات الفقه.

تكميل: الظاهر أن الألف واللام في النيات معاقبة للضمير، والتقدير الأعمال بنياتها وعلى هذا فيدل على اعتبار نية العمل من كونه مثلا صلاة أو غيرها، ومن كونها فرضا أو نفلا ظهرا مثلا أو عصرا،مقصورة أو غير مقصورة،وهل يحتاج في مثل هذا إلى تعيين العدد ؟ فيه بحث، والراجح الاكتفاء بتعيين العبادة التي لاتنفك عن العدد المعين كالمسافر مثلا ليس له أن يقصر إلا بنية القصر،لكن لا يحتاج إلى نية ركعتين لأن ذلك هو مقتضى القصر والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله: **(وإنما لكل امرئ ما نوى)** قال القرطبي: فيه تحقيق لاشتراط النية والإخلاص في الأعمال فجنح إلى أنها مؤكدة، وقال غيره: بل تفيد غير ما أفادته الأولى؛ لأن الأولى نبهت على أن العمل يتبع النية ويصاحبها فيترتب الحكم على ذلك، والثانية أفادت أن العامل لا يحصل له الا ما نواه، وقال ابن دقيق العيد: الجملة الثانية تقتضي أن من نوى شيئا يحصل له يعني إذا عمله بشرائطه أو حال دون عمله له ما يعذر شرعا بعدم عمله وكل ما لم ينوه لم يحصل له، ومراده بقوله:ما لم ينوه أي لا خصوصا ولا عموما، أما إذا لم ينو شيئا مخصوصا لكن كانت هناك نية عامة تشمله فهذا مما اختلفت فيه أنظار العلماء ويتخرج عليه من المسائل ما لا يحصى وقد يحصل غير المنوي لمدرك آخر كمن دخل المسجد فصلى الفرض أو الراتبة قبل أن يقعد فإنه يحصل له تحية المسجد نواها أو لم ينوها لأن القصد بالتحية شغل البقعة وقد حصل وهذا بخلاف من اغتسل يوم الجمعة عن الجنابة فإنه لا يحصل له غسل الجمعة على الراجح لأن غسل الجمعة ينظر فيه إلى التعبد لا إلى محض التنظيف فلا بد فيه من القصد إليه بخلاف تحية المسجد والله أعلم،وقال النووي:أفادت الجملة الثانية اشتراط تعيين المنوي كمن عليه صلاة فائتة لا يكفيه أن ينوي الفائتة فقط حتى يعينها ظهرا مثلا أو عصرا ولا يخفى أن محله ما إذا لم تنحصر الفائتة، وقال ابن السمعاني في أماليه: أفادت أن الأعمال الخارجة عن العبادة لا تفيد الثواب إلا إذا نوى بها فاعلها القربة كالأكل إذا نوى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

به القوة على الطاعة، وقال غيره: أفادت أن النيابة لا تدخل في النية فإن ذلك هو الأصل فلا يرد مثل نية الولي عن الصبي ونظائره فإنها على خلاف الأصل، وقال ابن عبد السلام: الجملة الأولى لبيان ما يعتبر من الأعمال، والثانية: لبيان ما يترتب عليها، وأفاد أن النية إنما تشترط في العبادة التي لا تتميز بنفسها وأما ما يتميز بنفسه فإنه ينصرف بصورته إلى ما وضع له كالأذكار والأدعية والتلاوة؛ لأنها لا تتردد بين العبادة والعادة ولا يخفى أن ذلك إنما هو بالنظر إلى أصل الوضع أما ما حدث فيه عرف كالتسبيح للتعجب فلا،ومع ذلك فلو قصد بالذكر القربة إلى الله تعالى لكان أكثر ثوابا، ومن ثم قال الغزالي: حركة اللسان بالذكر مع الغفلة عنه تحصل الثواب لأنه خير من حركة اللسان بالغيبة بل هو خير من السكوت مطلقا أي المجرد عن التفكر،قال: وإنما هو ناقص بالنسبة إلى عمل القلب انتهى، ويؤيده قوله ﷺ: **(في بضع أحدكم صدقة)** ثم قال في الجواب عن قولهم:أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر: **(أرأيت لو وضعها في حرام)**، وأورد على إطلاق الغزالي أنه يلزم منه أن المرء يثاب على فعل مباح لأنه خير من فعل الحرام وليس ذلك مراده وخص من عموم الحديث ما يقصد حصوله في الجملة فإنه لا يحتاج إلى نية تخصه كتحية المسجد كما تقدم وكمن مات زوجها فلم يبلغها الخبر إلا بعد مدة العدة فإن عدتها تنقضي لأن المقصود حصول براءة الرحم وقد وجدت ومن ثم لم يحتج المتروك إلى نية ونازع الكرماني في إطلاق الشيخ محيي الدين كون المتروك لا يحتاج

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلى نية بأن الترك فعل، وهو كف النفس، وبأن التروك إذا أريد بها تحصيل الثواب بامتثال أمر الشارع فلا بد فيها من قصد الترك، وتعقب بأن قوله: (الترك فعل) مختلف فيه،ومن حق المستدل على المانع أن يأتي بأمر متفق عليه، وأما استدلاله الثاني فلا يطابق المورد لأن المبحوث فيه هل تلزم النية في التروك بحيث يقع العقاب بتركها والذي أورده هل يحصل الثواب بدونها والتفاوت بين المقامين ظاهر والتحقيق أن الترك المجرد لا ثواب فيه وإنما يحصل الثواب بالكف الذي هو فعل النفس فمن لم تخطر المعصية بباله أصلا ليس كمن خطرت فكف نفسه عنها خوفا من الله تعالى فرجع الحال إلى أن الذي يحتاج إلى النية هو العمل بجميع وجوهه لا الترك المجرد والله أعلم.

تنبيه: قال الكرماني:إذا قلنا إن تقديم الخبر على المبتدأ يفيد القصر ففي قوله وإنما لكل امرئ ما نوى نوعان من الحصر قصر المسند على المسند إليه إذ المراد إنما لكل امرئ ما نواه والتقديم المذكور.

قوله: (**فمن كانت هجرته إلى دنيا**) كذا وقع في جميع الأصول التي اتصلت لنا عن البخاري بحذف أحد وجهي التقسيم وهو قوله: **(فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله)** إلخ،قال الخطابي: وقع هذا الحديث في روايتنا وجميع نسخ أصحابنا مخروما قد ذهب شطره ولست أدري كيف وقع هذا الإغفال، ومن جهة من عرض من رواته ؟ فقد ذكره البخاري من غير طريق الحميدي مستوفى وقد رواه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لنا الأثبات من طريق الحميدي تاما ونقل ابن التين كلام الخطابي مختصرا وفهم من قوله مخروما أنه قد يريد أن في السند انقطاعا فقال من قبل نفسه، لأن البخاري لم يلق الحميدي وهو مما يتعجب من إطلاقه مع قول البخاري: (حدثنا الحميدي) وتكرار ذلك منه في هذا الكتاب وجزم كل من ترجمه بأن الحميدي من شيوخه في الفقه والحديث، وقال ابن العربي في مشيخته: لا عذر للبخاري في إسقاطه لأن الحميدي شيخه فيه قد رواه في مسنده على التمام، قال: وذكر قوم أنه لعله استملاه من حفظ الحميدي فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع أو حدثه به تاما فسقط من حفظ البخاري، قال: وهو أمر مستبعد جدا عند من اطلع على أحوال القوم،وقال الداودي الشارح:الإسقاط فيه من البخاري فوجوده في رواية شيخه وشيخ شيخه يدل على ذلك انتهى.

وقد رويناه من طريق بشر بن موسى وأبي إسماعيل الترمذي وغير واحد عن الحميدي تاما وهو في مصنف قاسم بن أصبغ ومستخرجي أبي نعيم وصحيح أبي عوانة من طريق الحميدي فإن كان الإسقاط من غير البخاري فقد يقال لم اختار الابتداء بهذا السياق الناقص والجواب قد تقدمت الإشارة إليه وأنه اختار الحميدي لكونه أجل مشايخه المكيين إلى آخر ما تقدم في ذلك من المناسبة وإن كان الإسقاط منه،فالجواب ما قاله أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ في أجوبة له على البخاري:إن أحسن ما يجاب به هنا أن يقال: لعل البخاري قصد أن يجعل

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لكتابه صدرا يستفتح به على ما ذهب إليه كثير من الناس من استفتاح كتبهم بالخطب المتضمنة لمعاني ما ذهبوا إليه من التأليف فكأنه ابتدأ كتابه بنية رد علمها إلى الله فإن علم منه أنه أراد الدنيا أو عرض إلى شيء من معانيها فسيجزيه بنيته ونكب عن أحد وجهي التقسيم مجانبة للتزكية التي لا يناسب ذكرها في ذلك المقام،انتهى ملخصاً، وحاصله أن الجملة المحذوفة تشعر بالقربة المحضة والجملة المبقاة تحتمل التردد بين أن يكون ما قصده يحصل القربة أولا، فلما كان المصنف كالمخبر عن حال نفسه في تصنيفه هذا بعبارة هذا الحديث حذف الجملة المشعرة بالقربة المحضة فرارا من التزكية،وبقي الجملة المترددة المحتملة تفويضا للأمر إلى ربه المطلع على سريرته المجازي له بمقتضى نيته،ولما كانت عادة المصنفين أن يضمنوا الخطب اصطلاحهم في مذاهبهم واختياراتهم وكان من رأي المصنف جواز اختصار الحديث والرواية بالمعنى والتدقيق في الاستنباط وإيثار الأغمض على الأجلى وترجيح الإسناد الوارد بالصيغ المصرحة بالسماع على غيره استعمل جميع ذلك في هذا الموضع بعبارة هذا الحديث متنا وإسنادا، وقد وقع في رواية حماد بن زيد في باب الهجرة تأخر قوله: (**فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله**) عن قوله: (**فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها**) فيحتمل أن تكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك فتكون الجملة المحذوفة هي الأخيرة كما جرت به عادة من يقتصر على بعض الحديث،وعلى تقدير أن لا يكون ذلك فهو مصير من

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البخاري إلى جواز الاختصار في الحديث ولو من أثنائه،وهذا هو الراجح والله أعلم،وقال الكرماني في غير هذا الموضع: إن كان الحديث عند البخاري تاما،لم خرمه في صدر الكتاب، مع أن الخرم مختلف في جوازه ؟ قلت:لا جزم بالخرم لأن المقامات مختلفة فلعله في مقام بيان أن الإيمان بالنية واعتقاد القلب سمع الحديث تاما وفي مقام أن الشروع في الأعمال إنما يصح بالنية سمع ذلك القدر الذي روي،ثم الخرم يحتمل أن يكون من بعض شيوخ البخاري لا منه، ثم إن كان منه فخرمه ثم لأن المقصود يتم بذلك المقدار، فإن قلت: فكان المناسب أن يذكر عند الخرم الشق الذي يتعلق بمقصوده وهو أن النية ينبغي أن تكون لله ورسوله، قلت: لعله نظر إلى ما هو الغالب الكثير بين الناس، انتهى، وهو كلام من لم يطلع على شيء من أقوال من قدمت ذكره من الأئمة على هذا الحديث ولا سيما كلام ابن العربي،وقال في موضع آخر: إن إيراد الحديث تاما تارة وغير تام تارة إنما هو من اختلاف الرواة فكل منهم قد روى ما سمعه فلا خرم من أحد، ولكن البخاري يذكرها في المواضع التي يناسب كلا منها بحسب الباب الذي يضعه ترجمة له،انتهى،وكأنه لم يطلع على حديث أخرجه البخاري بسند واحد من ابتدائه إلى انتهائه فساقه في موضع تاما وفي موضع مقتصرا على بعضه وهو كثير جدا في الجامع الصحيح فلا يرتاب من يكون الحديث صناعته أن ذلك من تصرفه لأنه عرف بالاستقراء من صنيعه أنه لا يذكر الحديث الواحد في موضعين على وجهين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بل إن كان له أكثر من سند على شرطه ذكره في الموضع الثاني بالسند الثاني وهكذا ما بعده وما لم يكن على شرطه يعلقه في الموضع الآخر تارة بالجزم إن كان صحيحا وتارة بغيره إن كان فيه شيء وما ليس له إلا سند واحد يتصرف في متنه بالاقتصار على بعضه بحسب ما يتفق ولا يوجد فيه حديث واحد مذكور بتمامه سندا ومتنا في موضعين أو أكثر إلا نادرا فقد عني بعض من لقيته بتتبع ذلك فحصل منه نحو عشرين موضعا.

قوله: **(هجرته)** الهجرة: الترك، والهجرة إلى الشيء الانتقال إليه عن غيره وفي، الشرع: ترك ما نهى الله عنه،وقد وقعت في الإسلام على وجهين، **الأول:** الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن،كما في هجرتي الحبشة وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة، **الثاني:** الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان وذلك بعد أن استقر النبي ﷺ بالمدينة وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة إلى أن فتحت مكة فانقطع الاختصاص وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه باقيا فإن قيل الأصل تغاير الشرط والجزاء فلا يقال مثلا من أطاع أطاع وإنما يقال مثلا من أطاع نجا وقد وقعا في هذا الحديث متحدين فالجواب أن التغاير يقع تارة باللفظ وهو الأكثر وتارة بالمعنى ويفهم ذلك من السياق ومن أمثلته، قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾ وهو مؤول على إرادة المعهود المستقر في النفس

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كقولهم أنت أنت أي الصديق الخالص وقولهم هم هم أي الذين لا يقدر قدرهم وقول الشاعر: " أنا أبو النجم وشعري شعري " أو هو مؤول على إقامة السبب مقام المسبب لاشتهار السبب، وقال ابن مالك:قد يقصد بالخبر الفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالمبتدأ لفظا كقول الشاعر:

خليلي خليلي دون ريب وربما ألان امرؤ قولا فظن خليلا

وقد يفعل مثل هذا بجواب الشرط كقولك من قصدني فقد قصدني أي فقد قصد من عرف بإنجاح قاصده،وقال غيره:إذا اتحد لفظ المبتدأ والخبر والشرط والجزاء علم منهما المبالغة إما في التعظيم وإما في التحقير.

قوله: **(إلى دنيا)** بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها وهي فعلى من الدنو أي القرب سميت بذلك لسبقها للأخرى، وقيل سميت دنيا لدنوها إلى الزوال واختلف في حقيقتها، فقيل ما على الأرض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض، والأولى أولى لكن يزاد فيه مما قبل قيام الساعة، ويطلق على كل جزء منها مجازا ثم إن لفظهامقصور غير منون وحكى تنوينها وعزاه ابن دحية إلى رواية أبي الهيثم الكشميهني وضعفها،وحكى عن ابن مغور أن أبا ذر الهروي في آخر أمره كان يحذف كثيرا من رواية أبي الهيثم حيث ينفرد؛ لأنه لم يكن من أهل العلم،قلت: وهذا ليس على إطلاقه فإن في رواية أبي الهيثم مواضع كثيرة أصوب من رواية غيره كما سيأتي مبينا في مواضعه،وقال التيمي في شرحه: (قوله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دنيا) هو تأنيث الأدنى ليس بمصروف لاجتماع الوصفية ولزوم حرف التأنيث، وتعقب بأن لزوم التأنيث للألف المقصورة كاف في عدم الصرف وأما الوصفيه فقال ابن مالك:استعمال دنيا منكرا فيه إشكال؛لأنها أفعل التفضيل فكان من حقها أن تستعمل باللام كالكبرى والحسنى، قال:إلا أنها خلعت عنها الوصفية وأجريت مجرى ما لم يكن وصفا قط،ومثله قول الشاعر:

وإن دعــوت إلى جــلى ومكرمــة يومــا سراة كــرام النــاس فادعينــا

وقال الكرماني: قوله: إليَّ يتعلق بالهجرة إن كان لفظ كانت تامة، أو هو خبر لكانت إن كانت ناقصة ثم أورد ما محصله أن لفظ كان إن كان للأمر الماضي فلا يعلم ما الحكم بعد صدور هذا القول في ذلك، وأجاب بأنه يجوز أن يراد بلفظ كان الوجود من غير تقييد بزمان أو يقاس المستقبل على الماضي أو من جهة أن حكم المكلفين سواء.

قوله: **(يصيبها)** أي يحصلها،لأن تحصيلها كإصابة الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود.

قوله: **(أو امرأة)** قيل التنصيص عليها من الخاص بعد العام للاهتمام به، وتعقبه النووي بأن لفظ دنيا نكرة وهي لا تعم في الإثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها،وتعقب بكونها في سياق الشرط فتعم،ونكتة الاهتمام الزيادة في التحذير لأن الافتتان بها أشد، وقد تقدم النقل عمن حكى أن سبب هذا الحديث قصة مهاجر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أم قيس ولم نقف على تسميته،ونقل ابن دحية أن اسمها قيلة بقاف مفتوحة ثم تحتانية ساكنه،وحكى ابن بطال عن ابن سراج أن السبب في تخصيص المرأة بالذكر أن العرب كانوا لا يزوجون المولى العربية ويراعون الكفاءة في النسب فلما جاء الإسلام سوى بين المسلمين في مناكحتهم فهاجر كثير من الناس إلى المدينة ليتزوج بها من كان لا يصل إليها قبل ذلك انتهى، ويحتاج إلى نقل ثابت أن هذا المهاجر كان مولى وكانت المرأة عربية وليس ما نفاه عن العرب على إطلاقه بل قد زوج خلق كثير منهم جماعة من مواليهم وحلفائهم قبل الإسلام، وإطلاقه أن الإسلام أبطل الكفاءة في مقام المنع.

قوله: **(فهجرته إلى ما هاجر إليه)** يحتمل أن يكون ذكره بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها وإنما أبرز الضمير في الجملة التي قبلها وهي المحذوفة لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظم شأنهما،بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الإعراض عنهما،وقال الكرماني:يحتمل أن يكون قوله: **(إلى ما هاجر إليه)**، متعلقا بالهجرة فيكون الخبر محذوفا والتقدير قبيحة أو غير صحيحة مثلا، ويحتمل أن يكون خبر فهجرته والجملة خبر المبتدأ الذي هو من كانت انتهى، وهذا الثاني: هو الراجح؛لأن الأول يقتضي أن تلك الهجرة مذمومة مطلقا وليس كذلك إلا إن حمل على تقدير شيء يقتضي التردد أو القصور عن الهجرة الخالصة كمن نوى بهجرته مفارقة دار الكفر وتزوج المرأة معا فلا تكون قبيحة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا غير صحيحة بل هي ناقصة بالنسبة إلى من كانت هجرته خالصة وإنما أشعر السياق بذم من فعل ذلك بالنسبة إلى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة فأما من طلبها مضمومة إلى الهجرة فإنه يثاب على قصد الهجرة لكن دون ثواب من أخلص وكذا من طلب التزويج فقط لا على صورة الهجرة إلى الله لأنه من الأمر المباح الذي قد يثاب فاعله إذا قصد به القربة كالإعفاف،ومن أمثلة ذلك ما وقع في قصة إسلام أبي طلحة فيما رواه النسائي عن أنس قال: تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فقالت إني قد أسلمت فإن أسلمت تزوجتك فأسلم فتزوجته،وهو محمول على أنه رغب في الإسلام ودخله من وجهه،وضم إلى ذلك إرادة التزويج المباح،فصار كمن نوى بصومه العبادة والحميةأو بطوافه العبادة،وملازمة الغريم،واختار الغزالي فيما يتعلق بالثواب أنه إن كان القصد الدنيوي هو الأغلب لم يكن فيه أجر أو الديني أجر بقدره وإن تساويا فتردد القصد بين الشيئين فلا أجر وأما إذا نوى العبادة وخالطها شيء مما يغاير الإخلاص فقد نقل أبو جعفر بن جرير الطبري عن جمهور السلف أن الاعتبار بالابتداء فإن كان ابتداؤه لله خالصا لم يضره ما عرض له بعد ذلك من إعجاب وغيره والله أعلم، واستدل بهذا الحديث على أنه لا يجوز الإقدام على العمل قبل معرفة الحكم لأن فيه أن العمل يكون منتفيا إذا خلا عن النية ولا يصح نية فعل الشيء إلا بعد معرفة حكمه وعلى أن الغافل لا تكليف عليه لأن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القصد يستلزم العلم بالمقصود والغافل غير قاصد وعلى أن من صام تطوعا بنية قبل الزوال أن لا يحسب له إلا من وقت النية وهو مقتضى الحديث لكن تمسك من قال بانعطافها بدليل آخر ونظيره حديث من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها أي أدرك فضيلة الجماعة أو الوقت وذلك بالانعطاف الذي اقتضاه فضل الله تعالى وعلى أن الواحد الثقة إذا كان في مجلس جماعة ثم ذكر عن ذلك المجلس شيئا لا يمكن غفلتهم عنه ولم يذكره غيره أن ذلك لا يقدح في صدقه خلافا لمن أعل بذلك لأن علقمة ذكر أن عمر خطب به على المنبر ثم لم يصح من جهة أحد عنه غير علقمة واستدل بمفهومه على أن ما ليس بعمل لاتشترط النية فيه،ومن أمثلة ذلك: جمع التقديم،فإن الراجح من حيث النظر أنه لا يشترط له نية،بخلاف ما رجحه كثير من الشافعية وخالفهم شيخنا شيخ الإسلام وقال الجمع ليس بعمل وإنما العمل الصلاة ويقوي ذلك أنه ﷺ جمع في غزوة تبوك ولم يذكر ذلك للمأمومين الذين معه ولو كان شرطا لأعلمهم به واستدل به على أن العمل إذا كان مضافا إلى سبب ويجمع متعدده جنس أن نية الجنس تكفي كمن أعتق عن كفارة ولم يعين كونها عن ظهار أو غيره لأن معنى الحديث أن الأعمال بنياتها والعمل هنا القيام بالذي يخرج عن الكفارة اللازمة وهو غير محوج إلى تعيين سبب وعلى هذا لو كانت عليه كفارة وشك في سببها أجزأه إخراجها بغير تعيين وفيه زيادة النص على السبب ؛ لأن الحديث سيق في قصة المهاجر لتزويج المرأة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فذكر الدنيا مع القصة زيادة في التحذير والتنفير وقال شيخنا شيخ الإسلام فيه إطلاق العام وإن كان سببه خاصا فيستنبط منه الإشارة إلى أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وسيأتي ذكر كثير من فوائد هذا الحديث في كتاب الإيمان حيث قال المصنف في الترجمة فدخل فيه العبادات والأحكام إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

وفي ضوء ما تقدم يمكن ان نلخص أهم الخطوات التي اتبعها ابن حجر رحمه الله تعالى في تحليله لهذا الحديث على النحو الاتي:

١. الترجمة المفصلة لرجال السند، مهتما ببيان الأنساب وحال الرواة.
٢. بيان اللَّطائف الإسنادية.
٣. المناسبة بين الترجمة وحديث الباب، ومناقشته المستفيضة حول اعتراض بعض العلماء حول هذه المناسبة.
٤. ذكر اختلاف روايات الحديث.
٥. تخريج الحديث والحكم عليه.
٦. بيانه لأهمية الحديث، وأقوال العلماء فيه بشيء من التفصيل.
٧. ذكر سبب ورود الحديث.
٨. بيان لغة الحديث وتوضيح غريب الحديث، والشواهد اللغوية.
٩. شرحه المستفيض لألفاظ الحديث النبوي وبيان دلالاتها.
١٠. بيانه لفقه الحديث.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجموعة من الأسئلة لما سبق ذكره من الدراسة التحليلية لهذا الحديث.

السؤال الأول: بيّن خطوات الدراسة التحليلية لسند الحديث.

السؤال الثاني: بيّن خطوات الدراسة التحليلية لمتن الحديث.

السؤال الثالث: ما المناسبة بين الترجمة وحديث الباب؟

السؤال الرابع: ما سبب افتتاح البخاري رحمه الله تعالى كتابه بالرواية عن شيخه الحميدي؟

السؤال الخامس: بيّن أهم اللَّطائف الإسنادية.

السؤال السادس:أذكر سند الحديث مترجماً لرجاله.

السؤال السابع: هل أخرج الإمام مالك هذا الحديث في موطئه؟

السؤال الثامن: عُرف هذا الحديث بهذا الإسناد فقط، لكن بقيدين، أذكرهما.

السؤال التاسع: تكلم بإيجاز عن أهمية الحديث.

السؤال العاشر: وقع في رواية حماد بن زيد في باب الهجرة تأخر قوله: (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله)، عن قوله: (فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها)، بين توجيه ابن حجر لذلك.

السؤال الحادي عشر: ما سبب ذكر المرأة في الحديث.

السؤال الثاني عشر: أشرح ما يأتي:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أ. (إنماالأعمال بالنيات).

ب. (وإنما لكل أمرئ ما نوى).

ت. (فهجرته إلى ما هاجر إليه).

ث. الهجرة المذكورة في الحديث.

ج. السؤال الثالث عشر: هل أراد البخاري رحمه الله تعالى إقامة حديث (إنماالأعمال بالنيات) مقام الخطبة، وضح ذلك؟

ح. السؤال الرابع عشر: علّل حذف جملة (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله) في رواية البخاري.

خ. تكلم باختصار عن اختلاف العلماء في اقتران النية بأول العمل.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانياً: نموذج من شرح الإمام العيني على صحيح البخاري.

النموذج الأول: من كتاب العلم، باب من سئل علمًا وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل:

(حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَان قَالَ: حدّثنا فُلَيْحُ (ح) وحدَّثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قَالَ: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْح قَالَ: حدّثني أبي قَالَ: حدّثني هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: بَيْنَمَا النبيُّ ﷺ فِي مَجْلِس يُحَدِّثُ القَوْمَ جاءَهُ أعْرَابِيٌّ فقالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رسولُ الله ﷺ يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إذا قَضى حَدِيثَهُ قَالَ أيْنَ ارَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قالَ: هَا أَنا يَا رَسولَ! الله قَالَ: (فإذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ) قالَ: كَيْفَ إضَاعَتُهَا؟ قالَ: (إذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إلَى غَيْرِ أهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ).

١- مطَابقة الحديث للتَّرجمة ظاهرَة.

٢- بيان رجاله: وهم ثمانية:

الأول: محمد بن سنان، بكسر السين المهملة وبالنونين، أبو بكر الباهلي العوقي البصري، روى عنه البخاري وأبو داود وأبو حاتم الرازي، قال يحيى بن معين: ثقة مأمون، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجة عن رجل عنه، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

الثاني: فليح، بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة، ابن سليمان بن أبي المغيرة، وهو حنين ابن أخي عبيد بن حنين، وكان

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اسمه عبد الملك، ولقبه فليح واشتهر بلقبه، الخزاعي المدني، وكنيته أبو يحيى، روى عن نافع وعدة، وروى عنه عبد الله بن وهب ويحيى الوحاظي وابن أعين وشريح بن النعمان وآخرون، قال يحيى بن معين: هو ضعيف ما أقربه من ابن أبي أويس، وفي رواية عنه: ليس بقوي ولا يحتج به، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي أيضًا: ليس بالقوي: وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وقال الحاكم: واجتماع البخاري ومسلم عليه في إخراجهما عنه في الأصول يؤكد أمره ويسكن القلب فيه إلى تعديل، توفي سنة ثمان وستين ومائة.

الثالث: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلدالقرشي الحزامي المدني أبو إسحاق، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وابن ماجه وغيرهم، وروى البخاري عنه، وروى أيضًا عن محمد بن غالب عنه، وروى النسائي عن رجل عنه، وروى له الترمذي، قال النسائي: ليس به بأس، مات سنة ست، وقيل: خمس وثلاثين ومائتين بالمدينة.

الرابع: محمد بن فليح المذكور، روى عن هشام بن عروة وغيره، روى عنه هارون بن موسى الفروي وغيره، لينه ابن معين: وقال أبو حاتم: ما به بأس ليس

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بذلك القوي، مات سنة سبع وتسعين ومائة. روى له البخاري والنسائي وابن ماجه.

الخامس: أبو فليح المذكور.

السادس: هلال بن علي، ويقال له: هلال بن أبي ميمونة، ويقال له: هلال ابن أبي هلال، ويقال له: هلال بن أسامة، نسبته إلى جده، وقد يظن أربعة والكل واحد. قال مالك هلال بن أبي أسامة: تابعه على ذلك أسامة بن زيد الليثي، وقال: هو الفهري القرشي المدني، وهو من صغار التابعين، وشيخه في هذا الحديث من أوساطهم، سمع أنسا وغيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو شيخ. قال الواقدي: مات في آخر خلافة هشام، وروى له الجماعة.

السابع: عطاء بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث، وقد تقدم ذكره[1].

---

[1] ترجم له العيني عند ترجمته لرجال اسناد حديث (أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء) بقوله:(عطاء بن يسار، بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة، القاضي المدني الهلالي، مولى ميمونة أم المؤمنين ∀، أخو سليمان وعبد الملك وعبد الله، سمع أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم، وروى عنه عمرو بن دينار وزيد بن أسلم وغيرهما. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: هو ثقة توفي سنة ثلاث أو أربع ومائة، وقيل: أربع وتسعين، روى له الجماعة). عمدة القاري: ١/ ٢٠٠-٢٠١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الثامن: أبو هريرة، وقد تقدم ذكره أيضًا، (حيث ترجم له عند شرحه لحديث الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان، في كتاب الإيمان باب أمور من الدين، بقوله أَبو هريرَة اختلف فِي اسمه واسم أَبيه على نحو ثلاثين قولا، وأقربها: عبد الله، أَو عبد الرَّحمن بن صخر الدوسي، وهوَ أول من كني بهذهِ الكنية لهرة كانَ يلْعب بها، كناه النّبِي ﷺ بذلك، وَقيل: والده، وكان عريف أهل الصّفة، أسلم عام خيبَر بالاِتّفَاقِ وشهدها مع رسول الله ﷺ، وقال ابن عبد الْبر: لم يختلف فِي اسْم أحد فِي الْجاهليَّة ولَا فِي الْإِسلام كالاختلاف فيهِ، وروى أَنه قال: كان يسمى فِي الجاهليّة: عبد شمس، وسمي في الإسلام: عبد الرّحمن، واسم أمه ميمونة، وقيل: أميّة، وقد أسلمت بدعاء رسول الله ﷺ وقال أبو هريرة: نشأت يتيما، وهاجرت مسكينا، وكنت أجيرا لبسرة بنت غزوان خادمًا لها، فزوجنيها الله تعالى، فالحمد لله الّذي جعل الدّين قواماً، وجعل أبا هريرة إمامًا، قال: وكنت أرعى غنما، وكان لي هرة صغيرة ألعب بها فكنوني بها وقيل: رآه النّبي ﷺ وفي كمه هرة، فقال: يا أبا هريرة، وهو أكثر الصّحابة رواية بإجماع، روي له خمسة آلاف حديث وثلثمائة وأربعة وسبعون حديثا، اتفقا على ثلاثمائة وخمسة وعشرين، وانفرد البخاريّ بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع، منهم: ابن عبّاس وجابر وأنس؛ وهو أزدي دوسي يماني، ثمّ مدني كان ينزل بذي الحليفة بقرب المدينة، له بها دار تصدق بها على مواليه،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن الرواة عنه: ابنه المحرر، بحاء مهملة ثمّ راء مكررة، مات بالمدينة سنة تسع وخمسين، وقيل: ثمان، وقيل: سبع، ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وسبعين سنة، والّذي يقوله النّاس: إن قبره بقرب عسقلان لا أصل له فاجتنبه، نعم هناك قبر خيسعة بن جندرة الصّحابيّ وأبو هريرة من الأفراد ليس في الصّحابة من اكتنى بهذه الكنية سواه، وفي الرواة آخر اكتنى بهذه الكنية، يروي عن مكحول وعنه أبو المليح الرقي، لا يعرف وآخر اسمه محمّد بن فراش الضبعي، روى له التّرمذيّ وابن ماجه، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وفي الشّافعيّة آخر اكتنى بهذه الكنية، واسمه ثابت بن شبل، قال عبد الغفار في حقه: شيخ فاضل مناظر).

٣- بيان الأنساب: الباهلي، بالباء الموحدة نسبة إلى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة ابن مالك بن كذا، ومالك هو جماع مذحج.

العوقي، بفتح العين المهملة والواو وبالقاف: نسبة إلى العوقة، وهم حي من عبد القيس، ولم يكن محمد بن سنان من العوقة، وإنما نزل فيهم، كان لهم محلة بالبصرة فنزل عندهم فنسب إلى العوقة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخزاعي، بضم الخاء وبالزاي المعجمتين: نسبة إلى خزاعة، وهو عمرو بن ربيعة، وقال الرشاطي[1]: الخزاعي في الأزد وفي قضاعة، فالذي في الأزد ينسب إلى خزاعة وهو عمرو بن ربيعة، وفي قضاعة بطن وهو خزاعة بن مالك بن عدي،

الحزامي، بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة: نسبة إلى حزام أحد الأجداد. وقال الرشاطي: الحزامي في أسد قريش وفي فزارة. فالذي في قريش: حزام بن خويلد بن أسد، والذي في فزارة: حزام بن سعد بن عدي بن فزارة.

الفهري، بكسر الفاء نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

٤- بيان لطائف إسناده: منها: إن فيه التحديث بصيغة الجمع والتحديث بصيغة الإفراد، وهو قوله: حدثني إبراهيم بن المنذر، وفي بعض النسخ: حدثنا، والفرق بينهما ظاهر، وهو أن الشيخ إذا حدث له وهو السامع وحده يقول: حدثني، وإذا حدث ومعه غيره، يقول: حدثنا، وفيه العنعنة أيضًا. ومنها: أن هذا إسنادان، أحدهما: عن محمد بن سنان عن فليح عن هلال عن عطاء عن أبي هريرة، والآخر: عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن

---

[1] الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي الأندلسي المرييُّ الرشاطي، له كتاب "اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار"، وكتاب "الإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني من الأوهام"، استشهد عند دخول العدو المرية في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة وقد قارب التسعين –، سير أعلام النبلاء: **١٥/ ٧٥ (٤٩٧٥)**.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبيه عن هلال... إلى آخره، وهذا أنزل من الأول بواحد، ومنها: أن رجال الإسناد الآخير كلهم مدنيون، ومنها: أن في غالب النسخ قبل قوله: وحدثني إبراهيم بن المنذر صورة (ح) وهي حاء مهملة مفردة، قيل: إنها مأخوذة من التحول لتحوله من إسناد إلى آخر، ويقول القارئ إذا انتهى إليها: حا، ويستمر في قراءة ما بعدها. وقيل: إنها من حال بين الشيئين إذا حجز لكونها حالة بين الإسنادين، وأنه لا يلفظ عند الإنتهاء إليها بشيء. وقيل: إنها رمز إلى قوله: الحديث وأهل المغرب إذا وصلوا إليها يقولون الحديث. وقد كتب جماعة عن حفاظ عراق العجم موضعها صح، فيشعر بأنها رمز صحيح، وحسن هنا كتابة صح لئلا يتوهم أنه سقط متن الإسناد الأول، وهي كثيرة في (صحيح مسلم) قليلة في البخاري.

٥- بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره: أخرجه البخاري ههنا كما ترى، وأخرجه أيضًا في الرقاق مختصرا عن محمد بن سنان عن فليح بن سلمان عن هلال بن علي به، ولم يخرجه من أصحاب الستة غيره.

٦- بيان اللغات: قوله: (اعرابي)، هو الذي يسكن البادية، وهو منسوب إلى الأعراب ساكني البادية، من العرب الذي لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة، والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس، ولا واحد له من لفظه، سواء أقام بالبادية أو المدن، والنسبة إليه عربي، وليس الأعراب جمعا لعرب، ولم يعرف اسم هذا الأعرابي، قوله: (الساعة) قال الأزهري: الساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، وسميت بذلك لأنها تفجأ الناس في ساعة، فيموت

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخلق كلهم بصيحة واحدة، وفي (العباب) [1]: الساعة القيامة، قلت: أصله: سوعة، قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، قوله: (وسد)، من وسدته الشيء فتوسده إذا جعله تحت رأسه، والمعنى: إذا فوض الأمر وأسند، وفي (المطالع): إذا وسد الأمر إلى غير أهله، كذا لكافة الرواة، أي: أسند وجعل إليهم وقلدوه، وعند القابسي: أسد، وقال: الذي احفظ: وسد، وقال: هما بمعنى، قال القاضي: هو كما قال، وقد قالوا: وساد، وأساد، واشتقاقها واحد، والواو هنا بعد الألف، ولعلها صورة الهمزة، والوساد: ما يتوسد إليه للنوم، يقال: اساد وإسادة ووسادة، وفي (العباب): الوساد والوسادةوالوسدة: المخدة والجمع: وسد ووسائد، وسدته كذا أي: جعلته له وسادة، وتوسد الشيء جعله تحت رأسه، وقال بعضهم: قوله وسد أي: جعل له غير أهله وسادا. قلت: ليس معناه، كذا، بل المعنى: إذا وضعت وسادة الأمر لغير أهلها، والمراد من الأمر جنس الأمر الذي يتعلق بالدين، فإذا وضعت وسادته لغير أهلها تهان وتحقر، على ما نبينه عن قريب، قوله: (فانتظر) أمر من الإنتظار.

٧- بيان الإعراب: قوله: (بينما): أصله: بين، فزيدت عليه: ما، وهو ظرف زمان بمعنى المفاجأة. قوله: (النبي ﷺ) مبتدأ، وقوله: (يحدث القوم)، جملة من الفعل والفاعل والمفعول خبره، ويحدث يقتضي مفعولين، وأحد المفعولين ههنا محذوف لدلالة السياق عليه، والقوم: هم الرجال دون النساء، وقد تدخل

---

[1] هو كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر، لمؤلفه رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني الحنفي (ت٦٥٠هـ).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النساء فيه على سبيل التبع، لأن قوم كل نبي رجال ونساء، جمعه أقوام، وجمع الجمع أقاوم، وقوله: (في مجلس) حال، قوله: (جاءه أعرابي): جملة من الفعل والفاعل وهو: أعرابي، والمفعول وهو الضمير المنصوب في جاءه، العائد إلى النبي ﷺ، وهو جواب: بينما، وهو العامل في: بينما، وقال الأصمعي: الأفصح في جوابه أن لا يكون بإذ وإذا، وقال غيره: بالعكس، والصواب معه لورود الحديث هكذا. وقيل: بينما ظرف يتضمن معنى الشرط، فلذلك اقتضى جوابا، وفيه نظر. قوله: (متى الساعة؟) مبتدأ وخبر، وكلمة: متى، ههنا للاستفهام، قوله: (يحدث) أي: يحدث القوم، وفي بعض الروايات بحديثه، بحرف الجر وفي رواية المستملي والحموي: يحدثه، بزيادة الهاء، وليست في رواية الباقين، والضمير المنصوب فيه لا يعود على الأعرابي، وإنما التقدير: يحدث القوم الحديث الذي كان فيه، فإن قلت: ما محل: يحدث، من الإعراب؟ قلت: محلها النصب على الحال من الضمير الذي في مضى. قوله: (فقال بعض القوم) من ههنا إلى قوله: (لم يسمع) جملة معترضة، فإن قلت: هل يجوز الاعتراض بالفاء؟ قلت: نعم جائز، قوله: (سمع) أي بالنبي ﷺ. قوله: (ما قال) أي الأعرابي، وما، موصولة، وقال: جملة صلته، والعائد محذوف أي: ما قاله، والجملة مفعول: سمع. ويجوز أن تكون ما مصدرية أي: سمع قوله، وكذلك الكلام في قوله: (فكره ما قال). قوله: (بل لم يسمع) قال الكرماني: علام عطف: بل لم يسمع؟ إذ لا يصح أن يعطف على ما تقدم، إذ الإضراب إنما يكون عن كلام نفسه، بل لا يصح عطف أصلا على كلام غير العاطف: قلت: لا نسلم امتناع صحة العطف، والإضراب بين كلام متكلمين، وما الدليل عليه سلمنا، لكن يكون الكل من كلام البعض الأول كأنه قال البعض

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الآخر للبعض الأول: قل بل لم يسمع، أو كلام البعض الآخر بأن يقدر لفظ: سمع، قبله كأنه قال: سمع بل لم يسمع، قلت: هذا كله تعسف نشأ من عدم الوقوف على أسرار العربية، فنقول: التحقيق هاهنا أن كلمة: بل، حرف إضراب، فإن تلاها جملة كان معنى الإضراب إما الإبطال وإما الانتقال عن غرض إلى غرض، وإن تلاها مفرد فهي عاطفة، وههنا تلاها جملة، أعني، قوله: لم يسمع، فكان الإضراب بمعنى الإبطال. قوله: (حتى إذا قضى) يتعلق بقوله: فمضى يحدث، لا بقوله: لم يسمع. قوله: (قال: أين أراه السائل؟) أي: قال النبي ﷺ، وقوله: (أراه)، بضم الهمزة، معناه: أظن، وهو شك من محمد بن فليح، ورواه الحسن بن سفيان وغيره عن عثمان بن أبي شيبة عن يونس عن محمد بن فليح من غير شك، ولفظه: (قال أين السائل؟) فإن قلت: السائل، مرفوع بماذا؟ قلت: مرفوع على ابتداء، وخبره قوله: (أين) مقدما، وأين، سؤال عن المكان بنيت لتضمنها حرف الاستفهام، وقول بعضهم: السائل، بالرفع على الحكاية خطأ، بل هو رفع على الابتداء كما قلنا، وقوله: (أراه) جملة معترضة بين المبتدأ والخبر، والمعنى: أظن أنه قال: أين السائل، قوله: (قال)، أي: الأعرابي: ها، حرف التنبية، وفي (العباب): هاء، بالمد تكون تنبيها بمعنى جوابا، وقال الجوهري: ها، قد تكون جواب النداء تمد وتقصر، و أيضًا: ها، مقصورة للتقريب إذا قيل لك: أين أنت؟ تقول: ها أنا ذا قوله: (أنا) مبتدأ وخبره محذوف، أي: أنا سائل، وإنما ترك العاطف عند: قال، في الموضعين السؤال والجواب، لأن المقام كان مقام المقاولة، والراوي يحكي ذلك كأنه، لما قال الأعرابي ذلك، سأل سائل: ماذا قال النبي ﷺ في جوابه؟ وبالعكس، قوله: (فإذا ضيعت الأمانة) كلمة إذا، تضمن معنى الشرط،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولهذا جاء جوابها بالفاء. وهو قوله: (فانتظر الساعة)، قوله: (قال: كيف إضاعتها؟) أي: قال الأعرابي: كيف إضاعة الأمانة؟ وفي بعض النسخ: (فقال)، بالفاء، وما بعده من قال في الموضعين بلا فاء، ووجهه أن السؤال عن كيفية الإضاعة متفرع على ما قبله، فلهذا عقبه بالفاء، بخلاف اختيه، قوله: (قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله) جواب لقوله: (كيف إضاعتها؟)، فإن قلت: السؤال إنما هو عن كيفية الإضاعة لقوله: كيف، والجواب هو بالزمان لا بيان الكيفية، فما وجهه؟ قلت: متضمن للجواب إذ يلزم منه بيانأن كيفيتها هي بالتوسد المذكور، قوله: (فانتظر الساعة) الفاء فيه للتفريع، أو جواب شرط محذوف يعني: إذا كان الأمر كذلك فانتظر الساعة، وليست هي جواب إذا التي في قوله: (إذا وسد الأمر إلى غير أهله) لأنها لا تتضمن ههنا معنى الشرط، فإن قلت: كان ينبغي أن يقال: لغير أهله. قلت: إنما قال: إلى غير أهله، ليدل على معنى تضمين الإسناد.

٨- بيان المعاني: قوله: **(متى الساعة؟)** أي: متى يكون قيام الساعة، قوله: (فكره ما قال): أي فكره رسول الله ﷺ ما قاله الأعرابي، ولهذا لم يلتفت إلى الجواب، فلذلك حصل للصحابة، ﷺ، التردد، منهم من قال: سمع فكره، ومنهم من قال: لم يسمع، وذلك لأنه ﷺ كان يكره السؤال عن هذه المسألة بخصوصها. قوله: (أين السائل عن الساعة؟) أي عن زمان الساعة، قوله: (إذا وسد الأمر) المراد به جنس الأمور التي تتعلق بالدين: كالخلافة والقضاء والإفتاء، ونحو ذلك، ويقال: أي بولاية غير أهل الذين والأمانات، ومن يعينهم على الظلم والفجور، وعند ذلك تكون الأئمة قد ضيعوا الأمانة التي فرض الله عليهم حتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين، وهذا إنما يكون إذا غلب الجهل وضعف أهل الحق

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن القيام به. فإن قلت: تأخر الجواب عن السؤال ههنا، وهل يجوز تأخيره فيما يتعلق بالدين؟ قلت: الجواب من وجهين: الأول: بطريق المنع، فنقول: لا نسلم استحقاق الجواب ههنا، لأن المسألة ليست مما يجب تعلمها، بل هي مما لا يكون العلم بها إلا لله تعالى. والثاني: بطريق التسليم فنقوله: سلمنا ذلك، ولكنه يحتمل أن يكون، عليه السلام، مشتغلا في ذلك الوقت بما كان أهم من جواب هذا السائل، ويحتمل أنه أخره انتظارا للوحي، أو أراد أن يتم حديثه لئلا يختلط على السامعين، ويحتمل أن يكون في ذلك الوقت في جواب سؤال سائل آخر متقدم، فكان أحق بتمام الجواب.

٩- بيان استنباط الأحكام: وهو على وجوه، الأول: فيه وجوب تعليم السائل لقوله ﷺ: (أين السائل) ثم إخباره عن الذي سأل عنه، الثاني: فيه أن من آداب المتعلم أن لا يسأل العالم ما دام مشتغلا بحديث أو غيره، لأن من حق القوم الذين بدأ بحديثهم أن لا يقطعه عنهم حتى يتمه، الثالث: فيه الرفق بالمتعلم وإن جفا في سؤاله أو جهل، لأنه، ﷺ، لم يوبخه على سؤاله قبل إكمال حديثه. الرابع: فيه مراجعة العالم عند عدم فهم السائل، لقوله: كيف إضاعتها؟ الخامس: فيه جواز اتساع العالم في الجواب أنه ينبغي منه، إذا كان ذلك لمعنى أو لمصلحة. السادس: فيه التنبيه على تقديم الأسبق في السؤال لأنا قلنا: إنه يحتمل أن يكون تأخير الرسول ﷺ الجواب لكونه مشغولاً بجواب سؤال سائل آخر، فنبه بذلك أنه يجب على القاضي والمفتي والمدرس تقديم الأسبق لاستحقاقه بالسبق.

من خلال ما تقدم يمكن ان نلخص أهم الخطوات التي اتبعها العيني رحمه الله تعالى في تحليله لهذا الحديث على النحو الاتي:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١. مطابقة الحديث للترجمة.

٢. ترجمة رجال السند.

٣. بيان الانساب.

٤. بيان لطائف الاسناد.

٥. بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره.

٦. بيان اللغات.

٧. بيان الاعراب.

٨. بيان المعاني.

٩. بيان استنباط الاحكام.

وهذه مجموعة من الأسئلة لما سبق ذكره من الدراسة التحليلية لهذا الحديث.

السؤال الأول: أذكر سند الحديث ومتنه مضبوطاً بالشكل، ثم ترجم لرجال السند.

السؤال الثاني:عدد خطوات الدراسة التحليلية لهذا الحديث.

السؤال الثالث: أذكر اللَّطائف الإسنادية.

السؤال الرابع:عرف مايأتي: أ –الأعرابي، ب – الساعة.

السؤال الخامس: ما أهم الأحكام التي دلّ عليها الحديث؟

السؤال السادس: ما المقصود بحرف (ح) الوارد ذكره في سند الحديث؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

السؤال السابع: ما سبب تأخر جواب الرسول ﷺ عن سؤال الأعرابي عن الساعة، بقوله: (متى الساعة)؟

السؤال الثامن: وضح معنى: (اذا وُسِّدَ الأمر إلى غير أهله).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النموذج الثاني: من كتاب: العلم،باب:الإنصات للعلماء

(حدّثنا حَجَّاجٌ قَالَ: حدّثنا شُعْبَةُ قالَ: أَخْبرنِي عليُّ بنُ مُدْرِكٍ عَنْ أبي زُرْعَةَ عَنْ جَرِيرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: (اسْتَنْصِتِ النَّاسَ)، فقالَ: (لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ).

١. مطابقة الحديث للترجمة في قوله: (استنصت الناس).

٢. بيان رجاله: وهم أربعة:

الأول: حجاج بن منهال الأنماطي. وقد تقدم[1].

---

[1] ترجم له العيني عند ترجمته لرجال اسناد حديث (إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة) بقوله: (الحجاج بن منهال، بكسر الميم، أبو محمد الأنماطي السلمي، مولاهم وغيره، سمع شعبة من الأعلام، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وابن وارةوالبغوي وإسماعيل القاضي والبخاري وآخرون، اتفق على توثيقه، وكان رجلاً صالحاً وكان سمسارا يأخذ من كل دينار حبة، فجاء خراساني موسر من أصحاب الحديث فاشترى له أنماطا وأعطاه ثلاثين دينارا، فقال: خذ هذه سمسرتك، قال: دنانيرك أهون علي من هذا التراب، هات من كل دينار حبة، وأخذ ذلك، قال أحمد بن عبد الله: هو بصري ثقة، مات بالبصرة سنة ست عشرة أو سبعة عشرة ومائتين، قال الشيخ قطب الدين في (شرحه) وروى له البخاري، وروى مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه، وقال النووي في (شرحه): روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، وقال المزني في (تهذيبه): روى له الستة، والصواب أن البخاري ومسلما وأبا داود رووا عنه، والثلاثة البقية رووا له، وليس في الكتب الستة حجاج بن منهال سواه).عمدة القاري: ١/٣١٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الثاني: شعبة بن الحجاج، وقد تقدم غير مرة[1].

الثالث: علي بن مدرك، بضم الميم وكسر الراء: أبو مدرك النخعي الكوفي الصالح الصدوق الثقة، مات سنة عشرين ومائة، روى له الجماعة.

الرابع: أبو زرعة، اسمه هرم، بفتح الهاء وكسر الراء، ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، كان سيدا مطاعا بديع الجمال كبير القدر، طويل القامة يصل إلى سنام البعير، وكان نعله ذراعا مر في: باب الدين النصحية.

٣. بيان لطائف إسناده: منها: أن فيه التحديث والإخبار بصيغة المفرد والجمع والعنعنة. ومنها: أن رواته ما بين كوفي وواسطي وبصري. ومنها: أن فيه رواية ابن الابن عن جده.

---

[1] ترجم له العيني عند ترجمته لرجال اسناد حديث (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)بقوله: (شعبة، غير منصرف، ابن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الأزدي مولاهم الواسطي، ثم انتقل إلى البصرة وأجمعوا على إمامته وجلالة قدره، قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال أحمد: كان أمة وحده في هذا الشأن، مات بالبصرة أول سنة ستين ومائة، وكان ألثغ، وليس في الكتب الستة: شعبة بن الحجاج غيره، وفي النسائي: شعبة بن دينار الكوفي، صدوق. وفي أبي داود: شعبة بن دينار، عن مولاه ابن عباس ليس بالقوي، وفي الضعفاء: شعبة بن عمرو ويروي عن أنس، قال البخاري: أحاديثه مناكير، وفي الصحابة: شعبة بن التوأم وهو من الأفراد، والظاهر أنه تابعي).عمدة القاري: ١/ ١٣٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤. بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره: أخرجه البخاري هنا عن الحجاج، وفي المغازي عن حفص بن عمرو، وفي الفتن عن سليمان، كلهم عن شعبة عن علي بن مدرك به، وفي الديات عن بندار عن غندر عن شعبة، وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة به. وأخرجه مسلم في الإيمان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة، وعن ابن المثنى وابن بشار عن غندر به. وأخرجه النسائي في العلم عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به، وفي المحاربة عن بندار عن غندر وابن مهدي به. وأخرجه ابن ماجه في الفتن عن بندار عنهما به، وهذا قطعة من حديث أبي بكرة الطويل، ذكره البخاري في الخطبة أيام منى، ومسلم في الجنايات وقد تقدم قطعة من حديث أبي بكرة في كتاب العلم في موضعين أحدهما في: باب رب مبلغ أوعى من سامع.

٥. بيان الإعراب والمعنى:

قوله: **(قال)** جملة في محل الرفع لأنها اسم. إن. قوله: (في حجة الوداع)، متعلق: بقال، المشهور في الحاء والواو الفتح.

قوله: **(استنصت الناس)** جملة من الفعل والفاعل وهو: أنت في استنصت، والمفعول وهو: الناس، وهو مقول القول، واستنصت، أمر من الاستنصات: استفعال من الإنصات، ومثله قليل، إذ الغالب أن الاستفعال يبنى من الثلاثي ومعناه طلب السكوت، وهو متعد، والإنصات جاء لازمًا ومتعديًا، يعني استعمل أنصتوه وأنصتوا له لا أنه جاء بمعنى الإسكات. وسميت بحجة الوداع لأن النبي ﷺ ودع الناس فيها. فإن قلت: قد وقع في غالب النسخ أن النبي ﷺ قال

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

له: أي لجرير، وكيف يكون هذا وقد جزم ابن عبد البر بأن جريرا أسلم قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوما؟ قلت: قد قيل: إن لفظة: له، ههنا زيادة لأجل هذا المعنى، ولكن وقع في رواية البخاري: لهذا الحديث في: باب حجة الوداع، أن النبي ﷺ قال لجرير، وهذا يدل على أن لفظة، ههنا غير زائدة، وأن رواية جرير قبل ذلك، ويصححه ما قاله البغوي وابن ماجه: إنه أسلم في رمضان سنة عشر، فحينئذ يخدش ما ذكره ابن عبد البر، والله أعلم.

قوله: **(لا ترجعوا)** معناه ههنا: لا تصيروا، قال ابن مالك: رجع هنا استعمل استعمال صار معنى وعملا، أي: لا تصيروا بعدي كفارا، فعلى هذا: كفارا منصوب لأنه خبر: لا ترجعوا، أي: لا تصيروا، فتكون من الأفعال الناقصة التي تقتضي الإسم المرفوع والخبر المنصوب.

قوله: **(بعدي)** قال الطبري: أي بعد فراقي في موقفي هذا، وقال غيره: خلافي، أي لا تخلفوني في أنفسكم بعد الذي أمرتكم به، ويحتمل أنه، ﷺ، علم أن هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد وفاته، وقال المظهري: يعني إذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما أنتم عليه من الإيمان والتقوى، ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل، وقال محيي السنة. أي: لا تكن أفعالكم شبيهة بأفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال النووي: قيل في معناه ستة أقوال أخر:

أحدها: إن ذلك كفر في حق المستحل بغير حق.

ثانيها: المراد كفر النعمة وحق الإسلام.

ثالثها: إنه يقرب من الكفر ويؤدي إليه.

رابعها: إنه حقيقة الكفر ومعناه: دوموا مسلمين.

خامسها: حكاه الخطّابي، أن المراد بالكفار المتكفرون بالسلاح يقال: تكفر الرجل بسلاحه إذا لبسه، ويقال للابس السلاح: كافر.

سادسها: معناه: لا يكفر بعضهم بعضا فتستحلوا قتال بعضكم بعضا.

قوله: (يضرب) برفع الباء، وهو الصواب وهو الرواية التي رواها المتقدمون والمتأخرون، وفيه وجوه:

أحدها: أن يكون صفة لكفار أي: لا ترجعوا بعدي كفارًا متصفين بهذه الصفة القبيحة، يعني ضرب بعضكم رقاب آخرين.

والثاني: أن يكون حالا من ضمير: لا ترجعوا، أي: لا ترجعوا بعدي كفارًا حال ضرب بعضكم رقاب بعض.

والثالث: أن يكون جملة استئنافية، كأنه قيل: كيف يكون الرجوع كفارًا؟ فقال: يضرب بعضكم رقاب بعض.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فعلى الوجه الأول: يجوز أن يكون معناه: لا ترجعوا عن الدين بعدي فتصيروا مرتدين مقاتلين يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق، على وجه التحقيق، وأن يكون، لا ترجعوا كالكفار المقاتل بعضكم بعضا على وجه التشبيه بحذف أداته هو على الثاني، يجوز أن يكون معناه: لا تكفروا حال ضرب بعضكم رقاب بعض لأمر يعرض بينكم لاستحلال القتل بغير حق، وأن يكون: لا ترجعوا حال المقاتلة لذلك كالكفار في الانهماك في تهييج الشر وإثارة الفتن بغير إشفاق منكم بعضكم على بعض في ضرب الرقاب. وعلى الثالث: يجوز أن يكون معناه: لا يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق فإنه فعل الكفار، وأن يكون لا يضرب بعضكم رقاب بعض، كفعل الكفار على ما تقدم، وجوز ابن مالك وأبو البقاء جزم الباء على أنه بدل من لا ترجعوا، وأن يكون، جزاء لشرط مقدر على مذهب الكسائي، أي: فإن رجعتم يضرب بعضكم رقاب بعض. وقيل: يجوز الجزم بأن يكون جواب النهي على مذهب من يجوز: لا تكفر تدخل النار، وقال القاضي والنووي: ومن سكن الباء ممن لم يضبطه أحال المعنى، لأن التقدير على الرفع: لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا، ومحاربة بعضهم بعضا، قال القاضي: وهذا أولى الوجوه التي يتناول عليها هذا الحديث.

وقد جرى بين الأنصار كلام بمحاولة اليهود حتى ثار بعضهم إلى بعض في السلاح. فأنزل الله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ﴾(آل

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عمران: ١٠١) أي تفعلون فعل الكفار، وسياق الخبر يدل على أن النهي عن ضرب الرقاب والنهي عما قبله بسببه، كما جاء في حديث أبي بكرة، ﷺ: (**إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام**)، وذكر الحديث، ثم قال: (**ليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفارا**) الحديث، فهو شرح لما تقدم من تحريم بعضهم على بعض. قوله: (**رقاب بعض**)، وهو جمع رقبة، فإن قلت: ليس لكل شخص إلا رقبة واحدة، ولا شك أن ضرب الرقبة الواحدة منهي عنها. قلت: البعض وإن كان مفردا لكنه في معنى الجمع، كأنه قال: رب لا يضرب فرقة منكم رقاب فرقة أخرى، والجمع في مقابلة الجمع: أو ما في معناه يفيد التوزيع.

٦. بيان استنباط الأحكام: الأول: قال ابن بطال: فيه أن الإنصات للعلماء والتوقير لهم لازم للمتعلمين، قال الله تعالى:﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (الحجرات: ٢) ويجب الإنصات عند قراءة حديث رسول الله ﷺ مثل ما يجب له ﷺ، وكذلك يجب الإنصات للعلماء لأنهم الذين يحيون سنته ويقومون بشريعته. الثاني: فيه تحذير الأمة من وقوع ما يحذر فيه. الثالث: تعلق به بعض أهل البدع في إنكار حجية الإجماع، كما قال المازري، لأنه نهى الأمة بأسرها عن الكفر، ولولا جواز إجماعها عليهلما نهاها، والجواب: إن الامتناع إنما جاء من جهة خبر الصادق لا من عدم الإمكان، وقد قال تعالى:﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾(الزمر: ٦٥) ومعلوم أنه معصوم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من خلال ما تقدم يمكن ان نلخص أهم الخطوات التي اتبعها العيني رحمه الله في تحليله لهذا الحديث على النحو الاتي:

١. مطابقة الحديث للترجمة.

٢. بيان رجاله.

٣. بيان لطائف اسناده.

٤. بيان تعدد موضعه ومن اخرجه غيره.

٥. بيان الأعراب والمعنى.

٦. بيان استنباط الأحكام.

وهذه مجموعة من الأسئلة لما سبق ذكره من الدراسة التحليلية لهذا الحديث.

السؤال الأول: عدد خطوات الدراسة التحليلية لهذا الحديث.

السؤال الثاني: ترجم بإيجاز لرواة السند.

السؤال الثالث: بيّن لطائف إسناد الحديث.

السؤال الرابع: خرّج الحديث النبوي الشريف على ضوء تخريج الامام العيني رحمه الله.

السؤال الخامس: وضح معنى قوله ﷺ: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

السؤال السادس: اكتب سند حديث: (لا ترجعوا بعدي كفاراً)، مع ذكر المتن مضبوطاً بالشكل، مبيناً أهم اللَّطائف الاسنادية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السؤال السابع: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهُ فِي حَجَّةٍ الوَدَاعِ: اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، فقالَ: لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ)، أقرأ الحديث ثم اجب عن الاتي:

أ. لمن قال ﷺ استنصت الناس، ثمَّ ترجِم له ترجمة وافية.

ب. خرِّج الحديث النبوي الشريف.

ج. بيِّن أهم الاحكام التي دل عليها الحديث النبوي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً: نموذج من شرح الإمام النووي على صحيح مسلم من كتاب الايمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر وإغلاظ القول في حقه.

قال الإمام مسلم رحمه الله: (حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ - أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ - فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلاً الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قَالَ: «فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي»، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ «لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ» ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»).

قال النووي رحمه الله: قال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ﷺ: حَدَّثَنِي أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بريدة عن يحيى بن يعمر ح وثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ ثنا أبى ثنا كهمس عن بن بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ)، اعلم أن مسلما رحمه الله تعالى سلك في هذا الكتاب طريقة في الإتقان والاحتياط والتدقيق والتحقيق مع الاختصار البليغ والإيجاز التام في نهاية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من الحسن مصرحة بغزارة علومه ودقة نظره وحذقه وذلك يظهر في الإسناد تارة وفي المتن تارة وفيهما تارة فينبغي للناظر في كتابه أن يتنبه لما ذكرته فإنه يجد عجائب من النفائس والدقائق تقر بآحاد أفرادها عينه وينشرح لها صدره وتنشطه للاشتغال بهذا العلم، وأعلم أنه لا يعرف أحد شارك مسلمًا في هذه النفائس التي يشير إليها من دقائق علم الإسناد، وكتاب البخاري وإن كان أصح وأجل وأكثر فوائد في الأحكام والمعاني فكتاب مسلم يمتاز بزوائد من صنعة الإسناد وسترى مما أنبه عليه من ذلك ما ينشرح له صدرك ويزداد به الكتاب ومصنفه في قلبك جلالة إن شاء الله تعالى فإذا تقرر ما قلته ففي هذه الأحرف التي ذكرها من الإسناد أنواع مما ذكرته فمن ذلك أنه قال أولاً حدثني أبو خيثمة ثم قال في الطريق الآخر وحدثنا عبيد الله بن معاذ ففرق بين حدثني وحدثنا وهذا تنبيه على القاعدة المعروفة عند أهل الصنعة وهي أنه يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ حدثني وفيما سمعه مع غيره من لفظ الشيخ حدثنا وفيما قرأه وحده على الشيخ أخبرني وفيما قرئ بحضرته في جماعة على الشيخ أخبرنا وهذا اصطلاح معروف عندهم وهو مستحب عندهم ولو تركه وأبدل حرفا من ذلك بآخر صح السماع ولكن ترك الأولى والله أعلم.

ومن ذلك أنه قال في الطريق الأول: حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر، ثم في الطريق الثانى: أعاد الرواية عن كهمس عن بن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بريدة عن يحيى فقد يقال هذا تطويل لا يليق بإتقان مسلم واختصاره فكان ينبغي أن يقف بالطريق الأول على وكيع ويجتمع معاذ ووكيع في الرواية عن كهمس عن بن بريدة وهذا الاعتراض فاسد لا يصدر إلا من شديد الجهالة بهذا الفن فإن مسلما رحمه الله يسلك الاختصار لكن بحيث لا يحصل خلل ولا يفوت به مقصود وهذا الموضع يحصل في الاختصار فيه خلل ويفوت به مقصود وذلك لأن وكيعا قال عن كهمس ومعاذ قال حدثنا كهمس وقد علم بما قدمناه في باب المعنعن أن العلماء اختلفوا فى الاحتجاج بالمعنعن ولم يختلفوا فى المتصل بحدثنا فأتى مسلم بالروايتين كما سمعتا ليعرف المتفق عليه من المختلف فيه وليكون راويا باللفظ الذي سمعه ولهذا نظائر في مسلم ستراها مع التنبيه عليها إن شاء الله تعالى وإن كان مثل هذا ظاهرا لمن له أدنى اعتناء بهذا الفن إلا أني أنبه عليه لغيرهم ولبعضهم ممن قد يغفل ولكلهم من جهة أخرى وهو أنه يسقط عنهم النظر وتحرير عبارة عن المقصود وهنا مقصود آخر وهو أن في رواية وكيع قال عن عبد الله بن بريدة وفي رواية معاذ قال عن بن بريدة فلو أتى بأحد اللفظين حصل خلل فانه ان قال بن بريدة لم ندر ما اسمه وهل هو عبد الله هذا أو أخوه سليمان بن بريدة وإن قال عبد الله بن بريدة كان كاذبا على معاذ فإنه ليس في روايته عبد الله والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما قوله في الرواية الأولى عن يحيى بن يعمر فلا يظهر لذكره أولا فائدة وعادة مسلم وغيره في مثل هذا أن لا يذكروا يحيى بن يعمر لأن الطريقين اجتمعتا في بن بريدة ولفظهما عنه بصيغة واحدة إلا أني رأيت في بعض النسخ في الطريق الأولى عن يحيى فحسب وليس فيها بن يعمر فإن صح هذا فهو مزيل للإنكار الذي ذكرناه فإنه يكون فيه فائدة كما قررناه فى بن بريدة والله أعلم ومن ذلك قوله حدثنا عبيد الله بن معاذ وهذا حديثه فهذه عادة لمسلم رحمه الله قد أكثر منها وقد استعملها غيره قليلا وهي مصرحة بما ذكرته من تحقيقه وورعه واحتياطه ومقصوده أن الراويين اتفقا في المعنى واختلفا في بعض الألفاظ وهذا لفظ فلان والآخر بمعناه والله أعلم.

وأما قوله: (ح) بعد يحيى بن يعمر في الرواية الأولى فهي حاء التحويل من إسناد إلى إسناد، فيقول القارىء إذا انتهى إليها: ح، قال: وحدثنا فلان هذا هو المختار، وقد قدمت في الفصول السابقة بيانها والخلاف فيها والله أعلم فهذا ما حضرني في الحال في التنبيه على دقائق هذا الإسناد وهو تنبيه على ما سواه وأرجو أن يتفطن به لما عداه ولا ينبغي للناظر في هذا الشرح أن يسأم من شيء من ذلك يجده مبسوطا واضحا فإني إنما أقصد بذلك إن شاء الله الكريم الإيضاح والتيسير والنصيحة لمطالعه وإعانته واغنائه من مراجعة غيره في بيانه وهذا مقصود الشروح فمن استطال شيئا من هذا وشبهه فهو بعيد من الإتقان مباعد للفلاح في

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هذا الشأن فليعز نفسه لسوء حاله وليرجع عما ارتكبه من قبيح فعاله ولا ينبغي لطالب التحقيق والتنقيح والإتقان والتدقيق أن يلتفت إلى كراهة أو سآمة ذوي البطالة وأصحاب الغباوة والمهانة والملالة بل يفرح بما يجده من العلم مبسوطا وما يصادفه من القواعد والمشكلات واضحا مضبوطا ويحمد الله الكريم على تيسيره ويدعو لجامعه الساعي في تنقيحه وإيضاحه وتقريره وفقنا الله الكريم لمعالي الأمور وجنبنا بفضله جميع أنواع الشرور وجمع بيننا وبين أحبابنا في دار الحبور والسرور والله أعلم.

وأما ضبط أسماء المذكورين في هذا الإسناد فخيثمة بفتح المعجمة وإسكان المثناة تحت وبعدها مثلثة.

وأما كهمس فبفتح الكاف وإسكان الهاء وفتح الميم وبالسين المهملة وهو:كهمس بن الحسن أبو الحسن التميمي البصري.

وأما يحيى بن يعمر فبفتح الميم ويقال بضمها وهو غير مصروف لوزن الفعل كنية يحيى بن يعمر أبو سليمان ويقال أبو سعيد ويقال أبو عدي البصري ثم المروزي قاضيها من بني عوف بن بكر بن أسد قال الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور: يحيى بن يعمر فقيه أديب نحوى مبرر أخذ النحو عن أبي الأسود نفاه الحجاج إلى خراسان فقبله قتيبة بن مسلم وولاه قضاء خراسان.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما معبد الجهني فقال أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي المروزي في كتابه الأنساب الجهني بضم الجيم نسبة إلى جهينة قبيلة من قضاعة واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة نزلت الكوفة وبها محلة تنسب إليهم وبقيتهم نزلت البصرة قال وممن نزل جهينة فنسب إليهم معبد بن خالد الجهني كان يجالس الحسن البصري وهو أول من تكلم في البصرة بالقدر فسلك أهل البصرة بعده مسلكه لما رأوا عمرو بن عبيد ينتحله قتله الحجاج بن يوسف صبرا وقيل إنه معبد بن عبد الله بن عويمر هذا آخر كلام السمعاني.

وأما البصرة: فبفتح الباء وضمها وكسرها ثلاث لغات حكاها الأزهري والمشهور الفتح ويقال لها البصيرة بالتصغير قال صاحب المطالع: ويقال لها تدمر، ويقال لها المؤتفكة لأنها ائتفكت بأهلها في أول الدهر والنسب إليها بصري بفتح الباء وكسرها وجهان مشهوران، قال السمعاني: يقال البصرة قبة الإسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ بناها سنة سبع عشرة من الهجرة وسكنها الناس سنة ثماني عشرة ولم يعبد الصنم قط على أرضها هكذا كان يقول لي أبو الفضل عبد الوهاب بن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة، قال أصحابنا : والبصرة داخلة في أرض سواد العراق وليس لها حكمه، والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما قوله: **(أول من قال في القدر)**، فمعناه أول من قال بنفي القدر فابتدع وخالف الصواب الذي عليه أهل الحق ويقال القدر والقدر بفتح الدال وإسكانها لغتان مشهورتان وحكاهما بن قتيبة عن الكسائي وقالهما غيره واعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى وأنكرت القدرية هذا وزعمت أنه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه سبحانه وتعالى بها وأنها مستأنفة العلم أي إنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها وكذبوا على الله سبحانه وتعالى وجل عن أقوالهم الباطلة علواً كبيراً، وسميت هذه الفرقة قدرية؛ لإنكارهم القدر، قال أصحاب المقالات من المتكلمين:وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر ولكن يقولون الخير من الله والشر من غيره تعالى الله عن قولهم،وقد حكى أبو محمد بن قتيبة في كتابه غريب الحديث وأبو المعالي إمام الحرمين في كتابه الإرشاد في أصول الدين أن:بعض القدرية قال لسنا بقدرية بل أنتم القدرية لاعتقادكم إثبات القدر، قال ابن قتيبة والإمام: هذا تمويه من هؤلاء الجهلة ومباهتة وتواقح فان أهل الحق يفوضون أمورهم إلى الله سبحانه وتعالى ويضيفون القدر والأفعال إلى الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الجهلة يضيفونه إلى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أنفسهم ومدعي الشيء لنفسه ومضيفه إليها أولى بأن ينسب إليه ممن يعتقده لغيره وينفيه عن نفسه قال الإمام وقد قال رسول الله ﷺ: (القدرية مجوس هذه الأمة)شبههم بهم لتقسيمهم الخير والشر في حكم الإرادة كما قسمت المجوس فصرفت الخير إلى يزدان والشر إلى أهرمن ولا خفاء باختصاص هذا الحديث بالقدرية هذا كلام الامام وابن قتيبة وحديث القدرية (مجوس هذه الأمة) رواه أبو حازم عن بن عمر عن رسول الله ﷺ أخرجه أبو داود في سننه والحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين وقال صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبى حازم من ابن عمر.

قال الخطابي: إنما جعلهم ﷺ مجوساً؛ لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية، وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله تعالى والشر إلى غيره والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر جميعا لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته فهما مضافان إليه سبحانه وتعالى خلقا وإيجادا وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلاً واكتساباً، والله أعلم.

قال الخطابي: وقد يحسب كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر إجبار الله سبحانه وتعالى العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه الإخبار عن تقدم علم الله سبحانه وتعالى بما يكون من اكتساب العبد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها قال والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدرت الشيء وقدرته بالتخفيف والتثقيل بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ١٢]، أي خلقهن، قلت : وقد تظاهرت الأدلة القطعيات من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأهل الحل والعقد من السلف والخلف على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى وقد أكثر العلماء من التصنيف فيه ومن أحسن المصنفات فيه وأكثرها فوائد كتاب الحافظ الفقيه أبي بكر البيهقي ﷺ وقد قرر أئمتنا من المتكلمين ذلك أحسن تقرير بدلائلهم القطعية السمعية والعقلية، والله أعلم.

قوله: (فوفق لنا عبد الله بن عمر) هو بضم الواو وكسر الفاء المشددة قال صاحب التحرير معناه جعل وفقا لنا وهو من الموافقة التي هي كالالتحام يقال أتانا لتيفاق الهلال وميفاقه أي حين أهل لا قبله ولا بعده وهي لفظة تدل على صدق الاجتماع والالتئام وفي مسند أبي يعلى الموصلي فوافق لنا بزيادة ألف والموافقة المصادفة قوله: **(فاكتنفته أنا وصاحبي)** يعني صرنا في ناحيتيه ثم فسره فقال أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله وكنفا الطائر جناحاه وفي هذا تنبيه على أدب الجماعة في مشيهم مع فاضلهم وهو أنهم يكتنفونه ويحفون به.

قوله: **(فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي)** معناه يسكت ويفوضه إلي لإقدامي وجرأتي وبسطة لساني فقد جاء عنه في رواية لأني كنت أبسط لسانا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله: **(ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم)** هو بتقديم القاف على الفاء ومعناه: يطلبونه ويتتبعونه هذا هو المشهور وقيل معناه يجمعونه ورواه بعض شيوخ المغاربة من طريق بن ماهانيتفقرون بتقديم الفاء وهو صحيح أيضًا معناه يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه ورويفى غير مسلم يتفقون بتقديم القاف وحذف الراء وهو صحيح أيضًا ومعناه أيضًا يتتبعون، قال القاضي عياض: ورأيت بعضهم قال فيه يتقعرون بالعين وفسره بأنهم يطلبون قعره أي غامضه وخفيه ومنه تقعر في كلامه إذا جاء بالغريب منه وفي رواية أبي يعلى الموصلي يتفقهون بزيادة الهاء وهو ظاهر.

قوله: **(وذكر من شأنهم)** هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر أنه من بن بريدة الراوي عن يحيى بن يعمر يعني وذكر بن يعمر من حال هؤلاء ووصفهم بالفضيلة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به.

قوله: **(يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف)** هو بضم الهمزة والنون أي مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه كما قدمنا حكايته عن مذهبهم الباطل وهذا القول قول غلاتهم وليس قول جميع القدرية وكذب قائله وضل وافترى عافانا الله وسائر المسلمين.

قوله:(قال يعنى ابن عمر فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر)،هذا الذى قاله ابن عمر ظاهر في تكفيره القدرية قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: هذا في القدرية الأول الذين نفوا تقدم علم الله تعالى بالكائنات، قال: والقائل بهذا كافر بلا خلاف وهؤلاء الذين ينكرون القدر هم الفلاسفة في الحقيقة قال غيره ويجوز أنه لم يرد بهذا الكلام التكفير المخرج من الملة فيكون من قبيل كفران النعم إلا أن قوله ما قبله الله منه ظاهر فى التكفير فإن إحباط الأعمال إنما يكون بالكفر إلا أنه يجوز أن يقال في المسلم لا يقبل عمله لمعصيته وإن كان صحيحا كما أن الصلاة في الدار المغصوبة صحيحة غير محوجة إلى القضاء عند جماهير العلماء بل بإجماع السلف وهي غير مقبولة فلا ثواب فيها على المختار عند أصحابنا والله أعلم.

وقوله: فأنفقه يعني في سبيل الله تعالى أي طاعته كما جاء في رواية أخرى قال نفطويه:سمي الذهب ذهبا لأنه يذهب ولا يبقى.

قوله: **(لا يرى عليه أثر السفر)** ضبطناه بالياء المثناة من تحت المضمومة وكذلك ضبطناه في الجمع بين الصحيحين وغيره وضبطه الحافظ أبو حازم العدوي هنا نرى بالنون المفتوحة وكذا هو في مسند أبي يعلى الموصلي وكلاهما صحيح.

قوله: **(ووضع كفيه على فخذيه)**، معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه وجلس على هيئة المتعلم والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله ﷺ: (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والإيمان أن تؤمن بالله إلى آخره)،هذا قد تقدم بيانه وإيضاحه بما يغني عن إعادته.

قوله: **(فعجبنا له يسأله ويصدقه)**، سبب تعجبهم أن هذا خلاف عادة السائل الجاهل إنما هذا كلام خبير بالمسئول عنه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي ﷺ.

قوله ﷺ: **(الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)**، هذا من جوامع الكلم التي أوتيها ﷺ؛ لأنا لو قدرنا أن أحدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره طنه على الاعتناء بتتميمها على أحسن وجوهها إلا أتى به فقال ﷺ اعبد الله في جميع أحوالك كعبادتك في حال العيان فإن التتميم المذكور في حال العيان إنما كان لعلم العبد باطلاع الله سبحانه وتعالى عليه فلا يقدم العبد على تقصير في هذا الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد فينبغي أن يعمل بمقتضاه فمقصود الكلام الحث على الإخلاص في العبادة ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى في إتمام الخشوع والخضوع وغير ذلك،وقد ندب أهل الحقائق إلى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من تلبسه بشيء من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله تعالى مطلعا عليه في سره وعلانيته قال القاضي عياض رحمه الله:وهذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الإيمان وأعمال الجوارح وإخلاص السرائر والتحفظ من آفات الأعمال حتى إن علوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه قال وعلى هذا الحديث وأقسامه الثلاثة ألفنا كتابنا الذي سميناه بالمقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان إذ لا يشذ شيء من الواجبات والسنن والرغائب والمحظورات والمكروهات عن أقسامه الثلاثة والله أعلم.

قوله ﷺ: **(ما المسئول عنها بأعلم من السائل)**، فيه أنه ينبغي للعالم والمفتي وغيرهما إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وأن ذلك لا ينقصه بل يستدل به على ورعه وتقواه ووفور علمه وقد بسطت هذا بدلائله وشواهده وما يتعلق به في مقدمة شرح المهذب المشتملة على أنواع من الخير لا بد لطالب العلم من معرفة مثلها وإدامة النظر فيه والله أعلم.

قوله: **(فأخبرني عن أماراتها)**، هو بفتح الهمزة والأمارة والأمار بإثبات الهاء وحذفها هي العلامة.

قوله ﷺ: **(أن تلد الأمة ربتها)**، وفي الرواية الأخرى (ربها) على التذكير وفي الأخرى (بعلها)، وقال: يعني السراري،ومعنى ربها وربتها: سيدها ومالكها وسيدتها ومالكتها، قال الأكثرون من العلماء:هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهن فإن ولدها من سيدها بمنزلة سيدها لأن مال الإنسان صائر إلى ولده، وقد يتصرف فيه في الحال تصرفالمالكين إما بتصريح أبيه له بالإذن وإما بما يعلمه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بقرينة الحال أو عرف الاستعمال، وقيل معناه: أن الإماء يلدن الملوك فتكون أمه من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته وهذا قول إبراهيم الحربي وقيل معناه أن تفسد أحوال الناس فيكثر بيع أمهات الأولاد في آخر الزمان فيكثر ترادها في أيدي المشترين حتى يشتريها ابنها ولا يدري ويحتمل على هذا القول أن لا يختص هذا بأمهات الأولاد فإنه متصور في غيرهن فإن الأمة تلد ولدا حرا من غير سيدها بشبهة أو ولدا رقيقا بنكاح أو زنا ثم تباع الأمة في الصورتين بيعا صحيحا وتدور في الأيدي حتى يشتريها ولدها وهذا أكثر وأعم من تقديره في أمهات الأولاد، وقيل في معناه غير ما ذكرناه،ولكنها أقوال ضعيفة جدا أو فاسدة فتركتها، وأما بعلها فالصحيح في معناه أن البعل هو المالك أو السيد فيكون بمعنى ربها على ما ذكرناه، قال أهل اللغة: بعل الشيء ربه ومالكه،وقال ابن عباس ﷺ والمفسرون في قوله سبحانه وتعالى﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾أي ربا وقيل المراد بالبعل في الحديث الزوج، ومعناه نحو ما تقدم أنه يكثر بيع السراري حتى يتزوج الإنسان أمه وهو لا يدري وهذا أيضًا معنى صحيح إلا أن الأول أظهر لأنه إذا أمكن حمل الروايتين في القضية الواحدة على معنى واحد كان أولى والله أعلم.

قوله ﷺ: **(وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان)**، أما العالة فهم الفقراء والعائل الفقير والعيلة الفقر وعال الرجل يعيل عيلة أي افتقر والرعاء بكسر الراء وبالمد ويقال فيهم رعاة بضم الراء وزيادة الهاء بلا مد ومعناه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أن أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان، والله أعلم.

قوله: **(فلبث مليّاً)**، هكذا ضبطناه لبث آخره ثاء مثلثة من غير تاء وفيكثير من الأصول المحققة لبثت بزيادة تاء المتكلم وكلاهما صحيح وأما مليا بتشديد الياء فمعناه وقتا طويلا وفي رواية أبي داود والترمذي أنه قال ذلك بعد ثلاث وفي شرح السنة للبغوي بعد ثالثة وظاهر هذا أنه بعد ثلاث ليال وفي ظاهر هذا مخالفة لقوله في حديث أبي هريرة بعد هذا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ ردوا علي الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال النبي ﷺ هذا جبريل فيحتمل الجمع بينهما أن عمر ﷺ لم يحضر قول النبي ﷺ لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فأخبر النبي ﷺ الحاضرين في الحال وأخبر عمر ﷺ بعد ثلاث إذ لم يكن حاضرا وقت إخبار الباقين، والله أعلم.

قوله ﷺ: **(هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم)**، فيه أن الإيمان والإسلام والإحسان تسمى كلها دينا واعلم أن هذا الحديث يجمع أنواعا من العلوم والمعارف والآداب واللَّطائف بل هو أصل الإسلام كما حكيناه عن القاضي عياض وقد تقدم في ضمن الكلام فيه جمل من فوائده ومما لم نذكره من فوائده أن فيه أنه ينبغي لمن حضر مجلس العالم إذا علم بأهل المجلس حاجة إلى مسألة لا يسألون عنها أن يسأل هو عنها ليحصل الجواب للجميع وفيه أنه ينبغي للعالم أن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يرفق بالسائل ويدنيه منه ليتمكن من سؤاله غير هائب ولا منقبض وأنه ينبغي للسائل أن يرفق في سؤاله والله أعلم.

من خلال ما تقدم يمكن ان نلخص أهم الخطوات التي اتبعها النووي رحمه الله تعالى في تحليله لهذا الحديث على النحو الاتي:

١. بيان الألفاظ المتعلقة بمصطلح الحديث الواردة في السند.
٢. ترجمة رواة السند مراعياً ضبط الأسماء.
٣. بيان المسائل العقائدية الواردة في الحديث مرجحاً الصواب مستشهداً بالأحاديث النبوية على صحة ما ذهب اليه.
٤. بيان غريب الحديث، وضبط لغة الكلمات.
٥. شرح الحديث بالتفصيل.

وهذه مجموعة من الأسئلة لما سبق ذكره من الدراسة التحليلية لهذا الحديث.

السؤال الأول: وضح مفهوم حدثني وحدثنا وما الفرق بينهما.

السؤال الثاني: وضح مفهوم أخبرني وأخبرنا وما الفرق بينهما.

السؤال الثالث: ذكر مسلم رحمه الله طريقان للحديث، وفي الطريق الثاني أعاد الرواية، فهل يعد ذلك تطويلاً غير لائق باتقان الإمام مسلم رحمه الله؟ تكلم عن ذلك بايجاز غير مخل.

السؤال الرابع: اذكر سند الحديث بتمامه.

السؤال الخامس: ما تعريف النووي لحرف ال ح الوارد في سند الحديث؟

السؤال السادس: من صاحب التحرير الذي ذكره النووي في شرحه؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

وفي هذه الخاتمة أحمده سبحانه وتعالى أن منَّ عليَّ لإنجاز هذه الدراسة، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي تولدت من رحم هذه الدراسة بالنقاط الآتية:

١. الحديث التحليلي مصطلح حديث، لم يتناوله العلماء رحمهم الله تعالى بدراسة كعلم منفرد، غير أنّ الدراسة التطبيقية للحديث التحليلي، نجدها موجودة في كتبهم، مثل فتح الباري شرح صحيح البخاري، وشرح النووي على مسلم، وشرح البخاري لابن بطال، وجامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، الى غير ذلك من كتب شروح السنة.

٢. للدراسة التحليلية مرحلتان بعد ايراد الحديث النبوي المراد تحليله، هما: المرحلة الأولى: دراسة السند، والمرحلة الثانية: دراسة المتن.

٣. لدراسة السند سبع خطوات، ولدراسة المتن تسع خطوات، شملت هذه الخطوات علوم الحديث كافة.

٤. من خلال الدراسة التحليلية للحديث النبوي، يمكن إعطاء الوصف المناسب للحديث سنداً، ومتناً، من حيث القبول والرد، وهذه الخطوات تختلف من حيث العدد من حديث لآخر.

٥. يمكن الوقوف على جميع متابعات الحديث النبوي وشواهده من خلال الدراسة التحليلية للحديث النبوي.

٦. يمكن التعرف على ناسخ الحديث ومنسوخه، ومعرفة أسباب الورود، والإيراد، من خلال الدراسة التحليلية للحديث النبوي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

هذا ما وفقني الله تعالى له، والحمد لله على نعمه التي لا تحصى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: **٦٤٣**هـ)، تحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة: الثالثة، **١٤٢٠** هـ - **٢٠٠٠** م، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٢. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: **٣٥٤**هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: **٧٣٩** هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣. **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: **٩٢٣**هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

٤. **أسد الغابة**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: **٦٣٠**هـ) دار الفكر – بيروت، **١٤٠٩**هـ - **١٩٨٩**م

٥. **الاقتراح في بيان الاصطلاح**،تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت **٧٠٢**هـ)،دار الكتب العلمية – بيروت.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦. **البداية والنهاية**،لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقق: علي شيري، الطبعةالأولى لسنة ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨،دار إحياء التراث العربي.

٧. **تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف**،للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي.

٨. **التحفة الربانية في شرح الاربعين النووية**، إسماعيل بن محمد بن ماحي السعدي الأنصاري (المتوفى: ١٤١٧هـ)،مطبعة دار نشر الثقافة – الإسكندرية،الطبعة: الأولى، ١٣٨٠.

٩. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

١٠. **تدريب الراوي في شرح تقريب النوواي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار طيبة.

١١. **تعظيم قدر الصلاة**، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)،تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي،الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

١٢. **تقريب التهذيب**،لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، دار الرشيد – سوريا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣. **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: **٨٥٢**هـ) طبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، **١٣٢٦**هـ.

١٤. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**،يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: **٧٤٢**هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٥. **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: **٧٩٥**هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، **١٤٢٢**هـ - **٢٠٠١**م.

١٦. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**،لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: **٤٦٣**هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض.

١٧. **الجرح والتعديل**،لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: **٣٢٧**هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن –الهند،دار إحياء التراث العربي – بيروتالطبعة: الأولى، **١٢٧١** هـ **١٩٥٢** م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٨. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: **٤٣٠**هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

١٩. **الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة،** محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: **٧٥١**هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٠. **سنن الترمذي** (الجامع الكبير)، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: **٢٧٩**هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، **١٩٩٨** م.

٢١. **سير أعلام النبلاء،**لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: **٧٤٨**هـ)، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: **١٤٢٧**هـ-**٢٠٠٦**م.

٢٢. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة،**لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: **٤١٨**هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، **١٤٢٣**هـ-**٢٠٠٣**م.

٢٣. **شرح السنة،** لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: **٥١٦**هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، لطبعة الثانية، **١٤٠٣**هـ - **١٩٨٣**م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤. **شرح صحيح البخارى لابن بطال**،لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المشهور ب(ابن بطال) (المتوفى: **٤٤٩**هـ)،تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض،الطبعة: الثانية، **١٤٢٣**هـ – **٢٠٠٣**م.

٢٥. **شرح مشكل الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: **٣٢١**هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – **١٤١٥** هـ، **١٤٩٤** م.

٢٦. **شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: **٣٢١**هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى – **١٤١٥** هـ، **١٤٩٤** م.

٢٧. **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: **٤٥٨**هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى، **١٤٢٣** هـ – **٢٠٠٣** م.

٢٨. **صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، **١٤٢٢**ه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٩. **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: **٢٦١**هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٠. **طرق تخريج الحديث،** د. سعد بن عبدالله آل حميد، اعتنى به ابو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، طبعة دار علوم السنة.

٣١. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري،**أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: **٨٥٥**هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٢. **عمل اليوم والليلة سلوك النبي ﷺ مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد،**أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ "ابن السُّنِّي" (المتوفى: **٣٦٤**هـ)، المحقق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – بيروت.

٣٣. **عمل اليوم والليلة،**لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: **٣٠٣**هـ)،المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٣٤. **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، **١٣٧٩**هـ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٥. **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: **٧٩٥**هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، ط١، **١٤١٧** هـ – **١٩٩٦** م.

٣٦. **فتح المغيث بشرح الفية الحديث،** شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: **٩٠٢**هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر.

٣٧. **لسان العرب،** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: **٧١١**هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – **١٤١٤** هـ.

٣٨. **اللَّطائف الإسنادية دراسة وصفية،** د. رائد محمد عبد العبيدي، دار الانبار للطباعة والنشر، بغداد – الاعظمية، لسنة **٢٠١٦**.

٣٩. **المتواري على تراجم أبواب البخاري،** للعلامة ناصر الدين احمد بن محمد العروف ب ابن المنيِّر الاسكندراني، تحقيق: صلاح الدين مقبول احمد، مكتبة المعلا – الكويت، الطبعة الاولى لسنة **١٩٨٧**.

٤٠. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي،** أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: **٣٦٠**هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب،دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، **١٤٠٤**.

٤١. **المحلى بالاثار**،لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: **٤٥٦**هـ)، دار الفكر – بيروت.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٢. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**،لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: **٢٤١**هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى: **١٤١٦** هـ - **١٩٩٥** م.

٤٣. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: **٣٦٠**هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

٤٤. **معرفة الصحابة**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: **٣٩٥**هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٤٥. **معرفة علوم الحديث**، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: **٤٠٥**هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، **١٣٩٧**هـ - **١٩٧٧**م.

٤٦. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: **٦٧٦**هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، **١٣٩٢**م.

٤٧. **ناسخ الحديث ومنسوخه**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: **٣٨٥**هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار – الزرقاء.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحتويات

المقدّمة ١

تمهيد ٨

المبحث الأول الدراسة التأصيلية ١٠

المطلب الأول: مفهوم الحديث التحليلي. ١٠

المطلب الثاني: مصادر الحديث التحليلي ١٣

المطلب الثالث: خطوات الدراسة التحليلية للحديث النبوي..... ١٨

المرحلة الأولى: دراسة السند،(تحليل سند الحديث). ٢١

المرحلة الثانية: دراسة المتن..... ٤٦

المبحث الثاني الدراسة التطبيقية ٦٦

المرحلة الأولى: دراسة سند الحديث. ٨١

أولاً: تخريج الحديث. ٨١

ثانياً: شجرة الحديث ٨٤

ثالثاً: ترجمة رجال السَّنَد ٨٥

رابعاً: المتابعات والشواهد:..... ٨٦

خامساً: الحكم على سند الحديث..... ٨٧

سادساً: المسائل المتعلقة بمصطلح الحديث. ٨٧

المرحلة الثانية: دراسة المتن..... ٨٨

أولاً: المناسبة بين الترجمة والحديث. ٨٨

ثانياً: شرح الحديث ٨٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً: فقه الحديث. ٩٦

رابعاً:اللَّطائف الدعوية والتربوية:..... ٩٧

المبحث الثالث نماذج تطبيقية من شراح الحديث النبوي ٩٨

الخاتمة ١٦٦

قائمة المصادر والمراجع ١٦٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السيرة الذاتية للمؤلف

الاستاذ الدكتور: راند محمد عبد العبيدي.

العراق – بغداد – 1974

المؤهلات العلمية:

استاذ الحديث وعلومه في الجامعة العراقية/كلية العلوم الإسلامية/قسم الحديث وعلومه.

دكتوراه في فلسفة اصول الدين/تخصص حديث نبوي 2006م.

ماجستير في اصول الدين/تخصص حديث نبوي 2003م.

بكالوريوس في العلوم الإسلامية 2000م.

المناصب العلمية:

رئيس قسم الحديث وعلومه سابقاً في الجامعة العراقية/كلية العلوم الإسلامية.

عضو ومقرر لجنة السمنر في قسم الحديث وعلومه.

المواد التي تولى تدريسها:

1. محاضرات في نقد الحديث/مرحلة الدكتوراه.
2. شبهات حول السنة والرد عليها/مرحلة الدكتوراه.
3. محاضرات في مصطلح الحديث/مرحلة الماجستير.
4. الحديث التحليلي/المرحلة الثالثة والرابعة.
5. الجرح والتعديل/المرحلة الثانية.
6. علم الراوية/المرحلة الثانية.
7. اسانيد وعلل/المرحلة الرابعة.

الإشراف والمناقشات:

- اشرف على العديد من اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير تخصص حديثه نبوي.
- ناقش العديد من اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير تخصص حديث نبوي.

الكتب والمؤلفات والابحاث العلمية:

1. اثر الصحابة ﷺ في تاصيل قواعد النقد والكتابة.
2. درء تعارض الاخبار الواردة في صحيح ابن حبان.
3. تعقيبات ابن حبان رحمه الله الحديثية في كتابه الصحيح (التقاسيم والانواع).
4. اللطائف الإسنادية دراسة وصفية.
5. الوسطية في دراسة العلوم الإسلامية.
6. الرواة الذين تعقبهم مغلطاي بالترجمة على المزي في كتابة إكمال تهذيب الكمال دراسة نقدية.
7. الحديث التحليلي دراسة تاصيلية تطبيقية.
8. الإخلاص في الدعوة إلى الله تعالى.

المؤتمرات والندوات:

شارك في العديد من المؤتمرات والندوات خارج القطر وداخله.

AL-ANDALUSSUN

بغداد - الأعظمية - مقابل المقبرة الملكية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1239 لسنة 2018 سنة

شبكة الألوكة - قسم الكتب